

مذكرة مادة التربية الإسلامية

للمرحلة العاشر

للعام الدراسي 2023-2024

(الفصل الدراسي الثاني)

ملاحظة: هذه المذكرة لا تغني عن الكتاب

إعداد: ناصر سَاط

قسم التربية الإسلامية | ثانوية عيسى الحمد

الفهرس

الصفحة	الموضوع
2	توزيع درجات مادة التربية الإسلامية، وضوابط ومعايير الاختبار النهائي
3	كيف تدرس مذكرة ناصر سطات للتربية الإسلامية؟
4	الأحاديث المقررة
5	أثر الإيمان بالله تعالى على المجتمع
9	نواقض التوحيد (1) - الشرك الأكبر
12	نواقض التوحيد (2) - الشرك الأصغر
16	مكانة الصحابة في الإسلام
19	فضل التفقه في الدين
22	آداب إسلامية
26	يوسف عليه الصلاة والسلام
31	موسى عليه الصلاة والسلام
36	عيسى عليه الصلاة والسلام
40	الأحكام التكليفية
43	العقوبات وأثر تطبيقها على الفرد والجماعة
46	أنواع العقوبات في الإسلام
53	حسن الخلق
57	بر الوالدين
61	حق الكبير
64	شخصية إسلامية غيرت مجرى التاريخ (ابن تيمية رحمه الله تعالى)
67	حقوق الإنسان في الإسلام
71	منجزات الحضارة الإسلامية ورجالاتها
75	كيف تجاوب على سؤال استخراج القيمة والمظاهر السلوكية

❖ كل دروس المجال الثاني (علوم القرآن) في الكتاب محذوفة:

توزيع درجات مادة التربية الإسلامية، وضوابط ومعايير الاختبار النهائي

توزيع درجات مادة التربية الإسلامية

المرحلة الثانوية

الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر

بنود التقييم التحصيلي	الدرجة	متطلبات البند / تفصيل الدرجات	الامتحان النهائي	الدرجة النهائية
الحضور والالتزام	1	1 الالتزام بالحضور ، السلوك	امتحان تحريري نهاية كل فترة دراسية	كل فترة دراسية $40 = 28 + 12$
المشاركة والتفاعل	3	2 تفاعل ومشاركة المتعلم		
		1 تلاوة الآيات		
التكاليف	2	2 واجب		
التقييمات	6	2 حفظ الحديث		$2 \div 40 + 40$ $40 =$
		4 امتحان قصير واحد خلال الفصل الدراسي		
المجموع		12	28	40

ضوابط ومعايير وضع أسئلة الامتحان التحريري النهائي

مادة التربية الإسلامية المرحلة الثانوية

الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر

ضوابط ومعايير الامتحان التحريري النهائي				
السؤال	المجال	جزئيات السؤال	الدرجات الجزئية	الدرجة الكلية للسؤال
الأول	حفظ الحديث	(أ ، ب ، ج)	1 + 1 + 1	3
الثاني	العقيدة	(أ ، ب ، ج)	1 + 2 + 2	5
الثالث	الحديث وعلومه	(أ ، ب)	2 + 2	4
الرابع	السيرة والتراجم	(أ ، ب)	2 + 2	4
الخامس	الفقه	(أ ، ب ، ج)	1 + 2 + 2	5
السادس	التهذيب	(أ ، ب)	2 + 2	4
السابع	الثقافة الإسلامية	(أ ، ب)	1 + 2	3
المجموع			28 درجة	

نسبة الأسئلة المقالية والموضوعية	الأسئلة المقالية 70%	19 درجة
	الأسئلة الموضوعية 30%	9 درجة

ملحوظات:

- تعد درجة السؤال الأول (الحديث الشريف) ضمن الأسئلة المقالية.
- يتكون الامتحان من سبع ورقات فقط.

كيف تدرس مذكرة ناصر سَطَام للتربية الإسلامية؟

في البداية أسأل الله لأخوتي الطلبة والطالبات التوفيق والسداد.

وعلى الطالب أن يعرف أن مادة التربية الإسلامية بالرغم من معلوماتها الكثيرة إلا أنها سهلة إن اهتم الطالب فيها وأعطاهها حقها من الدراسة، فيجب على الطالب الدراسة أول بأول منذ بداية العام الدراسي، سواءً لدراسة مادة التربية الإسلامية أو أي مادة أخرى، فمن الممكن أن ينجح الطالب في المادة إن ذاكر قبل الاختبار بيوم أو يومين، لكنه قَطْعاً لن يحوزَ التفوق والنسبَ العالية إلا بالتحضير والدراسة باستمرار من بداية العام الدراسي، وهذا ممكن وسهل إن تَمَلَّكَ الطالب دافع للدراسة مثل طموح الالتحاق بالدراسة الجامعية، أو العمل بوظيفة الأحلام، فعلى الطالب والطالبة أن يكون لديهم سبب للدراسة يكون بمثابة الوقود الذي يدفعهم نحو الاجتهاد، ومما لا شك فيه أن التوفيق في أي أمر من أمور الدنيا أو الآخرة يحتاج إلى التوكل على الله تعالى، قال تعالى: ((ومن يتوكل على الله فهو حسبه)) أي أن مَنْ توكل على الله في أمر كفاه الله هذا الأمر وأعانه عليه، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يوفقكم ويعينكم على الأخذ بأسباب التفوق والنجاح.

بالنسبة لهذه المذكرة أو أي مذكرة أخرى فهي قَطْعاً لا تُغني عن الكتاب المدرسي، لأنه من الممكن أن يُفوت كاتب المذكرة بعضاً من النقاط المهمة التي سقطت منه سهواً، فأُنصح بالدراسة من الكتاب وأن تكون هذه المذكرة كوسيلة إضافية ثانوية للدراسة والمراجعة، وأنا حاولت قدر استطاعتي أن أجمع أكبر كم من المعلومات والنصوص التي في المنهج وأرتبها مع صيغ أسئلة متنوعة حتى تثبت في ذاكرة الطالب.

لذلك هذه المذكرة ليست مُختصرة بل مكثفة حاولت أن أكتب فيها التفاصيل وتوضيحها لو احتاج الأمر، كما أن المعلومة الواحدة قد تكون مكتوبة بأكثر من صيغة لتثبيتها في ذاكرة الطالب، ولتنوع صيغ الأسئلة التي من الممكن أن تأتي في الاختبار.

معاني رموز المذكرة:

❖ معلومة رئيسية	○ سؤال	- إجابة على سؤال
➤ + الأرقام 123	●	الخط تحت الكلمة
تعني معلومة فرعية مُتفرعة من المعلومة الرئيسية	تعني معلومة متفرعة من المعلومة الفرعية	يعني أن المعلومة مهمة

الأحاديث المقررة

1	عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى))	ص5
2	عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَخْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ))	ص12
3	عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ))	ص22
4	عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ))	ص40
5	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: الثَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ))	ص46
6	عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَا مِنْ شَيْءٍ يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنْ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ))	ص53
7	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))	ص61
8	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا))	ص67

حديث حفظ: عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى))

❖ ما أعظم واجب كُلف به الإنسان في هذه الحياة؟
- الإيمان بالله.

❖ الإيمان بالله حق لله تعالى على عباده.

❖ مَنْ حَقَّقَ الإيمان بالله كان له الفوز والفلاح والتمكين في الأرض، ومن أخلَّ به كان له الخسران المبين.

❖ لا فرق بين الأمم أو بين الأشخاص بالإيمان بالله فالجميع مطالبون به.

❖ ماذا يحدث إذا حققت الأمة الإيمان بالله تعالى؟
- سيكتب الله لها التمكين في الأرض والنصر.

❖ ماذا يحدث إذا أخلَّت الأمة بالإيمان بالله تعالى؟
- سيكتب الله عليها الذلة والصغار.

❖ الإيمان ليس ألفاظاً تُردَّد ولا مظاهر تُخدَع إنما هو حقيقة تملأ القلب، وتتطبع في التصرفات.

❖ علام تدل هذه الآية؟: ((قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ)).
- تدل الآية الكريمة على أن الإيمان ليس ألفاظاً تُردَّد إنما هو حقيقة تملأ القلب.

❖ كيف أثر الإيمان في مجتمع القرن الأول؟
- بأن جعلهم خير أمة أخرجت للناس، فكانوا الصفوة الأخيار.

❖ مَنْ هم الذين ورثوا من النبي ﷺ هُدْيَهُ وَسَمَّتَهُ وَعَقِيدَتَهُ، ونقلوا لنا الدين وجاهدوا في الله حقَّ جهاده؟
- الصحابة رضي الله عنهم.

❖ الإيمان بالله تعالى أسس جيل الصحابة رضي الله عنهم وقد اشتهر بعضهم ببعض الصفات:

الصحابي	صفته	الصحابي	صفته
أبو بكر الصديق رضي الله عنه	الصدق والإيمان	معاذ بن جبل رضي الله عنه	العلم وشدة المحاسبة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه	العدل والجرأة	خالد بن الوليد رضي الله عنه	الإقدام والحنكة
عثمان بن عفان رضي الله عنه	الحياء والسماحة	ابن عمر رضي الله عنهما	الورع والعبادة
علي بن أبي طالب رضي الله عنه	الشجاعة والقوة	أبو ذر رضي الله عنه	الزهد والقناعة
أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	الإخلاص والأمانة	زوجات النبي ﷺ	حُسْنُ الْعِشْرَةِ
ابن عباس رضي الله عنهما	الفقه والدراية		

❖ الصحابة هم الجيل الرباني، والرعيلى الإيمانى الذين نالوا شرف العبودية لله الخالق الوهاب.

- ❖ ما أثر الإيمان بالله فى المجتمع؟ / (بَيِّن أثر الإيمان فى المجتمع:) / (اذكر أثر الإيمان فى المجتمع:) /
(ما الجوانب الذى يظهر فيها أثر الإيمان فى حياة المجتمع؟)
1. تحقيق معانى الأخلاق السامية والمثل العليا ويقظة الضمير.
2. التضحية والبذل والإيثار.
3. الرحمة.
4. الإنتاج.
5. الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❖ أثر الإيمان بالله فى المجتمع:

1. تحقيق معانى الأخلاق السامية والمثل العليا ويقظة الضمير:
➤ يهدف الإسلام إلى بناء مجتمع يقوم على التراحم والتعاون والإيثار وحب الخير للناس؛ من خلال علاقات حسنة مع الوالدين والأبناء والأزواج والأرحام والجيران وجميع المسلمين وغير المسلمين.
➤ الإسلام يهدف إلى حَمَلِ المسلم على التَّحَلِّي بِمَكَارِمِ الأخلاق، وينهى عن كل خُلُقٍ عظيم.
➤ الإيمان بالله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأخلاق والمثل ويقظة الضمير، وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً.
➤ المؤمنون يتَّصفون بمَكَارِمِ الأخلاق والبعد عن كل ما يخدش الإيمان بالقول أو بالفعل.

2. التضحية والبذل والإيثار:

- صنع الإيمان رجالاً شجعان وأبطال سجّل التاريخ تضحياتهم.
➤ مَن الصحابي الملقَّب بـ(الطَّيَّار) الذى كان مثلاً فى التضحية والبذل فى (غزوة مؤتة)؟
- جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه.
➤ قاتل (جعفر بن أبى طالب) رضى الله عنه فى غزوة مؤتة بشجاعة حتى قُطِعَت يمينه فأخذ الراية بشماله ثم قُطِعَت شماله فجعل الراية بين عَضْدَيْهِ إلى أن استشهد فى سبيل الله.
➤ مَن هو الصحابي الذى قُتِلَ شهيداً وهو يحتضن الراية وقد قُطِعَت يداه اليمنى واليسرى؟
- جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه.
➤ الإيمان بالله تعالى يحمل المجتمع على البذل والتضحية والعطاء فى النفس والمال والجهد.
➤ لأي أثر من أثر الإيمان تدل الآية التالية: ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شَحْ نفسه فأولئك هم المفلحون))؟
- تدل الآية على التضحية والبذل والإيثار.

3. الرحمة:

➤ وصف الله نبيه ﷺ بالرحمة.

➤ من أسماء النبي ﷺ (نبي الرحمة).

➤ الرحمة صفة للنبي ﷺ وللمؤمنين بأنهم رحماء بينهم، وهذا المثال الذي رسمه الله تعالى لهذه الأمة.

➤ جاءت أحاديث نبوية كثيرة تصف المؤمنين بصفة الرحمة والمودة فيما بينهم.

➤ التراحم من مقومات المجتمع الإسلامي.

➤ علام التراحم مبني؟ / (على ماذا التراحم في المجتمع الإسلامي مبني؟)

- التراحم مبني على الرفق والتواصي بالحق بين أفراد المجتمع.

➤ الإيمان متى ما تمكن من من نفوس أتباعه تراحم رحماء بينهم.

➤ لأي أثر من أثر الإيمان تدل الآياتان التاليتان: ((وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين)) / ((محمدٌ رسولُ الله

والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم))؟

- تدل الآيات على الرحمة.

4. الإنتاج:

➤ من آثار الإيمان بالله تعالى أنه يدفع الإنسان إلى العمل والإنتاج والقوة، بإدارة ذاتية مؤمناً أن مهمته هي عمارة الأرض.

➤ المؤمن إذا علم أن الناس لا يضرّونه إلا بشيء قد كتبه الله عليه، ولا ينفعونه إلا بشيء قد كتبه الله له، فإنه لن يتواكل ولن يعتمد عليهم، وإنما سيتوكل على الله تعالى ويمضي للكسب الحلال متوكلاً على الله، وبهذا يقوم كيان المجتمع وتنظم مصالحه.

➤ لأي أثر من أثر الإيمان تدل الآية التالية: ((وقلِ اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون))؟

- تدل الآية على الإنتاج.

5. الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

➤ لا ينبعث الإصلاح إلا لمن آمن بالله تعالى واتّقه، فالإيمان والإصلاح قرينان.

➤ إن الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمان للمجتمع من الفساد.

➤ لأي أثر من أثر الإيمان تدل الآيتان التاليتان: ((الذين إن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ

وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ)) / ((فمن اتقى وأصلح فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون))؟

- تدل الآيتان على الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

❖ ما أثر نقص الإيمان بالله تعالى في المجتمع المعاصر؟ / (نقص الإيمان له آثار سلبية على المجتمع نذكر منها:) / (يبيّن أثر نقص الإيمان في المجتمع:)

1. كثرة الانحرافات السلوكية بين الناس وانتشار الفساد.

2. شيوع الخوف وعدم الاطمئنان النفسي وانعدام الثقة بين الناس.

3. ذهاب البركة من الرزق والمال والولد.

4. التفرّق وكثرة الصراعات والخلافات بين الناس.

❖ المجتمع المؤمن الذي رضي بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً وعده الله بأن يُبدّله من بعد خوفه أمناً ويستخلفه في الأرض ويُمكنه فيها.

نواقض التوحيد (1) - الشرك الأكبر ص 23

❖ الحديث عن التوحيد يستلزم الحديث عما يناقضه من الشرك.

❖ من الأمور المهلكة والكبائر الموبقة أن يجعل الإنسان شريكاً لله تعالى في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

❖ مبني على منازعة الله تعالى في أوصافه وأفعاله في توحيد الربوبية أو الألوهية أو الأسماء والصفات.

❖ **علل: الشرك أعظم الذنوب إطلاقاً؟، قال تعالى: ((إن الشرك لظلم عظيم))؟**
- لأنه تشبيه المخلوقين بالخالق في خصائصه الإلهية.

❖ خصائص الخالق سبحانه وتعالى الإلهية هي:

1. الكمال المطلق لله من جميع الوجوه.
2. التَّفَرُّد بِمُلْكِ الضَّرِّ والنفع والعطاء والمنع.
3. العبودية المَطْلَقَة له، (يعني بأن تكون العبادة كلها له وحده مع الحب والتذلل).

❖ الشرك نوعان اثنان هما: شرك أكبر، وشرك أصغر.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الشرك الأكبر: هو أن يُصْرَفَ لغير الله ما هو محض حق لله من ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

❖ أنواع الشرك الأكبر:

1. شرك ظاهر: مثل مثل شرك عبَاد الأصنام، وعبادة القبور والأموات.
2. شرك خفي: كشرك المتوكلين على غير الله من الآلهة المختلفة، أو كشرك المنافقين.

❖ شرك المنافقين أكبر يُخرج من الملة ويُخَلِّد صاحبه في النار وهو شرك خفي.

❖ **علل: شرك المنافقين خفي؟ / (علل: شرك المنافقين يُخْرِجُ من المِلَّة؟)**
- لأنهم يُظهرون الإسلام ويُخْفُونَ الكفر، فهم مشركون في الباطن دون الظاهر.

❖ **ما أقسام الشرك الأكبر؟**

- (شرك الاعتقاد - شرك الأقوال - شرك الأفعال).

❖ أقسام الشرك الأكبر: (شرك الاعتقاد - شرك الأقوال - شرك الأفعال)

1. شرك الاعتقاد مثل:

- اعتقاد أن هناك مَنْ يخلق أو يُحيي أو يُميت أو يتصرف في الكون مع الله تعالى.
- اعتقاد أن هناك مَنْ يُطاع طاعة مطلقة مع الله: (يعني يُطيعونه في تحليل وتحريم ما شاء وإن كان مخالفاً لدين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام).
- اعتقاد أن هناك مَنْ يعلم الغيب مع الله: (ومثل ذلك الاعتقاد أن هناك مَنْ يرحم الرحمة التي تليق بالله فيرحم مثله، وذلك بأن الله يغفر الذنوب ويعفو عن عباده ويتجاوز عن السيئات).

2. شرك الأقوال مثل:

- مَنْ دعا أو استغاث أو استعان أو استعاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، سواء كان نبياً أو ولياً أو ملكاً أو جنياً أو غير ذلك من المخلوقات.
- مَنْ استهزأ بالدين أو مثل الله تعالى بخلقه.

3. شرك الأفعال مثل:

- مَنْ يذبح أو يصلي أو يسجد لغير الله.
- مَنْ يسن القوانين التي تضاهي حكم الله ويشرعها للناس ويلزمهم بالتحاكم إليها.
- مَنْ ظاهر الكافرين وناصرهم على المؤمنين، ونحو ذلك من الأفعال التي تنافي أصل الإيمان.

❖ خطورة الشرك الأكبر على العقيدة: / (يظهر خطر الشرك الأكبر على العقيدة في الجوانب الآتية: / (وَصَحَّ خطورة الشرك على عقيدة المسلم:)

1. لا مغفرة لمن لم يَتُبْ من الشرك.
2. مناقض للمقصود الذي من أجله خلق الله تعالى الخلق.
3. يُحْبِطُ العمل.
4. يقود صاحبه إلى النار ويحرمه من الجنة.

❖ أخبر الله تعالى أنه لا مغفرة لمن لم يَتُبْ من الشرك مع أن الله تعالى قد كتب على نفسه الرحمة، وذلك يوجب للعبد شدة الحذر وشدة الخوف من الشرك بالله.

❖ لم يتوعد الله تعالى على ذنب مثلما توعدَّ على الشرك به من الوعيد الشديد.

❖ في أي قوم كانت بداية ظهور الشرك بالله تعالى؟
- قوم نوح عليه الصلاة والسلام.

❖ روى الإمام ابن جرير الطبري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: ((كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين)).

❖ انتقل الشرك إلى أرض الجزيرة العربية فلما أراد الله تعالى أن ينتشلهم من هذا الشرك إلى التوحيد بعث فيهم إمام الموحدين محمد صلى الله عليه وسلم.

❖ قبل الإسلام كانت الخليفة في وثنية حائرة وينقسمون إلى:

➤ الفريق الأول: يتخذ آلهة من حجارة منحوتة وأصنام منصوبة يعكفون عندها ويطوفون حولها وتُقَرَّبُ لها الذبائح والأموال.

➤ الفريق الثاني: من أهل الكتاب:

1. نصرانية حائرة ضلَّت عن السبيل فجعلت الآلهة ثلاثة، واتخذت أحبارها وقديسيها أرباباً من دون الله.
2. يهودية مدمرة عاثت في الأرض فساداً وأشعلت الفتن، ونقضت عهد الله وميثاقه، وتلاعبت بنصوص كتابها حتى حرفت عن مواضعها، وزعمت أن (عزيراً) ابن الله.

➤ الفريق الثالث: هم المجوس الذين يعبدون النيران، ويتخذون إلهين أحدهما خالق للخير والثاني خالق للشر.

➤ الفريق الرابع: هم الصابئون الذين يعبدون الكواكب والنجوم ويعتقدون تأثيرها في الأرض.

➤ الفريق الخامس: هم الدهرية الذين لا يدينون بدين، ولا يؤمنون ببعث ولا حساب.

❖ مَن هم الدهريون وما عقيدتهم بالبعث؟
- هم الذين لا يدينون بدين ولا يؤمنون بالبعث.

❖ كانت حالة أهل الأرض قبل بعثة النبي محمد ﷺ، جهالة جهلاء وضلالة عمياء، فأَنقَذَ الله به الناس من الظلمات إلى النور، وهدم الأوثان، ونهى عن الشرك، وسدَّ كل الوسائل الموصلة إليه.

❖ الشرك ما زال في العصور المتأخرة عند بعض الشعوب والأفراد.

❖ بعض صور الشرك في العصور المتأخرة (العصر الحديث):

1. عبادة الأصنام.
2. عبادة الحيوانات.
3. تقديس الذوات.
4. الاتصال بالمنجمين.
5. التبرك بالأشجار والأحجار.
6. الذهاب إلى الكهَّان والعرفَّان.

❖ دَلِّلْ من الواقع المعاصر على وجود مظاهر الشرك الأكبر الذي يُخَلِّدُ صاحِبَه في النار:
- بعض الشعوب والأفراد في الواقع المعاصر مازالوا يعبدون الأصنام والحيوانات.

❖ علل: يحارب الإسلام الشرك باختلاف صورته ويأمرنا بالحد من الابتعاد عنه؟
- لأن عقوبته الخلود في النار.

حديث حفظ: عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ))

❖ أصل الدين وأساسه والقاعدة الكبرى والحقيقة العظمى فيه الذي بموجبه يتوجه العبد إلى خالقه فيعبده ويطيعه هو (التوحيد).

❖ **علل:** معرفة التوحيد فرض لازم وضرورة ملحة؟
- ليسلم للمسلم دينه، ويبني عبادته على أساس صحيح.

❖ ينبغي للمسلم أن يخاف على توحيده من الشرك الأصغر.

❖ **كيف** يحذر المسلم من نواقض التوحيد؟
- ذلك بكمال الإخلاص لله تعالى في الأقوال والأفعال والإرادات.

❖ **علل:** يجب على المسلم الحذر من نواقض التوحيد؟ / (يجب على المسلم أن يحذر من نواقض التوحيد بكمال الإخلاص لله تعالى في الأقوال والأفعال والإرادات؟)
- لأن الشرك بالله ينافي التوحيد بالكلية.

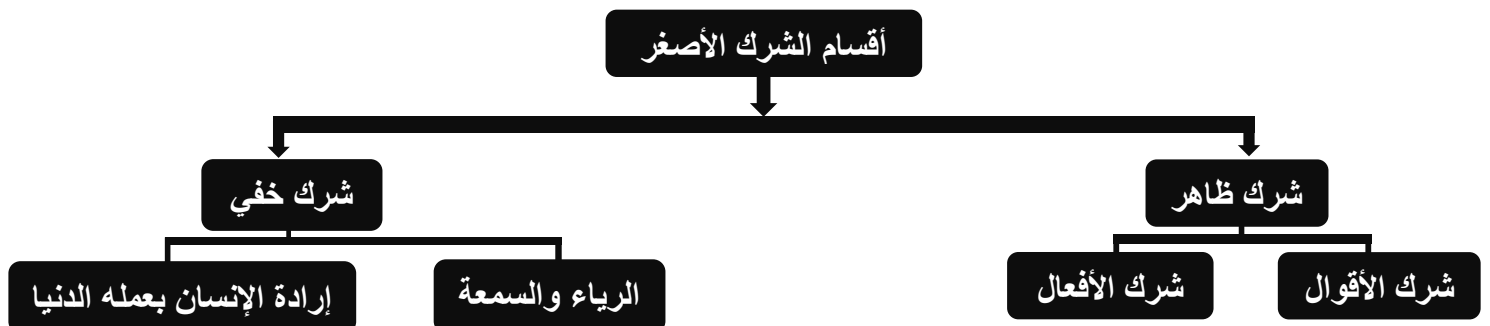
❖ **(تعريف / مفهوم / معنى) الشرك الأصغر:** هو كل ما نهى عنه الشرع من اعتقاد أو قول أو عمل مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر أو وسيلة للوقوع فيه.

❖ **علل:** سَمَّى العلماء الشرك الأصغر بهذا الاسم؟
- للتفريق بينه وبين الشرك الأكبر.

❖ الشرك الأصغر لا يُخرج صاحبه من الإسلام، ولكنه يُنقص من توحيده، فهو وسيلة للشرك الأكبر.

❖ **ما الفرق بين الشرك الأصغر والشرك الأكبر؟**
- الشرك الأصغر لا يُخرج صاحبه من الإسلام، والشرك الأكبر يُخرج صاحبه من الإسلام.

❖ أقسام الشرك الأصغر: (شرك ظاهر، وشرك خفي):
➤ أولاً: الشرك الظاهر ينقسم إلى 1. شرك الأقوال. / 2. شرك الأفعال.
➤ ثانياً: الشرك الخفي ينقسم إلى 1. الرياء والسمعة. / 2. إرادة الإنسان بعمله الدنيا.



❖ أقسام الشرك الأصغر:

➤ أولاً: الشرك الظاهر: ويكون بالأقوال والأفعال.

• أمثلة لشرك الأقوال:

1. الحلف بغير الله، كالحلف بالنبي ﷺ أو الحلف بالصلاة أو بالصوم أو برأس الوالدين.
2. قول (ما شاء الله وشئت) والصحيح أن يقول (ما شاء الله ثم شاء فلان).
3. التسمية بملك الملوك.
4. التعبد لغير الله تعالى.
5. سبُّ الدهر وما في معناه من الزمان أو الدنيا أو الليالي أو الأيام أو الساعات.

• أمثلة لشرك الأفعال:

1. تعليق التمام. / 2. لبس الخيط والحلقة لرفع البلاء أو دفعه. / 3. ما يُعلَّق في المركبات أو المحلات التجارية لدفع العين. / 4. التَّطِيرُ والتشاؤم من رؤية بعض الأشياء أو سماعها، والامتناع عن فعل أمر ما بسبب ذلك.

○ التطير والتشاؤم يعني كمن يتشاءم ببعض الأيام أو ببعض الحيوانات .. وغيرها.

○ مَنْ فَعَلَ هذه الأمور (شرك الأفعال) معتقداً أنها سبب لدفع البلاء فقد أشرك شركاً أصغر، ومن فعلها معتقداً أنها تدفع البلاء بعد نزوله أو تمنعه قبل حلوله فقد أشرك شركاً أكبر.

○ علل: مَنْ فَعَلَ (شرك الأفعال) معتقداً أنها تدفع البلاء بعد نزوله أو تمنعه قبل حلوله فقد أشرك شركاً أكبر؟
- لأنه اعتقد شريكاً مع الله في الخلق والتدبير.

➤ ثانياً: الشرك الخفي: (أشكال الشرك الخفي):

1. الرياء والسمعة: وهو إظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها، فيحمدون صاحبها. (أمثلة الرياء: تحسين الصلاة - الصدقة ليُقال عنه كريم - قراءة القرآن للسمعة).

• لأي نوع من أنواع الشرك الخفي تُشير الآيات الكريمة: ((فويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون * الذين هم يراءون * ويمنعون الماعون))؟
- تُشير الآيات لشرك الرياء والسمعة.

2. إرادة الإنسان بعمله الدنيا: هو العمل الذي يُبتَغَى به وجه الله تعالى وهو يُقصد مَطْمَعاً من مطامع الدنيا، وهذا يُنافي كمال التوحيد ويُحبط العمل.

• لأي نوع من أنواع الشرك الخفي تُشير الآيات الكريمة: ((مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحياة الدنيا وزينتها نُوفِّ إِلَيْهِمْ أعمالهم فيها وهم فيها لا يُبْخَسون))
- تشير الآيات لإرادة الإنسان بعمله الدنيا.

❖ ما حكم الشرك الأصغر؟

- لا يُغْفَر لصاحبه إلا بالتوبة، وإذا مات عليه ولم يتب فهو تحت المشيئة، وأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه، ولو دخل النار لا يُخْلَد فيها، وتنااله الشفاعة.

❖ الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر
لا يُخرج صاحبه من الإسلام	يُخرج صاحبه من الإسلام
يُحبط العمل الذي خالطه فقط	يُحبط جميع الأعمال
لا يخلد صاحبه في النار	يخلد صاحبه في النار
لا يقطع موالاته على الإطلاق، إنما يوالى بقدر ما لديه من توحيد ويُعادى بقدر ما فيه من شرك	يوجب المعادة وقطع الموالاة، فلا تجوز موالاته مهما كانت قرابته

❖ ما مفسد وأضرار الشرك في الدنيا؟

- مهانة للإنسانية، وأساس الخرافات ومصدر للمخاوف، و مُعْطِلٌ لإيجابية الإنسان.

❖ مفسد الشرك وأضراره في الدنيا والآخرة: / (لشرك مفسد وأضرار كثيرة على اختلاف مظاهره وهي:)

➤ أولاً: أضرار الشرك في الحياة الدنيا:

1. الشرك مهانة للإنسانية:

- أنه إهانة لكرامة الإنسان وانحطاط بقدره ومنزلته، فقد استخلفه الله تعالى في الأرض وكرّمه وعَلَّمَهُ الأسماء كلها، وجعل له السيادة لهذا الكون، ولكنه جهل قدر نفسه وجعل بعض عناصر الكون معبوداً يخضع ويتذلل ويسجد له.

- أي إهانة للإنسان اليوم أكبر من أن نرى إلى يومنا هذا شعوباً يعبدون البقر، ويُقدِّسون الفئران، ويعبدون الأصنام والأوثان.

2. الشرك أساس الخرافات ومصدر للمخاوف:

- باعتقاد الإنسان بتأثير الكواكب أو الجن أو الأرواح من دون الله فيلجأ للدجالين والسحرة.
- يشيع في المجتمع الذي يعتقد بالخرافات إهمال الأسباب والاعتماد على التمام والرقى الشريكية، كما أنه يصبح مجتمعاً خائفاً ينتشر فيه الشرك والتطير.

● علل: الشرك أساس الخرافات ومصدر للمخاوف؟

- لأن الذي يعتقد بوجود مؤثر غير الله تعالى في الكون يُصبح عقله مستعداً لقبول الخرافات والدجل.

3. الشريك مُعْطِلٌ لإيجابية الإنسان:

- علل: الشريك مُعْطِلٌ للعمل النافع ومُعْطِلٌ لإيجابية الإنسان واعتماده على نفسه بعد الله؟
 - لأنه يُعَلِّم صاحبه الاتكال على الشفعاء والوسطاء.

- المشركون يرتكبون الموبقات معتمدين على أن آلهتهم ستشفع لهم عند الله وهذا ما كان عليه مشركو العرب مع آلهتهم.
-

- ثانياً: أضرار الشريك في الحياة الآخرة: / (ما أضرار الشريك في الحياة الآخرة؟)
 - ذنب لا مغفرة له، وعمل صاحبه مردود، ومصيره إلى النار، وتَحْرُمُ عليه الجنة.

❖ صحابة رسول الله ﷺ هم الطليعة المؤمنة التي حملت عبء الرسالة.

❖ علل: حَقَّ على الأمة أن تحب الصحابة وأن تتأسى بهم؟
- لما فعلوه من نصرة للدين وحب لرسول الله ﷺ.

❖ نَصُّ الحديث الشريف:

➤ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((لا تسبُّوا أصحابي، فلو أنَّ أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مدَّ أحدكم، ولا نصيفه)).

❖ بطاقة تعريفية براوي الحديث:

➤ راوي الحديث هو (أبو سعيد الخدري) واسمه: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبر بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

➤ وهو من الأنصار.

➤ أمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي النجَّار.

➤ اعتنق الإسلام باكراً قبل سن البلوغ.

➤ شهد معركة الخندق وبيعة الرضوان.

➤ لم يسمح له النبي ﷺ بالقتال في غزوة (أُحُد) لصغر سنِّه.

➤ يُعتبر من كبار الصحابة ومن رواة الحديث.

➤ روى (1170) حديثاً.

➤ كان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يَعْظُ الخلفاء وينصحهم.

➤ تُوفي سنة 74هـ.

❖ مَن هو الصحابي الذي لم يسمح له النبي ﷺ بالقتال في غزوة أُحُد لصغر سنِّه؟
- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

❖ علل: لم يسمح النبي ﷺ لأبي سعيد الخدري بالقتال في غزوة أُحُد؟
- لِصِغَرِ سنِّه.

❖ معاني مفردات الحديث: أُحُد: يُقْصَدُ به جبل أُحُد / مَدَّ: ملء كَفَّي الرجل المعتدل.

❖ اشرح الحديث السابق (لا تسبوا أصحابي ..):
- نهى النبي ﷺ عن ذِكْرِ مساوئ الصحابة أو الطعن فيهم.

❖ كيف يتم التعامل مع مَنْ يسب الصحابة ويطعن فيهم؟ / (كيف يتعامل السلطان مع مَنْ يسب الصحابة؟)
- وجب على السلطان تأديبه وعقوبته، وليس له أن يعفو عنه حتى يتوب.

❖ كيف يتعامل السلطان مع مَنْ يسب الصحابة ويطعن فيهم في حال توبته أو عدم توبته؟
- إن تاب قَبِلَ منه، وإن لم يَتُبْ أعاد عليه العقوبة حتى يتوب ويرجع عن إساءته للصحابة.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الصحابي: هو مَنْ لَقِيَ النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام.

❖ الصحابة رضي الله عنهم هم صفوة الخلق بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

❖ علل: الصحابة رضي الله عنهم هم صفوة الخلق بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؟
- لأن الله تعالى اختارهم لصحبة نبيه ﷺ.

❖ مَنْ هُمْ أَيْرُ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً؟
- الصحابة رضي الله عنهم.

❖ ما مكانة الصحابة وما فضلهم؟
- شهد الله تعالى لهم بطهارة القلوب وصدق إيمانهم، وشهد لهم رسول الله ﷺ على صدق عزائمهم.

❖ من فضائل الصحابة رضي الله عنهم حفظهم للقرآن الكريم، والسنة النبوية.

❖ حفظ الصحابة للقرآن الكريم والسنة النبوية:

➤ أولاً: حفظهم للقرآن الكريم:

- في عهد النبي ﷺ لم تكن المصاحف موجودة، إنما يُملِيه عليهم إملاءً، فبعضهم يكتب السورة أو الآيات في صحيفة، وربما لا يجدون إلا أن يكتبوها على عظام أو نحوها، وبعد ذلك يكررها كل منهم حتى يحفظها حَفْظَةً كَتَابِ الله تعالى.
- كان الصحابة إذا تعلموا 10 آيات من القرآن لا يتجاوزونها حتى يتعلموا معانيها وما فيها وكيف تُطَبَّقُ، فقالوا: تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.
- الصحابي عبدالله بن مسعود كان يقول: (ما من كتاب الله سورة إلا وأنا أعلم حيث نزلت، وفيما أنزلت ..)

● ماذا يعني قول الصحابة رضي الله عنهم: (تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً)؟
- القرآن: يعني لفظه / العمل: يعني التطبيق / العلم: يعني تعلمه

● كيف حفظ الصحابة رضي الله عنهم القرآن الكريم؟
- من خلال تدوينه، وحفظه في الصدور، وفهمه، والعمل به.

➤ ثانياً: حفظهم للسنة النبوية:

- حفظ الصحابة رضي الله عنهم السنة النبوية من خلال: (التفسير العملي، والتطبيق الواقعي).
- كان الصحابة يفقهون أن كل صغيرة وكبيرة كانت في حياة الرسول ﷺ كانت لهدف، وظهر ذلك في كثير من أفعالهم.
- إنَّ الله تعالى سَخَّرَ أصحاب النبي ﷺ لحمل السنة النبوية وبيانها وتبليغها.
- كان الصحابة يُعلِّمون أولادهم أحكام السنة النبوية لأولادهم.
- ما كتم الصحابة شيئاً من سنة النبي ﷺ بل بلغوا جميع ما حفظوه عملاً بحديث ((بلغوا عني ولو آية)).
- تَلَقَّى السنة النبوية عن الصحابة تلاميذهم من التابعين، وتابعي التابعين.

❖ المسلم يقتدي بصحابة رسول الله ﷺ فيحرص على التحلي بأخلاقهم، وخاصةً في المجالات التالية:
1. حبهم وتقديرهم لبعض، 2. إثارة بعضهم البعض.

❖ ما مجالات الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم؟
- حبهم وتقديرهم لبعض، وإثارة بعضهم البعض.

❖ على ماذا تدل شهادة أبي السبطين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأخويه أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب بقوله: ((خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر عُمَرُ))؟
- تدل شهادته على حب الصحابة وتقديرهم لبعض.

❖ على ماذا يدل قول الله تعالى: ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة))؟
- يدل قول الله تعالى على إثارة الصحابة لبعضهم البعض.

❖ حب صحابة رسول الله ﷺ دين وإيمان وإحسان، وقد أجمع العلماء على عدالتهم، وأما التعرض لهم وازدراؤهم فقد حَذَّرَ النبي ﷺ منه.

❖ ما حكم سب الصحابة؟
- يدخل ضمن حديث النبي ﷺ (من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

❖ ما الواجب نحو الصحابة الكرام رضي الله عنهم؟
- (محبتهم / الترضي عنهم / الدفاع عنهم / رد من تعرَّضَ لأعراضهم).

❖ ما يُستفاد من الحديث الشريف ((لا تسبُّوا أصحابي ..)):

1. أن الصحابي هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام.
2. الصحابة رضي الله عنهم لهم الفضل الكبير في حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية.
3. حرَّم الإسلام سب الصحابة، ومن تعرَّضَ لهم بالإهانة والتشهير فهو مطرود من رحمة الله تعالى.
4. واجبنا تجاه الصحابة محبتهم، والترضي عليهم، والدفاع عنهم، ورد من تعرض لأعراضهم.

فضل التَّفَقُّه في الدين ص55

❖ من سِمَات الخير والصَّلاح للبشر أن يشتغلوا بالعلم والتَّفَقُّه في الدين.

❖ العلم النافع يقوم عليه العمل الصالح.

❖ ما فضل التَّفَقُّه في الدين؟

- بالعلم والتَّفَقُّه في الدين تحيا القلوب وتزكى النفوس وترتفع المقامات.

❖ أمر الله تعالى رسول الله ﷺ أن يسأله الزيادة من العلم: ((وقل ربي زدني علماً)).

❖ نصُّ الحديث الشريف:

➤ عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((مَنْ يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله)).

❖ بطاقة تعريفية براوي الحديث:

➤ راوي الحديث (معاوية بن أبي سفيان): وهو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي.

➤ أمه هي هند بنت عتبة.

➤ وُلِدَ قبل الهجرة بخمس عشرة سنة، وأسلم يوم فتح مكة.

➤ قاتل المرتدين في معركة اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

❖ شرح مفردات الحديث الشريف:

➤ (من يرد الله به خيراً): أي أن العلم لا يكون بالاكْتِسَاب فقط بل لمن يفتح الله عليه به، وأن مَنْ يفتح الله عليه يُصَبَّ خيراً كثيراً.

➤ (يفقهه في الدين): أي يُفْهَمُه، والمراد به فهم الأحكام الشرعية، أي الفهم الذي يُثمر العمل ليكون فقهه وعلمه له لا عليه، كما في الحديث الشريف: ((والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك)).

➤ (إنما أنا قاسم والله يعطي): يعني لا أعطي أحداً ولا أُمْنَعُ أحداً إلا بإذن الله، وفي ذلك إثبات للقضاء والقدر والإيمان بذلك، وأنه لا مانع لما أعطى الله، ولا مُعْطِي لما منع الله تعالى.

➤ (ولا تزال هذه الأمة): هم الذين أجابوا الدعوة ودخلوا في دين الله تعالى.

➤ (قائمة على أمر الله): شرع الله ودينه.

➤ (لا يضرهم من خالفهم): يدل على أن هناك طوائف مخالفة لأمر الله تعالى.

➤ (حتى يأتي أمر الله): أي ما قَدَّرَه الله وقضاه من خروج ريح في آخر الزمان تقبض روح كل من في قلبه شيء من الإيمان، ويبقى شرار الناس الذي عليهم تقوم الساعة.

❖ مَنْ هي الطائفة المنصورة؟

- هي الطائفة التي تثبت على الحق وتتبع سُنَّة النبي ﷺ وتقتفي أثر الصحابة والسلف الصالح.

❖ ما أهمية التفقه في الدين؟ (كيف تتعلم علوم الدين؟) / (ما الذي يلزمك لتعلم علوم الدين؟)

1. أول الدين معرفة الله تعالى وأسمائه وصفاته.

2. معرفة أصول الدين وأهمها التوحيد.

3. تعلُّم العبادات كتعلم الصلاة والطهارة والصيام، وما أشبه ذلك مما تحتاج إليه.

4. تعلُّم ما حرَّمه الله من المُحرَّمات التي نصَّ الله تعالى على تحريمها.

❖ ما فضل تعلُّم العلم وما أهميته؟

- 1. العلم يورث الخشية / 2. الطريق إلى الجنة / 3. أجر لا ينقطع.

❖ فضل تعلُّم العلم وأهميته:

1. العلم يورث الخشية:

➤ على ماذا يدل قول الله تعالى: ((إنما يخشى الله من عباده العلماء))؟

- يدل قول الله تعالى على أن العلم يورث الخشية.

➤ علل: العلماء أشد الناس خشيةً لله تعالى؟

- لأن العلم يورث الخشية.

2. الطريق إلى الجنة:

➤ طلب العلم طريق إلى الرفعة والشرف عند الله في الدنيا، وطريق إلى الجنة في الآخرة.

➤ على ماذا يدل حديث النبي ﷺ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ عِلْماً، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ ..))؟

- يدل الحديث الشريف على أن طلب العلم يؤدي إلى الجنة.

3. أجر لا ينقطع:

➤ لا ينقطع أجر العالم بموته، فالعلماء الربانيون الذين يُنْتَفَع بعلمهم من بعدهم يُضَاعَف لهم الجزاء والمثوبة.

➤ على ماذا يدل حديث النبي ﷺ: ((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم يُنْتَفَع به، أو ولد صالح يدعو له)).

- يدل على أن أجر العلم لا ينقطع بعد الموت.

❖ كيف تجعل لك رؤية وهدف في حياتك العلمية؟

1. قراءة كتب علوم الشريعة والحياة.
2. الارتقاء في الدرجات العلمية في التخصص الذي أريد.
3. الحصول على دورات في مجال العلوم الحديثة.

❖ (العِلْم) يشمل عِلْم الشرع وعِلْم الحياة.

❖ إطلاق صفة العِلْم على علم الشريعة لا ينفي صفة العلم عن معارف الدنيا وعلوم الحياة، والتي تُسمّى اليوم (علوم الكون) أو (العلوم التجريبية).

❖ علل: تُسمّى معارف الدنيا وعلوم الحياة اليوم بالعلوم التجريبية؟
- لأنها تؤخذ من التجربة المُطَرَّدة، والخبرة المتكررة.

❖ علوم الكون التي يهتدي إليها البشر إنما هي في الحقيقة وَصَفٌ للموجود واكتشاف لحقيقة الكون المخلوق وصفاته ونظام عمله وقانون سيره.

❖ علل: علوم الكون تُستَمَد من عِلْم الله؟
- لأنها تُعرَف بخلق الله وبديع صنعه.

❖ علوم الكون تُعين على معرفة الله تعالى وتُمَهِّد الطريق إلى مرضاته وحسن عبادته.

❖ كيف نجعل العلم التجريبي والسلوك الإنساني والنظام العمراني في البشرية في توافقٍ واطِّرادٍ بعيداً عن الانفصام الذي يؤدي إلى عواقب بالغة السوء والأثر؟
- من خلال معرفة الله والسعي في الأرض بالخير والإحسان وليس بالشر والإفساد.

❖ ما يُستفاد من حديث ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين... إلخ)):
1. الترغيب في طلب العلم.

2. بيان فضل جميع العلوم الدينية والحياتية التجريبية.

3. الإيمان بالقضاء والقدر وأن المعطي والمانع هو الله تعالى.

4. بشارة هذه الأمة بأن الخير باقٍ فيها.

5. إخبار النبي ﷺ عما يستقبل، وهو من الغيب الذي أطلعه الله عليه.

6. أن الطائفة المنصورة لها مخالفون لا يضرونها ولا يؤثرون على استمرار الحق.

7. الحث على التمسك بالكتاب والسنة.

حديث حفظ: عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَّبِعُنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ))

❖ شَرَعَ اللهُ تعالى علينا في ديننا الإسلامي حق الجوار وإكرام الضيف والقول الحسن.

❖ نص الحديث الشريف:

➤ عن أبي شريح الخزاعي أن النبي ﷺ قال: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت)).

❖ بطاقة تعريفية براوي الحديث:

➤ راوي الحديث (أبو شريح الخزاعي): هو خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزيز بن معاوية بن المحترش بن عمرو بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة.

➤ نزل المدينة وأسلم قبل الفتح.

➤ توفي بالمدينة سنة ثمان وستين للهجرة.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الجار: هو من جاورنا سواء أكان مسلماً أو غير مسلم.

❖ ما حدُّ الجوار؟

- حد الجوار هو ما تعارف عليه الناس أنه يدخل في حدود الجوار فهو جار.

❖ الجيران يتفاوتون من حيث مراتبهم.

❖ ما مراتب الجيران؟

مراتب الجيران	
1. الجار المسلم ذو الرحم.	2. الجار المسلم ليس بـرحم.
3. الجار غير المسلم ذو الرحم.	4. الجار غير المسلم ليس بـرحم.

❖ جميع مراتب الجيران يشتركون في كثير من الحقوق ويختص بعضهم بمزيد منها بحسب حاله ورتبته.

❖ أوصى الإسلام بالجار وأعلى من قدره ومكانته، حيث قرّن الله عز وجل حق الجار بعبادته وبالإحسان إلى الوالدين واليتامى والأرحام.

- ❖ ما حقوق الجار في الإسلام؟ / (للجار في الإسلام حقوق كثيرة من أهمها):
1. رد السلام وإجابة الدعوة. / 2. كَفَّ الأذى. / 3. تَحَمَّل أذى الجار. / 4. تَفَقُّدُه وقضاء حوائجه. / 5. ستره وصيانة عِرْضِه.

❖ ما حقوق الجار في الإسلام؟ / (للجار في الإسلام حقوق كثيرة من أهمها):

1. رد السلام وإجابة الدعوة:
- وإن كانت هذه من الحقوق العامة للمسلمين بعضهم على بعض، إلا أنها تتأكد في حق الجيران.
- علل: رد السلام من الحقوق العامة للمسلمين، إلا أنها تتأكد في حق الجيران؟
- لما في رد السلام من الأجر ولما له من آثار طيبة في إشاعة روح الألفة والمودة والمحبة فيما بينهم.

2. كَفَّ الأذى:
- الأذى وإن كان حراماً بصفة عامة فإن حرمة تشدد إذا كان مُوجَّهاً إلى الجار، فقد حذَّر النبي ﷺ من أذية الجار أشد التحذير وتنوعت أساليبه ﷺ في ذلك.

3. تَحَمَّل أذى الجار:
- يعد تحمل أذى الجار من شيم الكرام ذوي المروءات والهمم العالية.
- علل: يعد تحمل أذى الجار من شيم الكرام ذوي المروءات والهمم العالية؟
- يستطيع كثير من الناس أن يَكْفَّ أذاه عن الآخرين، لكن أن يتحمل أذاهم صابراً محتسباً فهذه درجة عالية.

4. تَفَقُّدُه وقضاء حوائجه:
- إن الصالحين كانوا يتفقّدون جيرانهم ويسعون في قضاء حوائجهم.
- كانت الهدية تأتي الرجل من أصحاب النبي ﷺ فيبعث بها إلى جاره، ويبعث بها الجار إلى جار آخر، وهكذا تدور على أكثر من عشر حتى ترجع إلى الجار الأول.

5. ستره وصيانة عِرْضِه:
- بحكم الجوار قد يَطَّلِع الجار على بعض أمور جاره فينبغي أن يُوطِّن نفسه على سِتْرِ جاره.
- علل: على الجار أن يُوطِّن نفسه على سِتْرِ جاره؟
- إن فعل ذلك ستره الله في الدنيا والآخرة، وأما إن هتك ستره فقد عَرَّضَ نفسه لجزاء من جنس عمله.
- كان العرب يفخرون بصيانة أعراض الجيران حتى في الجاهلية.
- فيقول عَنَّتَرَة: (وأغض طرفي إن بدت لي جارتي ... حتى يوراي جارتي مأواها).

❖ صور من حسن الجوار:

➤ كان لـ(عبدالله بن المبارك) جار يهودي يريد أن يبيع داره، فقبل له: بكم تبيعها؟ قال: بألفين، فقبل له: لا تساوي إلا ألفاً، قال صدقتم ولكن ألفاً للدار، وألفاً لجوار عبدالله بن المبارك، فأخبر عبدالله بن المبارك بذلك فدعاه فأعطاه ثمن الدار، وقال لا تبيعها.

➤ باع أبو جهم العدوي داره بمائة ألف درهم، ثم قال بكم تشترون جوار سعيد بن العاص؟، قالوا وهل يشتري جوار قط؟، قال: رُدُّوا عليّ داري، ثم خذوا مالكم، لا أدع جوار رجل إن قعدت سأل عني، وإن رأي ربح بي، وإن غبت حفظني، وإن شهدت قربني، وإن سألته قضى حاجتي، وإن لم أسأله بدائي، وإن نابتنى جائحة فرج عني، فبلغ سعيداً فبعث إليه بمائة ألف درهم.

❖ إكرام الضيف من الأخلاق الحميدة التي توارثها العرب واشتهروا بها.

❖ ضُربَ المثل بالكرم بكثير من العرب في الجاهلية مثل: (حاتم الطائي – هَرم بن سنان – كعب بن أُمّية).

❖ وأيضاً ضُربَ المثل بالكرم بكثير من العرب في الإسلام وعلى رأسهم (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) الذي كان يُعطي عطاءً مَنْ لا يخشى الفقر، وأكَّدَ هذا المعنى الأصيل، وجعله سِمَةً من سمات المؤمنين.

❖ حقوق الضيف كثيرة منها:

1. طلاقة الوجه والاحتفاء بالزيارة وطيب الحديث.	2. القيام بكفايته من الطعام.
3. حفظ أوقات الصلاة عليه.	4. البعد عن التكلف وتحميل النفس مالا تطيق.
5. الدعاء له.	

❖ الإسلام حرص على تنظيم الضيافة، فكما أوجب على الإنسان أن يُكرم ضيفه فلا يجوز للضيف أن يُسيء استغلال هذا الحق.

❖ كيف يمكن أن يُسيء الضيف استغلال حق الضيافة؟

- كأن يمكث مدة طويلة يُثقل بها على صاحبه، ويرهقه من أمره عسراً.

❖ لماذا لا يجوز أن يُسيء الضيف استغلال حق الضيافة ويمكث مدة طويلة يُثقل بها على صاحبه، ويرهقه من أمره عسراً؟

- ربما لا يكون عنده من السَّعة ما يؤدي به الواجب.

❖ اللسان من نِعَم الله العظيمة.

❖ لا يستبين الكفر والإيمان إلا بشهادة اللسان.

❖ اللسان أهم جوارح الإنسان نفعاً إذا صلح، وأعظمها ضرراً إذا فسد.

❖ أكثر المعاصي يُؤلِّدُها فضول الكلام والنظر، وهما أوسع مداخل الشيطان.

❖ ما الذي يُؤلِّدُ أكثر المعاصي؟
- فضول الكلام والنظر.

❖ ما هو أوسع مداخل الشيطان؟
- فضول الكلام والنظر.

❖ علل: فضول الكلام والنظر هما أوسع مداخل الشيطان؟
- لأنهما يولِّدان أكثر المعاصي.

❖ جاءت نصوص شرعية تُحذِّرُ من خطر اللسان وتُرغِّبُ في الصمت إلا في القول الحميد.

❖ أكدت السُّنَّةُ النبوية على أهمية حفظ اللسان لما فيه من الفوائد الآتية: / (ما فوائد حفظ اللسان؟)
1. كفل رسول الله ﷺ الجنة لمن حفظ لسانه وفَرَّجَه.
2. أمر الرسول ﷺ بالتعوذ من شر اللسان.
3. نصح الرسول ﷺ باتقاء الله باللسان فلا نجعله سبباً في تعذيب بقية الجوارح.

الكلمة قد تكون

خبیثة تقوم على:

1. قطع الأواصر.
2. إشاعة الفتنة.
3. إحياء نار العداوة والبغضاء.

طیبة تقوم على:

1. أمر بمعروف.
2. نهی عن منكر.
3. ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم.

❖ الكلام الطيب رحيق الانبياء ولغة المؤمنين الصادقين.

❖ مَنْ هو المؤمن الحق؟
- هو مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلُقِ القرآن، فانعكس على كلامه وتصرفاته.

❖ كيف ينعكس القرآن على كلام وتصرفات المؤمن الْمُتَخَلِّقِ بالقرآن؟
- يكون هادئاً رزيناً لا يلفظ إلا كلاماً موزوناً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، أو يصلح بين الناس، أو يعين على عمل الخير.

❖ ما أثر الكلمة الخبيثة؟
- الكلمة الخبيثة تُفَتِّتُ وَحْدَةَ المجتمع المتكاتف، فيعم فيه الفساد، وتنهار أواصره.

يوسف عليه الصلاة والسلام ص71

❖ قصة يوسف عليه الصلاة والسلام فريدة وليس لها شبيه في القرآن الكريم، فهي تتناول جوانب مختلفة من حياته في سورة واحدة مع تتابع هذه الجوانب تتابعاً زمنياً.

❖ ما هي القصة التي ليس لها ما يشبهها في القرآن الكريم وتناولت جوانب مختلفة من حياة صاحبها في سورة واحدة مع تتابع هذه الجوانب تتابعاً زمنياً؟
- قصة يوسف عليه الصلاة والسلام.

❖ نبذة عن حياة يوسف عليه الصلاة والسلام:

1. هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.
2. هو نبي الله الكريم الصبور الذي جمع شرف النبوة وشرف النسب.
3. آتاه الله الحكمة وحسن الصورة وتعبير الرؤيا ورئاسة الدنيا.
4. كان مثلاً للشرف للعفة والعفو والكرم.
5. أثنى عليه الله تعالى فقال عنه: ((إنه من عبادنا الْمُخْلِصِينَ)).

❖ قال رسول الله محمد ﷺ عن نبي الله يوسف عليه السلام: ((الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام)).

❖ تبدأ قصة يوسف عليه الصلاة والسلام بالرؤيا التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام قال تعالى: ((إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)).

❖ ماذا أدرك يعقوب عليه الصلاة والسلام من رؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام؟ / (كيف كانت ردة فعل يعقوب على رؤيا ابنه يوسف؟) / (كيف فسر يعقوب رؤيا ابنه يوسف؟)
- أدرك يعقوب أن وراء هذه الرؤيا شأناً عظيماً لولده يوسف، وأن الله سيصطفيه للنبوّة.

❖ نصح يعقوب ﷺ ابنه يوسف ﷺ بأن لا يقصص رؤياه على إخوته.

❖ بَمَ نصح يعقوب ابنه يوسف؟
- بأن لا يقصص رؤياه على إخوته.

❖ علل: نصح يعقوب ﷺ ابنه يوسف ﷺ بأن لا يقصص رؤياه على إخوته.
- خشية أن يحقدوا على أخيهم فيكيدوا له.

❖ في حياة يوسف عليه الصلاة والسلام ثلاث مَحَنٍ شديدة تَعَرَّضَ لها وهي: / (ما المحن التي تعرض لها يوسف عليه الصلاة والسلام؟)
1. غيرة إخوته له ومحنة إلقائه في الجُبِّ.
2. محنة امرأة العزيز.
3. محنة دخوله السجن.

❖ المحنة الأولى: يوسف عليه الصلاة والسلام بين إخوانه:

- كان يعقوب ﷺ يحب كل أبناءه ويعدل بينهم، ولكنه خصَّ يوسف ﷺ بالحب الكبير لسببين:
 1. معرفته باصطفاء يوسف للنبوّة.
 2. المحبة الطبيعية للصغير.

➤ علل: معرفة يعقوب ﷺ باصطفاء يوسف ﷺ للنبوّة أدت لأن يحبه أكثر من إخوانه؟
- لأن منزلة النبوّة تستدعي مزيداً من الحب.

➤ اقترح إخوة يوسف أن يقتلوه أو يلقوه في الجُبِّ.

➤ علل: اقترح أخوة يوسف أن يقتلوه أو يلقوه في الجُبِّ.
- ليصفو لهم أبوهم.

➤ معنى الجُبِّ: البئر.

➤ احتال إخوة يوسف على أبيهم وطلبوا منه إرسال يوسف معهم إلى البئر ليلعب، فقبل يعقوب إرسال يوسف معهم، وقد قرروا إلقاءه في الجُبِّ، واختاروا بئراً لا تنقطع عنها القوافل، فرموه في البئر ونزعوا قميصه، ثم عادوا إلى أبيهم ليلاً يبيكون، ورووا له قصة الذئب المزعومة، فأدرك يعقوب ﷺ أنهم يكذبون ودبروا ليوسف أمراً.

➤ بعد أن أُلقيَ يوسف في البئر جاءت قافلة مسافرة إلى مصر عند البئر فوجدوا يوسف وأخرجوه وذهبوا به إلى مصر ثم باعوه كعبد من العبيد.

➤ إلى أين كانت متجهة القافلة التي مرت على بئر يوسف؟
- إلى مصر.

➤ أين تم بيع يوسف عليه الصلاة والسلام كعبد من العبيد؟
- في مصر.

❖ المحنة الثانية: يوسف عليه الصلاة والسلام وامرأة العزيز:

➤ من الذي اشترى يوسف عليه الصلاة والسلام في مصر؟
- اشتراه عزيز مصر.

➤ عندما اشترى عزيز مصر يوسف عليه الصلاة والسلام كعبد طلب من زوجته أن تربيته وتعتني به.

➤ علام يدل طلب عزيز مصر من زوجته أن تربي يوسف وتعتني به؟
- هذا من لطف الله تعالى بيوسف إذ جعله في بيت يُكْرَم فيه.

- تربية يوسف في بيت العزيز مُكْرَمًا هو لأمر يريده الله تعالى، والله تعالى إذا أراد شيئاً هياً أسبابه.
- رَاوَدَت امرأة العزيز يوسف عليه الصلاة والسلام عن نفسه وأرادته لنفسها، فأبى يوسف (أبى يعني رفض يوسف أن يفعل ما تريده).
- عصم الله يوسف عليه الصلاة والسلام من الفحشاء.
- عندما راودت امرأة العزيز يوسف حاول الهروب منها فاتبعته وشدته من قميصه، فإذا بزوجها عند الباب.
- ماذا فعلت زوجة العزيز عندما رأت زوجها عند الباب وهي تلاحق يوسف عليه الصلاة والسلام؟
- حَرَضَت زوجها العزيز عليه واتهمته، وهي المذنبة.

❖ المحنة الثالثة: دخول يوسف عليه الصلاة والسلام السجن:

- قرر العزيز أن يسجن يوسف عليه الصلاة والسلام من غير ذنب ارتكبه.
- علل: قرر العزيز أن يسجن يوسف عليه الصلاة والسلام من غير ذنب ارتكبه؟
1. كَفًّا لَأَلْسِنِ النَّاسِ.
2. بسبب انتشار خبر يوسف المكذوب مع امرأة العزيز بين نساء طبقتها.
3. لينسى الناس القصة التي حدثت.
- سجن العزيز يوسف عليه الصلاة والسلام على الرغم من الآيات الواضحة لظهور براءته.
- علل: سَجَنُ العزيز ليوسف عليه الصلاة والسلام من لطف الله سبحانه وتعالى بيوسف؟
- بأن أبعد الله تعالى عن مخالطة النساء وفتنتهن.
- عندما سَجَنَ يوسف عليه الصلاة والسلام دخل معه السجن فَتَيَانِ اثْنَانِ.
- مَن هما الفَتَيَانِ اللذان كانا مع يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن؟
- الأول: سَاقِي المَلِكِ، والثاني: خَبَّازُ المَلِكِ.
- السجينان اللذان كانا مع يوسف (ساقى الملك وخباز الملك) رَأَى كل واحد منهما رؤيا في المنام.
- ماذا رأى ساقى الملك وخباز الملك في المنام؟
- رأى ساقى الملك: أنه يسقي سَيِّدَهُ الخمر، ورأى خباز الملك: أنه يحمل فوق رأسه خُبْزًا.
- فَسَّرَ يوسف عليه الصلاة والسلام رؤيا ساقى الملك ورؤيا خباز الملك، وقد تحققت كل رؤيا فسرهما يوسف عليه الصلاة والسلام.

➤ بدأ نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام يدعو من في السجن إلى عبادة الله وحده، وكان يواسيهم ويساعدهم، فأحبه من في السجن وعرفوا فضله.

➤ عندما خرج ساقى الملك أوصاه يوسف أن يُذَكِّرَ ملك مصر به، لكن الساقى نسي وصية يوسف فبقي يوسف في السجن بضع سنين أخرى.

➤ من الرجل الذي كان مع يوسف في السجن وعندما خرج أوصاه يوسف بأن يذكره عند ملك مصر؟
- ساقى الملك.

➤ ثم رأى ملك مصر رؤيا لم يستطع أحد أن يفسرها، وحينها تذكر ساقى الملك يوسف واستأذن الملك أن يذهب إلى يوسف لتفسيرها، وبعد معرفة الملك بتفسيرها أدرك الملك فضل يوسف وغزارة علمه فأمر الملك بإطلاق سراح يوسف عليه الصلاة والسلام من السجن.

➤ عندما أمر ملك مصر بإخراج يوسف من السجن رفض يوسف الخروج من السجن في البداية.

➤ علل: رفض يوسف عليه الصلاة والسلام الخروج من السجن عندما أمر ملك مصر بإطلاق سراحه؟
- رفض الخروج إلى أن تظهر براءته على رؤوس الأشهاد، فتم التحقيق، وظهرت براءته.

➤ لم يعاتب يوسف عليه الصلاة والسلام ساقى الملك لأنه نسي أن يُذَكِّرَ ملك مصر به.

➤ على ماذا يدل عدم معاتبة يوسف عليه الصلاة والسلام لساقى الملك لنسيانه أن يذكره لملك مصر؟
- يدل على كرمه.

➤ كان تأويل يوسف ﷺ لرؤيا الملك أنه سيأتي على الناس سبع سنين خصبة، ثم يأتي بعدها سبع سنين جافة، ورسم يوسف ﷺ للملك خطة للنجاة من هذه الكارثة.

➤ ماذا كانت خطة يوسف عليه الصلاة والسلام للملك للنجاة من كارثة السبع السنين الجافة؟
- أن يُخزّنوا الحبوب في السنوات الخصبة كي يستهلكوها في سنوات الجفاف.

➤ أين تجد في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام ما يدل على قدرته على التخطيط السليم؟
- عندما اقترح على الملك بأن يخزنوا الحبوب في السنوات الخصبة كي يستهلكوها في سنوات الجفاف.

❖ عيّن ملك مصر يوسف ﷺ مستشاراً ومسؤولاً عن خزائن الحبوب وتوزيعها على الناس وأصبح من المقربين.

❖ علل: طلب يوسف عليه الصلاة والسلام من ملك مصر أن يجعله على خزائن الأرض؟
- لأن يوسف وجد نفسه حفيظاً عليماً.

❖ علل: عيّن ملك مصر يوسف ﷺ مستشاراً ومسؤولاً عن خزائن الحبوب وتوزيعها على الناس؟
- بعد أن عرف ملك مصر أمانة وعلم يوسف عليه الصلاة والسلام.

❖ في السبع السنين العجاف أقبل الناس على السفر إلى مصر لجلب المؤن ومن هؤلاء أبناء يعقوب عليه الصلاة والسلام، فلما وصلوا مصر للحصول على الحبوب، عرفهم أخوهم يوسف عليه الصلاة والسلام لكنهم لم يعرفوه، وجهزهم بالمؤونة وطلب منهم أن يحضروا معهم أخاهم من أبيهم، فرجعوا إلى أبيهم وتمكنوا من إحضار أخيه من أبيهم إلى يوسف في مصر فضمه يوسف إليه وأخبره أنه أخوه يوسف، ودبر حيلة كي يأخذه منهم.

❖ ما الحيلة التي دبّر لها يوسف كي يأخذ أخاه من إخوته؟
- جعل صواع الملك في رحل أخيه من أبيهم وتم اتهامه بالسرقة ومكث عند يوسف في مصر.

❖ بعد حيلة السرقة رجع الأخوة إلى أبيهم يعقوب كي يخبروه بما حدث فحزن أبوهم يعقوب ﷺ حتى فقد بصره، ثم عادوا إلى مصر يرجون يوسف أن يخلي سبيل أخيهم فكشف لهم يوسف ﷺ عن حقيقة أمره وأنه هو أخوهم الذي رموه في الجب صغيراً، فأعطى يوسف قميصه لإخوته وأمرهم بالقائه على وجه أبيهم حتى يرجع بصيراً.

❖ في نهاية القصة رفع يوسف أبويه (يعني أمه وأباه) على العرش وسجدوا له مع إخوته الإحدى عشر سجود تعظيم، فقال يوسف لأبيه يعقوب أن هذا تأويل رؤياه، الإحدى عشر كوكباً هم إخوته، والشمس والقمر هما أمه وأبوه.

❖ أين تظهر مشاعر يوسف عليه الصلاة والسلام بعدما تحققت رؤياه وأعزّه الله تعالى؟
- بتلطفه بإخوته إذ أنه لم يعاتبهم ولم يذكرهم بأخطائهم.

❖ ما الفرق بين تعامل يوسف مع إخوته بعدما عفا عنهم، وبين بعض الناس؟
- يجتهد كثير من الناس في تضخيم الذنوب في التعامل مع الآخرين، فتقطع الأواصر وهذا من نزغ الشيطان، على عكس يوسف عليه الصلاة والسلام الذي عفا عن إخوته ولم يعاتبهم على ما فعلوا معه.

❖ دروس وعبر من قصة يوسف عليه الصلاة والسلام:

1. الإيمان بالله ومراقبته والخشية منه أقوى سلاح يحمينا من الوقوع في الفاحشة.
2. الصبر الجميل من صفات الأنبياء والأتقياء.
3. الكذب والحسد أخلاق ذميمة وعواقبها وخيمة.
4. التحلي بالعفة والوفاء والأمانة من أخلاق المسلم العظيمة.
5. المؤمن يأخذ بالأسباب وذلك لا ينافي بالتوكل على الله.
6. الدعوة إلى الله تعالى لا تقتصر على زمان أو مكان.

موسى عليه الصلاة والسلام ص 80

❖ كان أهل مصر يعبدون الأصنام في عهد الفراعنة، وقد دعاهم نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام إلى التوحيد، فأمن أهل مصر لكنهم عادوا إلى الكفر بعد وفاة يوسف عليه الصلاة والسلام.

❖ ما اسم يعقوب عليه الصلاة والسلام الكامل؟

- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم أفضل الصلاة والسلام.

❖ ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام ضلَّ بعضهم، وبقي بعضهم على التوحيد.

❖ ماذا كان لقب نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام؟

- إسرائيل.

❖ تَكَاثَرَ بنو إسرائيل في مصر وتزايد عددهم.

❖ في زمن رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام حَكَمَ مصر ملك جَبَّار (فرعون) وكان المصريون يعبدونه من دون الله، فأرسل الله إليهم موسى عليه الصلاة والسلام.

❖ علل: أرسل الله موسى رسولاً لمصر؟

- حمايةً للتوحيد، وحتى يعود الناس لدين الله.

❖ نشأ موسى عليه الصلاة والسلام في مصر وكانت البلاد في وقته تنقسم إلى قسمين:

- القسم الأول: بنو إسرائيل ذرية نبي الله يعقوب الذين جاؤوا من فلسطين زمن نبي الله يوسف.
- القسم الثاني: الأقباط الفراعنة.

❖ نُبِذَ عن حياة موسى عليه الصلاة والسلام:

هو موسى بن عمران.	أحد أولي العزم من الرسل.	هو كلم الله تعالى.	اصطفاه الله عز وجل لنفسه.	خط الله تعالى له التوراة بيده.
-------------------	--------------------------	--------------------	---------------------------	--------------------------------

❖ جرت على يد موسى معجزات عظيمة فما هي؟ / (اذكر بعض معجزات موسى عليه الصلاة والسلام؟)

- 1. العصا التي شق بها البحر. / 2. يده التي يخرجها من جيبه بيضاء من غير سوء.

❖ ما معنى أن يخرج موسى يده من جيبه بيضاء من غير سوء؟

- يعني بيضاء بياضاً ساطعاً من غير عيب ولا بَرَص.

❖ كان لموسى عليه الصلاة والسلام مواقف كثيرة مع فرعون وقومه، ومع بني إسرائيل في القرآن الكريم في جميع مراحل حياته.

❖ عاش بنو إسرائيل في ظل حكم فرعون مُضْطَّهدين مُعَذَّبين، فكان يقتل منهم الرجال وَيَسْتَحْيِي النساء.

➤ يستحيي النساء: يعني يُبْقِيهِنَّ أحياء لخدمة قوم فرعون.

❖ سمع فرعون أن ولداً من بني إسرائيل سيولد ويُسْقَط حكمه فأصدر أمراً بقتل كل مولود ذكر من بني إسرائيل.

❖ نصح أحد المستشارين فرعون أن يترك قتل مواليد بني إسرائيل عاماً ويقتلهم عاماً آخر، وقَبِلَ فرعون بهذا الأمر.

❖ علل: نصح أحد المستشارين فرعون أن يترك قتل مواليد بني إسرائيل عاماً ويقتلهم عاماً آخر؟
- لأنه كاد الفناء أن يحل ببني إسرائيل.

❖ ولدت أم موسى ابنها (هارون عليه الصلاة والسلام) في السنة التي لا يقتل فيها فرعون الأولاد، وولدت موسى عليه الصلاة والسلام في السنة التي يقتل فيها فرعون الأولاد.

❖ عندما ولدت أم موسى ابنها موسى في سنة القتل خافت عليه، فألهمها الله أن تُرَضِع موسى وتضعه في صندوق، ثم ربطت الصندوق بحبل فإذا اقترب منها خطر آل فرعون أَلْقَت الصندوق في النهر، ومسكت طرف الحبل المربوط بالصندوق.

❖ علل: حَمَلَ ميلاد موسى عليه الصلاة والسلام خوفاً عظيماً لِأُمِّهِ؟
- لأنه وُلِدَ في سنة قتل الأولاد.

❖ أوحى الله لأم موسى وحي إلهام وليس وحي نبوة.

❖ وبينما كانت أم موسى ممسكةً بالحبل المربوط بالصندوق الذي فيه موسى، إذ انفلت الحبل فجأة وأوصلت الأمواج موسى لقصر فرعون وأَلْقَطَ صندوق موسى حاشية فرعون وأخذوه إلى زوجة فرعون فاتخذته ولداً لأنها لا تُنْجِب.

➤ ما اسم زوجة فرعون؟
- آسية بنت مزاحم.

➤ لما اتخذت آسية بنت مزاحم زوجة فرعون موسى ولداً؟
- لأنها لم تكن تُنْجِب.

➤ قال تعالى: ((وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلِداً * وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ))، تشير هذه الآية الكريمة إلى لطف الله وعنايته (وَضَح ذلك):
- يتمثل لطف الله وعنايته بموسى عليه الصلاة والسلام في أن يتربى في بيت فرعون بدلاً من أن يقتله.

❖ حزنّت أم موسى على فراق ابنها موسى حزناً شديداً، وكادت أن تُخبر القوم بشأن وليدها، فطلبت أم موسى من ابنتها اخت موسى، أن تذهب وتتبع أثره، فأبصرته موجوداً في بيت فرعون.

❖ من لطف الله تعالى بموسى وأمه أنه رفض الرضاعة من كل المُرَضَّعات، فجاءت أخته لبيت فرعون ونصحتهم بأهل بيت يكفلون موسى الرضيع ويهتمون به، وكانت تقصد بيتها حتى يعود لأمها وترضعه، فعاد موسى إلى حضن أمه فاطمأن قلبها، واستمرت بتربيته، وكانت تبعثه إلى امرأة فرعون متى ما طلبت ذلك، فكانت الحكمة الإلهية أن يتربى عدو فرعون (موسى) في بيته ورعايته.

❖ تربى موسى عليه الصلاة والسلام في البلاط الفرعوني، كما يتربى أبناء الملوك في ذلك العهد، فتعلم تعليماً راقياً.

❖ لما شَبَّ موسى عليه الصلاة والسلام وكان قوي البأس وافر القوة، وفي يوم من الأيام استنصر موسى رجلاً من بني إسرائيل اعتدى عليه رجلاً مصري، فساعد موسى الرجل وَوَكَزَ المصري فقتله دون أن يعتمد ذلك، فخرج موسى من مصر خائفاً نادماً على ما فعل.

➤ وَوَكَزَ: يعني ضَرَبَ.

❖ بعدما قتل موسى المصري دون قصد وخرج من مصر فإلى أين ذهب؟
- ذهب إلى (مَدْيَن).

❖ عندما تَوَجَّهَ موسى عليه الصلاة والسلام لَمَدْيَنَ تزوج وعاش فيها 10 سنين.

❖ بعد انقضاء العشر سنين التي عاشها موسى عليه الصلاة والسلام في مدينة مَدْيَنَ، حَنَّ موسى عليه الصلاة والسلام لأهله ففَرَّ الرجوع لمصر، ولكنه في طريق العودة ضاع في صحراء سيناء في الوادي المقدس طوى وهناك كَلَّفَهُ الله تعالى بدعوة فرعون وقومه إلى توحيد الله تعالى.

❖ دَلِّلَ من سيرة موسى على اتِّصافه بِالْخُلُقَيْنِ الْآتِيَيْنِ: (1. المروءة - 2. الوفاء بالعهد):
- 1. المروءة: بأن سقى للمرأتين دون أن يطلب أجراً أو يكلمهما كلاماً جانبياً. / 2. الوفاء بالعهد: أنه أتم 10 سنين أجيراً عند والد المرأتين.

❖ أين ضاع موسى عليه الصلاة والسلام في طريق عودته لمصر؟
- في صحراء سيناء، وتحديداً في الوادي المقدس طوى.

❖ ما اسم الوادي الذي كلم الله فيه موسى وبعثه لدعوة فرعون؟
- الوادي المقدس طوى.

❖ كيف استجاب فرعون لدعوة موسى؟ / (ماذا كانت ردة فعل فرعون من دعوة موسى؟)
- رفض فرعون دعوة موسى وادَّعى الألوهية بالرغم من المعجزات التي أَيْدَى الله بها موسى.

❖ علل: رفض فرعون دعوة موسى وادّعى الألوهية؟
- فعل ذلك استكباراً وعناداً.

❖ قال تعالى: ((اذهبا إلى فرعون إنه طغى * فقولا له قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى))، استخرج من الآية الكريمة أسلوباً يتَّبَعُه الداعية: / (استخرج من الآية الكريمة صفة من صفات الداعية المسلم:)
- اللين في الدعوة.

❖ كيف عاقب الله موسى وقومه؟
- أغرقهم في اليمّ.

➤ اليمّ: يعني البحر.

❖ أنقذ الله تعالى بني إسرائيل من فرعون وجنوده.

❖ بعد أن تَخَلَّصَ رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام من فرعون، ونَجَّاه الله مع بني إسرائيل، تعرَّض بعد ذلك موسى لشتى أنواع الإيذاء والابتلاءات من قومه بني إسرائيل.

❖ من الابتلاءات التي تعرض لها موسى من قومه بني إسرائيل:

1. طلبهم من موسى أن يصنع لهم صنماً يعبدونه من دون الله.
2. رفضهم أمر موسى بقتال الجبارين في أرض الشام وإجلالهم عن بيت المقدس.
3. طلبهم من موسى استبدال النعمة.
4. عبدوا العجل.
5. سألوا موسى أكبر من ذلك .. فطلبوا من موسى أن يُريهم الله تعالى.

❖ بعد أن طلب بنو إسرائيل من موسى أن يصنع لهم صنماً يعبدونه ردَّ عليهم ((إنكم قومٌ تجهلون)).

❖ علل: بعد أن طلب بنو إسرائيل من موسى أن يصنع لهم صنماً يعبدونه ردَّ عليهم ((إنكم قومٌ تجهلون)).
- لأن الكفر والجهل قرينان متلازمان.

❖ ما نوع جهل بني إسرائيل؟
- جهل ضلال.

❖ لماذا جهل بني إسرائيل جهل ضلال؟ / لماذا قال موسى عن بني إسرائيل أنهم جاهلون؟
- لأنهم عاينوا من آيات الله وقدرته ما دلَّهم على صدق موسى.

❖ كيف عاقب الله تعالى بني إسرائيل عندما رفضوا أمر موسى بقتال الجبارين؟
- عاقبهم بالتيه أربعين سنة.

❖ مَنْ الله تعالى على بني إسرائيل في أرض التّيه بالطعام والسقيا، فأعطاهم المَنّ والسَّلوى.

❖ ما النعمة التي أعطاها الله لبني إسرائيل في أرض التّيه؟
- المَنّ والسَّلوى.

❖ ما اسم الرجل الذي صنع العجل الذي عبده بنو إسرائيل؟
- السامريّ.

❖ كيف صنع (السامريّ) العجل الذي عبده بنو إسرائيل؟
- أخذ حُلَيْهم فَصاغَ منه عجلاً ورَعَـم أنه إله.

➤ صاغ: يعني صنع.

❖ ماذا كانت ردة فعل موسى على عبادة قومه للعجل؟ / كيف تعامل موسى مع عبادة بني إسرائيل للعجل؟
- نَسَفَ موسى العجلَ وطلب من قومه التوبة.

➤ نَسَفَ: يعني حَطَّم.

❖ رزق الله موسى عليه الصلاة والسلام الحكمة والعلم.

❖ اتَّصَفَ موسى بالإخلاق الرفيعة العالية التي ظهرت في مواقف عديدة من حياته منها:

1. المروءة وحب مساعدة الغير: مثل: مساعدته للمرأتين في مَدَيْنَ وسقيه لأغنامهم.
2. الوفاء بالعهد: مثل: إتمامه 10 سنين أجيراً في مَدَيْنَ.
3. اللين في الدعوة.

❖ أين يظهر لين موسى عليه الصلاة والسلام في الدعوة؟
- في حوارهِ مع فرعون.

❖ من الدروس والعبر في قصة عليه الصلاة والسلام:

1. الإيمان بأن الله تعالى إذا أراد شيئاً هيأَ له أسبابه.
2. النفع والضرر من الله وحده.
3. الخوف من الظالمين لا يتنافى مع الإيمان بالله تعالى.
4. الثبات في مواطن الخوف والقلق.
5. العمل على الأخذ بالأسباب ثم التوكل على الله تعالى.
6. الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قدوة لنا في أدبهم وسلوكهم.
7. مساعدة الآخرين من صفات الصالحين.

❖ أولاً: مريم وولادتها لابنها عيسى عليه الصلاة والسلام:

➤ آل عمران أسرة كريمة مُكَوَّنَة من (عمران والد مريم)، و(امرأة عمران أم مريم) ومريم هي أم (رسول الله عيسى عليه الصلاة والسلام)، وكان عمران جد عيسى عليه الصلاة والسلام لأمه إماماً في زمانه.

➤ نذرت زوجة عمران إن رزقها الله ولداً أن تجعله مُنْقَطِعاً للعبادة ولخدمة بيت المقدس، فشاء الله أن تلد أنثى وهي (مريم أم عيسى) فَوَقَّت زوجة عمران بنذرهما وجعلتها لخدمة بيت المقدس، وكفلها نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام.

➤ مَن الذي كَفَّلَ مريم بنت عمران عليها السلام؟

- نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام

➤ لماذا جعل الله تعالى كفالة ورعاية مريم إلى زكريا عليه الصلاة والسلام؟

- لتقتبس منه عِلْماً نافِعاً وَعَمَلاً صالحاً.

➤ كانت مريم بنت عمران مثلاً للعبادة والتقوى، فكانت تتعبد في رُكن شريف من المسجد بعد القيام بواجبها في بيت المقدس.

➤ أسبغ الله تعالى على مريم من فضله ونعمته ما لَفَتَ أنظار الآخرين.

➤ (أسبغ: يعني، أعطى بكثرة - أفاض - وسَّعَ - أَكْمَلَ - أَتَمَّ).

➤ علل: أسبغ الله تعالى على مريم من فضله ونعمته ما لَفَتَ أنظار الآخرين؟

- تمهيداً للمعجزة العظمى عندما تلد ابنها عيسى عليه الصلاة والسلام من دون أب.

➤ بينما كانت مريم منفردة في مكان شرقي المسجد الأقصى إذ بَعَثَ الله إليها جبريل عليه السلام، بصورة رجل، وبَشَّرَهَا بأنها سَتَلِدُ غُلاماً، وسيكون معجزةً.

➤ علل: بَشَّرَ جبريل مريم بأن عيسى سيكون معجزة؟

- لأنه سيولد من غير أب.

➤ ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام برهان على مشيئة الله، ودليل على كمال قدرته، ورحمة من الله لبني إسرائيل ليهديهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له في صِغَرِهِ وَكِبَرِهِ.

❖ ثانياً: حياة عيسى عليه الصلاة والسلام، ونُبُوتَه، ومحاولة قتله:

➤ رسول الله عيسى بن مريم هو أحد أولي العزم من الرسل.

➤ لم يُعرَف عن عيسى عليه الصلاة والسلام ذنب قط، وكان مثلاً للعبادة والتقوى.

➤ إلى مَنْ أرسل الله عيسى عليه الصلاة والسلام؟

- إلى بني إسرائيل.

➤ لمَّا بلغ عيسى عليه الصلاة والسلام مبلغ الرجال آتاه الله علم التوراة، وأنزل عليه الإنجيل، وأرسله إلى بني إسرائيل (اليهود) نبيّاً ورسولاً، وأيده بروح القدس.

➤ دعا عيسى عليه الصلاة والسلام بني إسرائيل بأن يُنَزِّهوا الله عن اتخاذ صاحبة الأولاد والشركاء والأنداد.

➤ سعى عيسى عليه الصلاة والسلام في رد اليهود عن زيغهم وعن ضلالهم، إذ أنهم انحرفوا عن الطريق القويم، وحرّفوا شريعة موسى، فقاوموه وطالبوه بما يؤيد رسالته ويدلهم على نبوته فأيده الله بالمعجزات، إلا أن عامة بني إسرائيل كفروا بعيسى وكذبوه ورفضوا الإيمان بأنه رسول الله.

➤ علل: أرسل الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام إلى بني إسرائيل؟

- 1. لأنهم انحرفوا عن شريعة موسى. 2. / وغلبت عليهم الماديّة. 3. / وليقيمهم على الدين الصحيح.

➤ كانت دعوة عيسى عليه الصلاة والسلام كغيرها من دعوات إخوانه من الأنبياء: (الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلاص من الشرك وأهله).

➤ ما الدعوة التي دعا إليها عيسى عليه الصلاة والسلام؟

- دعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

➤ علّم الله تعالى عيسى (التوراة) كتاب موسى عليه الصلاة والسلام.

➤ ما الكتاب الذي أنزله الله على عيسى عليه الصلاة والسلام؟

- الإنجيل.

➤ أجرى الله على يد عيسى عليه الصلاة والسلام أربع معجزات دليلاً على نبُوتَه، ولم يؤمن به من بني إسرائيل إلا 12 رجلاً وهم الحواريون أصحابه وأنصاره.

➤ كم معجزة أجرى الله على يد عيسى دليلاً على نبوته؟

- أربع معجزات.

➤ من معجزات عيسى عليه الصلاة والسلام:

1. خَلَقَ الطير من الطين بإذن الله.
2. إبراء الأكمه بإذن الله. (الأكمه هو الذي يولد أعمى)
3. إبراء الأبرص بإذن الله. (الأبرص هو المصاب بمرض جلدي)
4. إحياء الموتى بإذن الله.

➤ كم عدد مَنْ آمَنَ بعيسى من بني إسرائيل؟
- اثنا عشرة رجلاً.

➤ مَنْ هم الإثنا عشرة رجلاً الذين آمنوا بعيسى عليه الصلاة والسلام؟
- الحواريون.

➤ مَنْ هم الحواريون؟
- أصحاب عيسى وأنصاره.

➤ سأل الحواريون عيسى عليه الصلاة والسلام مائدة فيها طعام.

➤ سؤال الحواريين عيسى المائدة لم يكن بسبب الشك في قدرة الله، بل من باب العرض والأدب لزيادة اطمئنان قلوبهم بالإيمان، فلما سمع عيسى ذلك وعلم مقصدهم أجابهم طلبهم ودعا الله لإنزال مائدة من السماء لتكون عيداً وموسماً يُتَذَكَّرُ به هذه الآية العظيمة، فَتَحَفَّظَ وَلَا تُنْسَى مع مرور الأيام.

➤ علل: سأل الحواريين عيسى عليه الصلاة والسلام مائدة فيها طعام؟
- لزيادة اطمئنان قلوبهم بالإيمان.

➤ صَحَّحَ العبارة التالية: سؤال الحواريين عيسى المائدة كان بسبب الشك في قدرة الله:
- (بل كان من باب العرض والأدب لاطمئنان قلوبهم).

➤ من أين جاءت مائدة الطعام التي سألها الحواريين؟
- أنزلها الله عليهم من السماء.

➤ اذكر سبباً ثانياً لدعاء عيسى بإنزال مائدة من السماء غير سبب اطمئنان قلوب الحواريين:
- حتى تكون عيداً لأولهم وآخرهم.

➤ كَذَّبَ اليهود عيسى عليه الصلاة والسلام، وافترخوا عليه وعلى أمه، وأرادوا قتله، فرفعه الله إليه.

➤ ما موقف اليهود من عيسى عليه الصلاة والسلام؟
- 1. كذبوه. 2. افترخوا عليه وعلى أمه. 3. أرادوا قتله.

➤ كيف نَجَّى الله عيسى من اليهود عندما أرادوا قتله؟
- رفعه الله إليه.

➤ عيسى هو خاتم أنبياء بني إسرائيل ولُقِّبَ بالمسيح.

➤ مَنْ هو خاتم أنبياء بني إسرائيل؟
- عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام.

➤ ماذا كان لقب عيسى عليه الصلاة والسلام؟
- المسيح.

❖ ثالثاً: الافتراءات والأساطير حول عبد الله ورسوله عيسى عليه السلام:

1. عقيدة التثليث: وهي الزعم أن الله ثالث ثلاثة، فطائفة زعمت أن عيسى هو الله، وآخرون قالوا أن عيسى ابن الله، وطائفة قالت أن الله هو ثالث ثلاثة (الأب، والابن، وروح القدس)، وكل ما سبق باطل، ومَنْ يقول أن الثلاثة واحد فهذا مستحيل عقلاً.

2. عقيدة الصلب والفداء: وهو اعتقاد البعض أن المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قد قُتِلَ مصلوباً فداءً للخليقة، وذلك لشدة عدالة الله وحبه للبشر بأنه أرسل عيسى ليخلص العالم من إثم خطيئة أبيهم آدم وخطاياهم، وأنه دُفِنَ بعد صلبه وقام بعد ثلاثة أيام من موته وارتفع إلى السماء، وهذا زَيْفٌ وباطل.

➤ مَنْ هو روح القدس؟
- هو جبريل عليه السلام.

❖ دروس وعبر من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام:

1. الله على كل شيء قدير، لا يجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
2. لأولياء الله كرامة عنده، وأن الله كَرَّمَ مريم بكفالة زكريا وأكرمها بولادة عيسى عليه الصلاة والسلام.
3. الله يؤيد عباده المخلصين بالبراهين القاطعة ويحميهم من كل سوء.
4. البيوت إذا دخلها الصلاح أحاطها الله بعنايته وخصَّها بإكرامه.
5. الغلو في الأفراد ربما يُخرج الإنسان عن الدين كما غالى اليهود والنصارى.
6. يجب الحذر من الشرك بالله، فإنه أعظم الذنوب، ومن ذلك مَنْ جعل مع الله إلهاً آخر، كمن جعل الله تعالى ثالث ثلاثة.
7. انحراف العقيدة وراء كل الافتراءات.
8. اليهود أهل بُهْتٍ وكذب وزور، وهم أحرص الناس على الدنيا وشهواتها، وفي سبيلها يقتلون الأنبياء ويتآمرون على عباده.

حديث حفظ: عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عَقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ))

❖ اصطلاح علماء الأصول على تسمية الحُكْم المتعلق بفعل المُكَلَّف على جهة الطلب أو التخيير بالحكم التكليفي، وعلى تسمية الحُكْم المتعلق بفعل المُكَلَّف على جهة الوَضْع بالحكم الوضعي.

❖ ماذا اصطلاح علماء الأصول على تسمية الحُكْم المتعلق بفعل المُكَلَّف على جهة الطلب أو التخيير؟
- الحُكْم التكليفي.

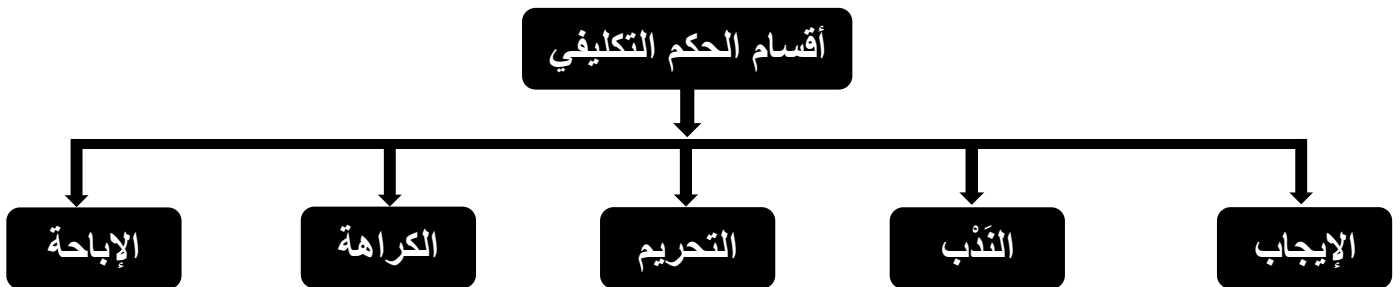
❖ ماذا اصطلاح علماء الأصول على تسمية الحُكْم المتعلق بفعل المُكَلَّف على جهة الوَضْع؟
- الحُكْم الوضعي.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الحُكْم الشرعي: هو خطاب الله المُتَعَلِّق بأفعال المُكَلَّفِينَ طَلَباً أو تَخِييراً أو وَضْعاً.

❖ ينقسم الحُكْم الشرعي إلى قسمين: (تكليفي، ووضعِي).

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الحكم التكليفي: هو ما اقتضى طَلَبُ فِعْلٍ مِنَ الْمُكَلَّفِ، أو كَفَّهَ عَنْ فِعْلٍ، أو تَخِييره.

❖ ما سبب تسمية الحكم التكليفي بهذا الاسم؟
- لأنه يقتضي تكليف المُكَلَّفِ بفعل شيءٍ أو تَرْكِهِ.



❖ ينقسم الحكم التكليفي إلى خمسة أقسام هي: الإيجاب، النَّذْب، التحريم، الكراهة، الإباحة، وهي كالاتي:

- الحكم التكليفي من خلال طلب فعل وهو: (الإيجاب، والنَّذْب).
- الحكم التكليفي من خلال طلب ترك وهو: (التحريم، والكراهة).
- الحكم التكليفي من خلال التخيير بين الفعل والترك وهو: (الإباحة).

❖ ملاحظة: الإيجاب يعني الواجب / والنَّذْب يعني النَّفْل والمندوب والمستحب والسُّنَّة والمسنون والنافلة / والتحريم هو الحرام والمُحَرَّم والمحظور / والكراهة هي المكروه / والإباحة هي المباح والحلال والجائز

❖ أولاً: الإيجاب (الواجب):

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) الواجب: هو ما أَمَرَ الشَّرْعُ به على وَجْهِ الإلزام.

➤ شرح تعريف الواجب: يعني أن الله تعالى أمر بالواجب ولم يترك للعِبَاد الاختيار بالفعل والترك إنما أَمَرَهُم إلزاماً بالفعل.

➤ أمثلة الواجب: الصلوات الخمس – الصيام للقادر – الحج للمستطيع مرة في العمر.

➤ حُكْم الواجب: يُثَاب فاعله امتثالاً ويستحق العقاب تاركه.

➤ علل: الصيام واجب؟

- لأن الصيغة التي طُلِبَ بها دَلَّت على حَتْمِيَّتِهِ.

➤ عن أي قسم من أقسام الأحكام التكليفية تتحدث الآية الكريمة: ((يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصيام

كما كُتِبَ على الذين من قبلكم لعلكم تتقون))؟ / وحديث النبي ﷺ: ((بُنِيَ الإسلام على خمس ..))؟

- تشير الآية والحديث للإيجاب.

❖ ثانياً: النَّذْب (ويُسَمَّى أيضاً: مندوباً، ومستحباً، وسُنَّة، ومسنوناً، ونَفْلاً):

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) المندوب: هو ما أَمَرَ الشارع به لا على وجه الإلزام.

➤ شرح تعريف المندوب: يعني أن الله تعالى أمر بالمندوب لكنه لم يُلْزَم به العِبَاد بل ترك لهم الاختيار بين الفعل أو التَّرك.

➤ أمثلة المندوب: أداء نوافل الصلوات – الحج مرة ثانية – كتابة الدِّين.

➤ حُكْم المندوب: يُثَاب فاعله التزاماً ولا يعاقب تاركه.

➤ عن أي قسم من أقسام الأحكام التكليفية تتحدث الآية الكريمة: ((يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى

أجل مُسَمًّى فاكْتَبُوهُ)) / وحديث النبي: (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا نِعْمَةٌ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغَسْلُ أَفْضَلُ)؟

- تشير الآية والحديث للنَّذْب.

❖ ثالثاً: التحريم (ويُسَمَّى أيضاً: الحرام، والمحرم، والمحظور):

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) الحرام: هو ما طلب الشارع تركه والكَفَّ عنه على وجه الحَثِّ والإلزام.

➤ شرح تعريف الحرام: يعني أن الله تعالى أَمَرَ العباد بترك الحرام ولم يترك لهم الاختيار بالفعل والترك إنما أَمَرَهُم إلزاماً بالتَّرك.

➤ أمثلة الحرام: الزنا – الربا – شرب الخمر.

➤ حُكْم الحرام: يُثَاب تاركه امتثالاً ويستحق العقاب فاعله.

➤ إذا ترك الإنسان الزنا لأجل الله تعالى فإنه يُثَاب على ذلك، أما إذا تركه من أجل الصِّحَّة أو الفضيحة فلا يُثَاب على ذلك.

➤ عن أي قسم من أقسام الأحكام التكليفية تتحدث الآية الكريمة: ((ولا تَقْرَبُوا الزنا إنه كان فاحشَةً وساءَ

سبيلاً))؟ / وحديث النبي ﷺ: ((إن الله ورسوله حَرَّمَ بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام))؟

- تشير الآية والحديث للتحريم.

❖ رابعاً: الكراهة (المكروه):

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) المكروه: هو ما طلب الشارع تركه لا على وجه الإلزام.

➤ شرح تعريف المكروه: يعني أن الله تعالى نهى عن المكروه لكنه لم يلزم العباد بتركه، بل ترك لهم الاختيار بين الفعل أو الترك.

➤ ترك المكروه أولى من فعله.

➤ أمثلة المكروه: النهي عن رفع الصوت بالدعاء.

➤ حكم المكروه: يُثاب تاركه امتثالاً ولا يعاقب فاعله.

➤ لأي قسم من أقسام الأحكام التكليفية يشير الحديث الشريف: قال رسول الله ﷺ: ((اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً..))
- يشير الحديث للمكروه.

❖ خامساً: المباح (ويسمى أيضاً الحلال، والجائز).

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) المباح: هو ما خيّر الشارع المُكَلَّف بين فعله وتركه.

➤ شرح تعريف المباح: يعني أن الله تعالى لم يطلب من العباد أداء هذا الفعل، ولم يطلب منهم تركه.

➤ أمثلة المباح: طعام أهل الكتاب - الأطعمة غير المحرمة.

➤ حكم المباح: لا ثواب ولا عتاب على فعله أو تركه.

➤ لأي قسم من أقسام الأحكام التكليفية تشير الآية الكريمة: ((اليوم أُحِلَّ لَكُمْ الطيبات وطعامُ الذن أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم وطعامكم حِلٌّ لهم)).
- يُشير الحديث للحلال.

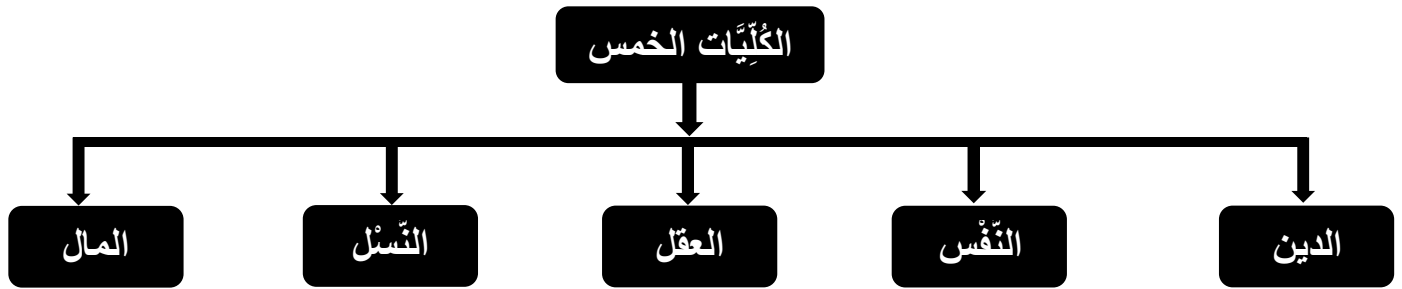
❖ حَرَصَ الإسلام على الوقاية من الجريمة وحاربها بطُرُقٍ متعددة وعلى مستويات مختلفة.

❖ فاقَ الإسلام كل النُظُم الوضعية من حيث الفعالية والنجاح في التقليل من الجريمة.

❖ اذكر إحدى الطُرُق التي اتَّبعها الإسلام في التقليل من الجريمة؟
- وضعه نظام العقوبات.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) العقوبة في الإسلام: جزاء يقرره الشارع في حق من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

❖ جاء الإسلام لحفظ (الكُلِّيَّات الخمس أو الضرورات الخمس أو ضرورات الحياة) وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنَّسْل، والمال.



❖ أولاً: الدين:

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) الدين: هو مجموع العقائد والعبادات والأحكام التي شرَّعها الله لتنظيم علاقة الناس بربهم وعلاقتهم ببعضهم.

➤ ماذا قَصَدَ الشارع بأحكام الدين؟

- إقامة الدين وتثبيتته في النفوس.

➤ الحِفاظ على الدين ثابت بالنصوص الشرعيَّة التي تدعو إلى الإيمان وترغِّب فيه وتوعِّد على الكفر وتُنقِر منه.

❖ ثانياً: النفس:

➤ ماذا شرَّعَ الإسلام لإيجاد النفس وبقاء النوع على الوجه الأكمل؟

- الزواج والتناسل.

➤ ماذا أَوْجَبَ الإسلام لحماية النفس؟

- تناول ما يُقيِّمُها من طعام وشراب، واللباس، والسكن.

➤ ماذا أَوْجَبَ الإسلام لدفع الضرر عن النفس؟

- فَرَضَ القِصَاصَ والدِّيَّةَ، وَحَرَّمَ كُلَّ ما يُلقِي بالنفس إلى التهلكة.

❖ ثالثاً: العقل:

➤ أَوْجَبَ الإسلام الحِفَافَ على العقل.

➤ كيف حافظ الشارع على العقل؟

- 1. حَرَّمَ كل مُسَكِّرٍ ومُخَدِّرٍ وعاقب مَنْ يتناوله. / 2. أَمَرَ بتنمية العقل بالتأمل والقراءة والاطِّلاع.

❖ رابعاً: النُّسل:

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) النُّسل: ويُراد به حِفْظ النوع الإنساني على الأرض بواسطة التناسل.

➤ الإسلام يسعى إلى استمرار المسيرة الإنسانية على الأرض حتى يأذن الله بفناء العالم ويَرِثَ الله الأرض ومن عليها.

❖ خامساً: المال:

➤ علل: شَرَعَ الله حَدَّ السرقة؟

- لحفظ المال، وعدم تَعَدِّي البعض على أموال الآخرين.

➤ شَرَعَ الله الزكاة؟

- لحفظ التوازن الاجتماعي، ومنع احتكار المال من فئة قليلة من المجتمع.

❖ شبهات الخصوم حول تطبيق الحدود الشرعية والرد عليها:

➤ الشبهة الأولى: قالوا إن إقامة الحدود فيه قسوة تتنافى مع الإنسانية الرحيمة التي تسير المَدَنِيَّة الحديثة والحضارة الراقية.

➤ الرد على الشبهة الأولى:

1. أن كل العقوبات لا بد أن يكون فيها مظهر قسوة، لأن العقوبة إن لم يكن بها قسوة لن تكون رادعة.
2. الأمر الذي دعا إلى قسوة الحدود هو جُرْمٌ أشد منه قسوة.

➤ الشبهة الثانية: قالوا إن إقامة الحد تقتضي إزهاقاً للأرواح وتقطيعاً للأطراف، وبذلك تفقد البشرية كثيراً من الطاقات والقوى، وينتشر فيها المَشَوَّهون والمُقَطَّعون.

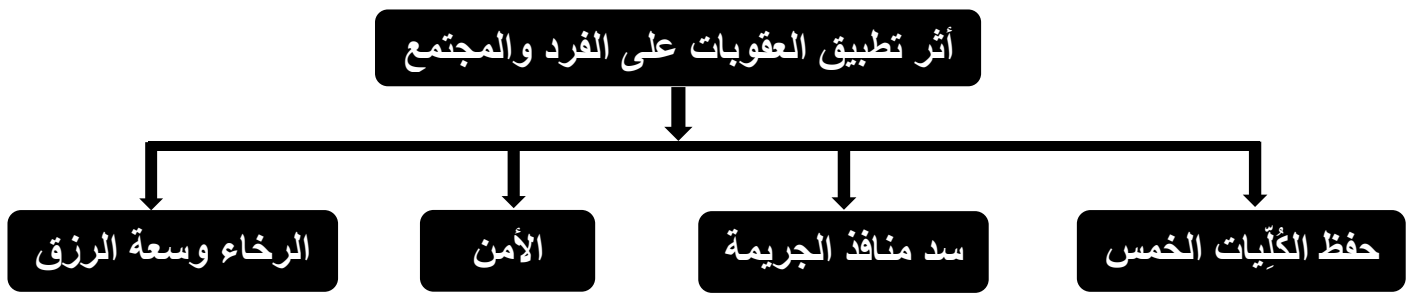
➤ الرد على الشبهة الثانية:

1. إن القتل وتقطيع الأطراف في الحدود يكون في حالات ضيقة محصورة.
2. القصاص والحدود هو لأنفس شريرة لا تعمل ولا تنتج.
3. إن إزهاق روح واحدة أو قطع طرف واحد في الحدود يؤدي لحفظ آلاف الأرواح.

➤ الشبهة الثالثة: قالوا إن إقامة الحدود سلباً لحق الحياة وهو حق مقدس لا يجوز لأحد أن يسلبه فكيف يُسَوِّغُ لحاكم أن يسلب محكوماً حق الحياة؟

➤ الرد على الشبهة الثالثة:

1. إن الله تعالى الذي منح حق الحياة هو الذي أمر بإقامة الحدود.
2. الجاني الذي استحق الحد هو الذي جنى على نفسه لأنه لم يحترم حق غيره.
3. لو أن الجاني احترم حق الحياة في غيره لحَفِظَ له حق الحياة في نفسه.



❖ حق الحياة من الأمور التي استهدفتها الشريعة الإسلامية بالحفظ والصيانة.

❖ قبل أن تُحرّم الشريعة القتل وتعاقب عليه قرّرَ الشرع مجموعة من المبادئ التي تؤدي احترام الأفراد لها لتقليل الجريمة.

❖ عند النظر إلى الدول التي تنفذ أوامر الشرع تجد فيها استتباب الأمن، على عكس الدول التي لا تطبق شرع الله، حيث ترى فيها الفوضى والتفكك والانحلال في مجتمعها.

❖ لأي أثر لتطبيق العقوبات على الفرد والمجتمع تُشير الآية الكريمة: ((ولو أن أهل القُرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض))؟
- الرّخاء وسعة الرزق.

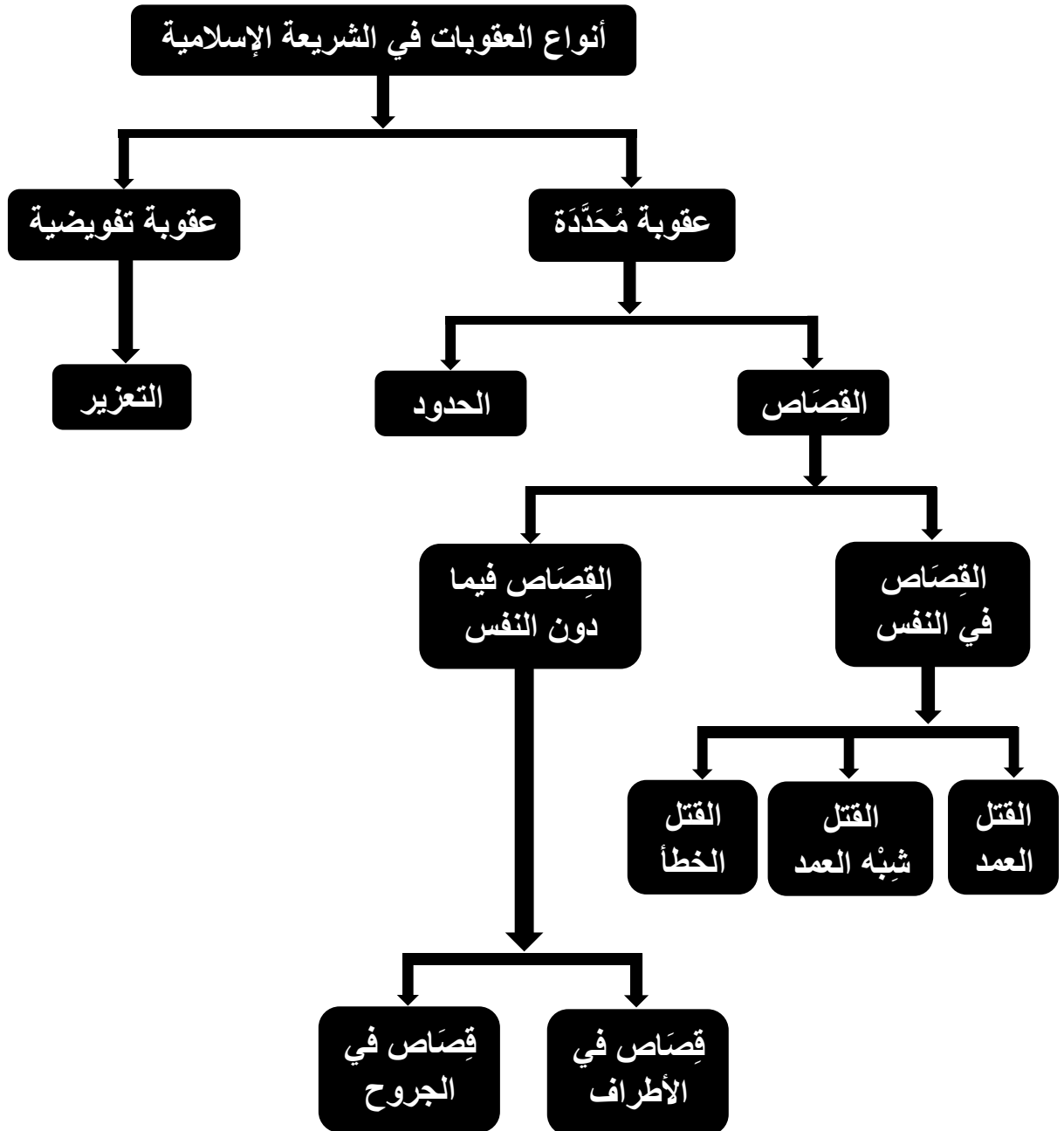
❖ كثرة الرّخاء وسعة الرزق ونزول البركة مرهون بتطبيق شرع الله تعالى.

❖ علل: كثرة الرّخاء وسعة الرزق ونزول البركة مرهون بتطبيق شريعة الله تعالى؟
- لأن إقامة الشريعة تزجر الخلق عن المعاصي والذنوب، وتكون سبباً للبركة.

حديث حفظ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ))

❖ خلق الله الإنسان وأودع فيه من الغرائز ما يحمله على العدوان على إخوانه وعلى أموالهم.

❖ علل: شرع الله العقوبات؟
- لزجر وردع ذوي النفوس الشريرة.



❖ (تعريف / مفهوم / معنى) العقوبة المحددة: وهي ما بيّن الشارع مقدارها. (القصاص - الحدود).

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) العقوبة التفويضية: وهي التي لم يحدد الشارع مقدارها، وإنما ترك أمرها للحاكم حسب ظروف الجريمة. (التعزير).

❖ القسم الأول من العقوبات المحددة: (القصاص):

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) القصاص: هو معاقبة الجاني الذي يتعدى على غيره بالقتل أو قطع عضو من أعضائه أو جرحه، بمثل ما فعل.

➤ الجاني في القصاص إن قَتَلَ قَتْلًا، وإن جَرَحَ جُرْحًا، وإن قَطَعَ عُضْوًا من أعضاء غيره قَطَعَ منه العضو الذي يُمَاتِلُهُ.

➤ أنواع القصاص في الإسلام: (1. القصاص في النفس / 2. القصاص فيما دون النفس).

➤ أولاً: القصاص في النفس له ثلاثة أنواع وهي: (القتل العمد – القتل شبه العمد – القتل الخطأ):

1. (تعريف / مفهوم / معنى) القتل العمد: وهو أن يَقْتُلَ الْمُكَافُ إنساناً معصوماً الدم بآلة قاتلة.

- أمثلة القتل العمد: الطعن بالسكين، والرمي بالرصاص، وما شابه ذلك.
- عقوبة القتل العمد: أن يَقْتُلَ القاتل جزاءً لما فعل، القاتل ملعون وعليه غضب الله وله عذاب عظيم في الآخرة إلا إذا تاب.

2. (تعريف / مفهوم / معنى) القتل شبه العمد: وهو أن يقصد المكلف قتل إنسان معصوم بما لا يقتل عادةً.

- أمثلة القتل شبه العمد: أن يضرب الرجل شخصاً بعصا خفيفة أو بحجر صغير فيموت.
- عقوبة القتل شبه العمد: الدِّية المَغْلُظَة، ويَأْتُم القاتل.

○ علل: يَأْتُم القاتل إن قَتَلَ قَتْلًا شبه عمد؟
- لأنه قتل نفساً حَرَّمَ الله قتلها إلا بالحق.

3. (تعريف / مفهوم / معنى) القتل الخطأ: وهو أن يفعل المكلف ما يُباح له فعله، كأن يرمى صيِّدًا فيصيب إنساناً معصوماً الدم فيقتله.

- أمثلة القتل الخطأ: أن يحفر شخص بئراً فيقع فيه إنسان فيموت.
- عقوبة القتل الخطأ: الدِّية المَخْفَفَة.
- كَفَّارَة القتل الخطأ: عِتْقُ رَقَبَة مؤمنة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين.

➤ ثانياً: القصاص فيما دون النفس:

• (تعريف / مفهوم / معنى) القصاص فيما دون النفس: هو معاقبة من تعدى على غيره بأن قطع عضواً من أعضائه أو جرحه جرحاً لكنه لم يقتله.

- عقوبة القصاص فيما دون النفس: أن يُقْتَصَّ منه، بأن يُقَطَّع منه عضو مثل الذي قطعه غيره، أو يُجَرَّح مثل الجرح الذي جرحه غيره.
- مَنْ فَقَأَ عين غيره فُقِئَت عينه، وَمَنْ جَدَعَ أنف غيره جُدِعَ أنفه، وَمَنْ قَطَعَ أُذُنَ غيره، قُطِعَت أُذُنُهُ، وهكذا.
- القصاص فيما دون النفس نوعان: 1. قصاص في الأطراف. / 2. قصاص في الجروح.

❖ شروط وجوب القصاص:	
1. أن يكون القاتل بالغاً عاقلاً.	2. أن يكون المقتول ممن لا يحل دمه.
3. ألا يكون القاتل أصلاً للمقتول.	4. أن يكون المقتول مساوياً للقاتل في الدين والحرية.
5. أن تكون الأداة التي أُستعملت في القتل مما تقتل غالباً.	

❖ شرح شروط وجوب القصاص:

1. أن يكون القاتل بالغاً عاقلاً:

- يعني لا قصاص على المجنون أو الصبي أو الصغير أو المُكْرَه.
- علل: لا قصاص على المجنون أو الصبي أو الصغير أو المُكْرَه؟
- لأن هؤلاء لا يصدر عنهم القتل عمداً.

2. أن يكون المقتول ممن لا يحل دمه:

- يعني إن كان المقتول ممن يحل دمه كالمُرتد، والزاني المُحصَن، وغيرهما، فلا قصاص على القاتل.

3. ألا يكون القاتل أصلاً للمقتول:

- يعني أنه لا قصاص على الوالد إن قَتَلَ ابنه.

4. أن يكون المقتول مساوياً للقاتل في الدين والحرية:

- يعني لا قصاص على مسلم قتل كافراً، ولا قصاص في حر قتل عبداً، وعليهما الدية.

5. أن تكون الأداة التي أُستعملت في القتل مما تقتل غالباً:

- يدخل في ذلك الإغراق، والخنق، والحبس، والإلقاء من شاهق، والإحراق، والقتل بالسُّم، وغيرها.
- وَضَعَت يهودية السم لرسول الله ﷺ في شاة، فأكل منها لُقمة ثم لَفَظَهَا، وأَكَلَ معه (بِشْرُ بن البراء)، فَعَفَا عنها رسول الله ﷺ ولم يُعاقبها فلما مات بِشْرُ بن البراء اقتَصَّ رسول الله من اليهودية وقتلها به.
- ما اسم الصحابي الذي أكل مع رسول الله الشاة المسمومة التي طبختها المرأة اليهودية وقُتِلَ منها؟ (بشر بن البراء).

❖ لا يُقَتَّل القاتل إلا بعد أن يُؤخَذ رأي أهل القَتِيل فيه، فإن طلبوا قتلَه قُتِلَ، وإن عَفَوْا عنه عَفِيَ عنه وأُخِذَت منه الدِّيَّة المَغْلَظَة.

❖ القِصاص من القاتل كَقَارَة له.

❖ القسم الثاني من العقوبات المحددة: (الحدود):

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) تعريف الحد: هو عقوبة مُقَدَّرَةٌ تَجِبُ حَقًّا لَهِ تَعَالَى.

➤ مشروعية الحدود من القرآن الكريم:

1. قوله تعالى ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)).

2. وقوله تعالى ((الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)).

➤ مشروعية الحدود من السنة النبوية: أقام رسول الله ﷺ حد السرقة على المرأة المخزومية.

➤ كيف يتم تطبيق الحدود؟

- اتفق الفقهاء على أن الحدود تُقام على فاعل الحد في مَلَأٍ من الناس.

➤ ما الجرائم التي تجب فيها الحدود؟

- (1. السرقة / 2. الزنا / 3. القذف / 4. الخمر / 5. الحِرابة)

❖ الجرائم التي تجب فيها الحدود ومقدار كل حد فيها:

➤ أولاً: السَّرَقَةُ:

• (تعريف / مفهوم / معنى) السَّرَقَةُ: وهى أَخْذُ مال الغير من مَوْضِعِ حِفْظِهِ خُفِيَّةً.

• مقدار حد السرقة: وجوب قطع يد السارق من مِفْصَلِ الْكَفِّ.

• من أين يجب قطع يد السارق؟

- من مفصل الكف.

➤ ثانياً: الزَّانَا:

• (تعريف / مفهوم / معنى) الزَّانَا: هو وَطْءُ الرجل المرأة من غير نكاح صحيح.

• يختلف مقدار حد الزنا باختلاف الزَّانَا (يعني تختلف عقوبة الزاني الذي سبق له الزواج عن الزاني غير المتزوج).

• مقدار حد الزنا للزاني غير المتزوج: عقوبته مئة جَلْدَةٍ وتغريب عام.

• مقدار حد الزنا للزاني الذي سبق له الزواج: عقوبته الرَّجْمُ بِالْحِجَارَةِ حتى الموت.

• ثبتت عقوبة رَجْمِ الزاني الذي سبق له الزواج في السُّنَّةِ النبوية، كما طَبَّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ في حياته.

➤ ثالثاً: الْقَذْفُ:

• (تعريف / مفهوم / معنى) الْقَذْفُ: هو اتِّهَامُ الْمُحْصَنِ الْعَاقِلِ الْبَالِغِ بِالزَّانَا، أو نفي نسبه من أبيه، ولم

تَقُمْ على إثباته بَيِّنَةٌ مقبولة شرعاً.

• أين وَرَدَت عقوبة الْقَذْفِ في القرآن؟

- في سورة النور.

• مقدار حد الْقَذْفِ: حددت آيات سورة النور عقوبتين للقاذف، العقوبة الأولى: الجَلْدُ ثمانين جَلْدَةً. /

العقوبة الثانية: عدم قبول شهادته إلا بعد توبته. / بالإضافة للعقوبة الأخروية إن لم يَتُب.

➤ رابعاً: الخمر:

- (تعريف / مفهوم / معنى) الخمر: هو المُسْكِر من كل شراب أيّاً كان نوعه.
- حُكْم شرب الخمر: مُحَرَّم شرب الخمر قليلاً كان أو كثيراً.
- قال رسول الله ﷺ: ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ)).
- مقدار حَدِّ شُرْبِ الخَمْرِ: يختلف مقدار حد شارب الخمر الحر، عن شارب الخمر العبد المملوك.
- مقدار حَدِّ شارِبِ الخَمْرِ الحرِّ: يُجْلَد شارِب الخمر الحر ثمانين جلدة على ظهره.
- مقدار حَدِّ شارِبِ الخَمْرِ إن كان عبداً مملوكاً: يُجْلَد شارِب الخمر العبد أربعين جلدة على ظهره.

➤ خامساً: الحرابة:

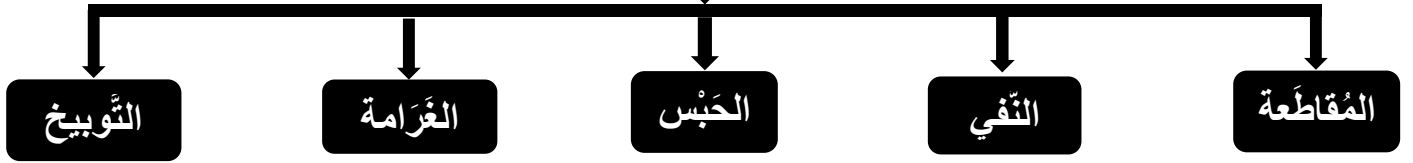
- (تعريف / مفهوم / معنى) الحرابة: وهي خروج طائفة مُسلَّحة في أرض الإسلام، لترويع الأمنين وسفك الدماء وهتك الأعراض والحرث والنسل.
 - مقدار الحد: قال تعالى: ((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)).
 - نصّت الآية السابقة على عدّة عقوبات لمرتكب الحرابة، لتعطي خيارات متعددة أمام مختلف الحالات، فيُعطي لكل حال الحكم الذي يناسبها وهي كالاتي:
 - 1. إن قَتَلَ وأخذ المال يُقَتَّل وَيُصَلَّب.
 - 2. إن قَتَلَ ولم يأخذ المال يُقَتَّل ولا يُصَلَّب.
 - 3. إن أخذ المال ولم يقتل تُقَطَّع يده اليمنى ورجله اليسرى من خلاف.
 - 4. إن أخاف الناس فقط ولم يقتل ولم يأخذ مالا يُنْفَى من الأرض.
- كيف الحال مع المحارب (مرتكب الحرابة) إذا تاب قبل أن يقع في يد السلطنة؟
- يسقط عنه حدُّ الحرابة، ولكنه يُطالب بحقوق الآخرين، إن كان قد ارتكب جناية على النفس أو مال.

❖ العقوبة النفويضية: التّعزير

➤ (تعريف / مفهوم / معنى) التعزير: هو عقوبة تأديبية يفرضها الحاكم على جناية أو معصية لم يُعيّن لها الشارع عقوبة.

- حكم التعزير: واجب في كل معصية لم يضع لها الشارع حدّاً ولا كفّارة.
- بعض المعاصي التي شرع فيها التعزير: (شهادة الزور - السب والشتم - الغش في الأسواق - الرشوة).
- عقوبة التعزير: إن كان ضرباً فلا يتجاوز عشر ضربات بالسوط، وأن يجتهد السلطان في التعزير ويضع لكل حال ما يناسبها.

أساليب الرسول ﷺ في إقامة عقوبة التّعزير على الجاني



❖ أمثلة لاستخدام رسول الله ﷺ أساليب في التعزير:

- اذكر مثلاً استخدم النبي ﷺ فيه المقاطعة:
- قاطع النبي ﷺ الصحابة الثلاثة الذين تَخَلَّفُوا عن غزوة تبوك بلا عذر.
- في أي غزوة تَخَلَّفَ الصحابة الثلاثة الذين قاطعهم النبي ﷺ؟
- غزوة تبوك.
- (تعريف / مفهوم / معنى) النَّفْي: وهو نَقْل المجرم من مكان إلى آخر.

➤ اذكر مثلاً عاقب فيه النبي ﷺ بالنفي:

- نفى رسول الله ﷺ رجلاً إلى البقيع.
- إلى أي مكان نفى النبي ﷺ الرجل الذي عاقبه بالنفي؟
- البقيع.

➤ اذكر مثلاً عاقب فيه النبي ﷺ بالحبس؟

- حَبَسَ رسول الله ﷺ رجلاً يوماً وَليلةً في تهمة ارتكبتها.

➤ اذكر مثلاً عاقب فيه النبي ﷺ بالغرامة؟

- عاقب النبي ﷺ بالغرامة على مانع الزكاة.

➤ ما مقدار الغرامة التي قررها النبي ﷺ على مانع لزكاة؟

- شَطْرُ مَالِهِ، بالإضافة لمبلغ الزكاة.

➤ حديث النبي ﷺ: ((مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجراً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَا آخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ، عَزْمَةٌ مِنْ

- عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ)) يندرج ضمن أي أسلوب من أساليب التّعزير؟
- الغرامة.

➤ اذكر مثلاً عاقب فيه النبي ﷺ بالتوبيخ؟

- وَبَّخَ النبي ﷺ بائع طعام غَشَّاشٍ.

➤ ما نوع الغش الذي وقع فيه بائع الطعام الذي وَبَّخَهُ النبي ﷺ؟

- أَصَابَ طعامه المطر.

➤ حديث النبي ﷺ: ((لَعَلَّكَ غَشَّيْتَ مَنْ غَشَّيْنَا فَلَيْسَ مِنَّا)) يندرج ضمن أي أسلوب من أساليب التّعزير؟

- التوبيخ.

❖ الفرق بين الحدِّ والقصاص والتَّعْزِير:

وجه المقارنة	الحدّ	القصاص	التَّعْزِير
العقوبة	عقوبة مقدّرة شرعاً مثل حد السرقة	عقوبة يكون استيفاؤها مماثلاً للجناية إذا رغب المجني عليه في استيفائها	تفويضية يحددها الحاكم
التوريث	لا تُورث الحدود فإذا تُوفي الجاني سقط الحد	يُورث فإن الدية تنتقل إلى الورثة من أهله	لا يُورث
العفو	لا يجوز العفو في الحدود إذا بلغت الإمام	يصح العفو في القصاص حتى لو بلغ الإمام	يصح فيه العفو
الإثبات	البينة والاعتراف	الاعتراف أو الشهادة	أقوال المجني عليه أو الشهادة

❖ علل: لا يجوز العفو في الحدود إذا بلغت الإمام؟
- لأنها حقٌّ لله تعالى.

❖ علل: يصح ويجوز العفو في القصاص حتى لو بلغت الإمام؟
- لأنها حقٌّ للمجني عليه.

حديث حفظ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((مَا مِنْ شَيْءٍ يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنْ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغَ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ))

❖ للأخلاق أهمية كبرى في الإسلام.

❖ قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)).

❖ ما الغاية من بعثة النبي ﷺ؟
- إتمام مكارم الأخلاق.

❖ مدح الله رسوله محمد ﷺ بقوله تعالى: ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)).

❖ بماذا مدح الله تعالى رسوله محمد ﷺ؟
- بأنه على خُلُقٍ عَظِيمٍ.

❖ ما أثقل شيء يوضع في الميزان؟
- حُسْنُ الْخُلُقِ

❖ أي تأخر للمسلمين في أي زمان أو مكان لا يكون إلا بسبب تخليهم عن مكارم الأخلاق، وتقليد غيرهم في القيم المخالفة للإسلام.

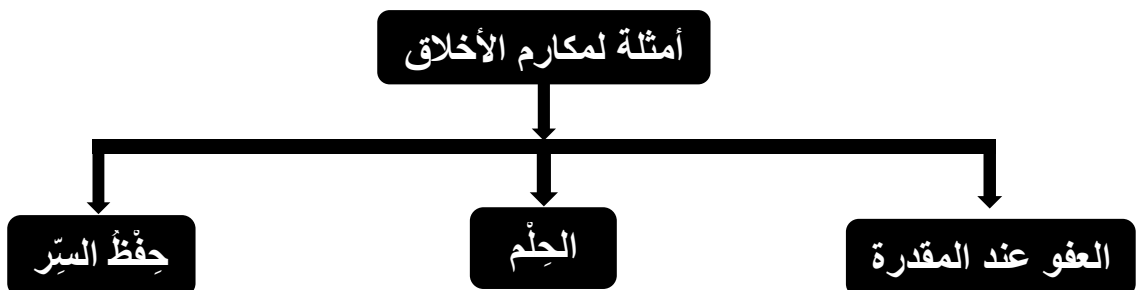
❖ مكارم الأخلاق صفة من صفات الأنبياء والصديقين والصالحين.

❖ إذا كانت مكارم الأخلاق صفة من صفات الأنبياء والصديقين والصالحين فعلى ماذا يدل ذلك؟
- يدل على أن الهدف الأسمى من خُلُقِ الإنسان هو تكامل الإنسان.

❖ كيف يمكن تحقيق تكامل الإنسان؟
- تكامل الإنسان لا يكون إلا بواسطة التَّحَلِّيِ بِالْأَخْلَاقِ.

❖ بعث الله الأنبياء والمرسلين ليبيّنوا للناس ويطبّقوا أمامهم.

❖ الانبياء والمرسلين هم القدوة الحسنة التي يُقتَدَى بها.



❖ من مكارم الأخلاق:

➤ أولاً: العفو عند المقدرة:

- ضَرَبَ رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في العفو عند المقدرة.
- أمثلة العفو عند المقدرة:
- 1. يعفو رسول الله ﷺ عن عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ الْجُمَحِيِّ الذي يحمل سيفاً مسموماً يريد قتل النبي ﷺ.
- 2. يعفو رسول الله ﷺ عن ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ عندما قَبَضَ عليه الصحابة وربطوه في سارية المسجد.
- 3. يعفو رسول الله ﷺ يوم فَتْحِ مَكَّةَ عن قومه الذين طردوه وأهانوه وحاولوا قتله.

➤ ثانياً: الحِلْمُ:

- ضَرَبَ نبي الله هُودٌ عليه الصلاة والسلام أروع الأمثلة في الحِلْمِ.

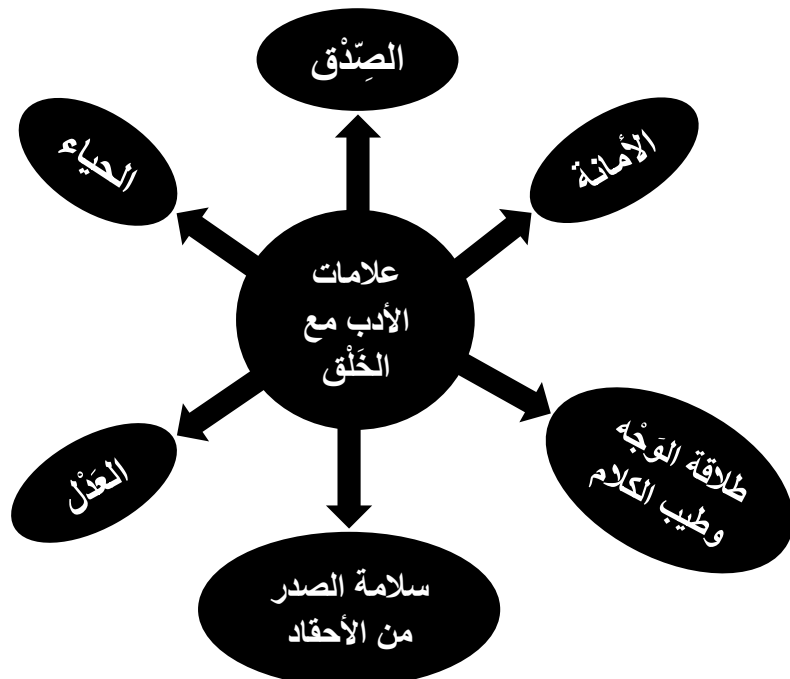
● كيف ضَرَبَ نبي الله هود عليه الصلاة والسلام أروع الأمثلة في الحِلْمِ؟
- قابل هود عليه الصلاة والسلام جَهْلَ قومه بِحِلْمٍ عَظِيمٍ وسعة صدر، وأكد لهم أنه صادق غير كاذب.

● لأي خُلُقٍ تَدُلُّ الآيات الكريمة التالية؟
((وَآلِي عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُومُ عَبْدُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (65) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (65) قَالَ يَنْقُومُ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (67) أَبْلُغُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (68)))
- تدل الآيات الكريمة لَخُلُقِ الحِلْمِ.

➤ ثالثاً: حِفْظُ السِّرِّ:

- ضَرَبَ الصحابي الجليل أنس بن مالك مثلاً رائعاً في المحافظة على السِّرِّ، إذ أنه حفظ سر النبي ﷺ ولم يكشفه لأحد حتى عن أمه.

● صحابي حفظ سر النبي ﷺ فَمَنْ هو عندما كان غلاماً؟ (غلاماً يعني صغيراً في السن)
- أنس بن مالك رضي الله عنه.



❖ للأدب مع الله تعالى علامات كثيرة منها: (الصدق، الأمانة، طلاقة الوجه، سلامة الصدر، العدل، الحياء):

➤ أولاً: الصدق:

- الصدق خُلِقَ حميد أمرنا الله تعالى بالتزامه وحثنا على الاتصاف به.
- امتدح الله رُسُلَهُ عليهم الصلاة والسلام لتحليهم بالصدق.
- اشتهر نبي الله إسماعيل عليه الصلاة والسلام بالصدق قال تعالى: ((واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً)).
- الصدق يقود صاحبه إلى الفلاح في الدنيا والآخرة.
- الصادق لا يتحدث إلا بالحق فلا يغش ولا يخدع ولا يزور ولا يظهر خلاف ما يبطن.

➤ ثانياً: الأمانة:

- من حُسِنَ الخُلُقُ الأمانة، وهي من أَجَلِ الفضائل التي يتصف بها المسلم.
- (تعريف / مفهوم / معنى) الأمانة: هي الحقوق المتعلقة بالذمة سواءً أكانت حقوقاً لله أم حقوقاً للعباد.
- جعل الإسلام الأمانة من علامات الإيمان، وجعل الخيانة من علامات النفاق.

⊙ خُلِقَ يُعْتَبَرُ من علامات الإيمان؟
- الأمانة.

⊙ خُلِقَ يُعْتَبَرُ من علامات النفاق؟
- الخيانة.

- من الأمانة أن يحرص المسلم على أداء واجبه كاملاً وأن يتقنه، وأن يحافظ على النعم، ويحفظ الأسرار التي يؤتمن عليها، ويحافظ على الودائع التي تُحفظ عنده.

➤ ثالثاً: طلاقة الوجه وطيب الكلام:

- إن لين الجانب وبشاشة الوجه من البرّ ومن المعروف خصوصاً مع الضعفاء.

➤ رابعاً: سلامة الصدر من الأحقاد:

- سلامة الصدر من الأحقاد خُلِقَ كريم يحيا به المسلم راضياً عن الله ومستريح النفس والضمير.
- من علامات سلامة صدر الإنسان أنه إذا رأى نعمة على إنسان فرح له، وإذا رأى إنسان يصيبه أذى حزن ودعا الله أن يفرج عنه.

⊙ ما هو (القلب المخموم)؟

- هو القلب التقي الذي لا يحمل حقداً أو حسداً على أحد.

➤ خامساً: العَدْلُ:

- (تعريف / مفهوم / معنى) العدل: هو إعطاء كل ذي حَقٍّ حَقَّهُ دون زيادة أو نقصان.
 - على المسلم أن يَتَحَرَّى العَدْلَ في كل شيء حتى يكون خُلُقاً له، فتكون أقواله وأعماله بعيدة عن الظلم والجور حتى ولو كانت مع الأعداء.
 - لأي علامة من علامات الأدب مع الخُلُقِ تُشير الآية التالية: ((يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قومٍ على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ...))؟
 - تشير الآية لَخُلُقِ العَدْلِ.
-

➤ سادساً: الحياء:

- الحياء من أعظم مكارم الأخلاق ومن أجمل ما يَتَحَلَّى به الإنسان.
- (تعريف / مفهوم / معنى) الحياء: هو خُلُقٌ يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير.
- الإنسان إذا اتَّصَفَ بالحياء أَكْسَبَهُ الحياءَ وَقَاراً وَهَيْبَةً وَمَحَبَّةً واحتراماً في قلوب الناس.
- الحياء شُعْبَةٌ من شُعَبِ الإيمان.
- خُلُقٌ يُعْتَبَرُ شُعْبَةً من شُعَبِ الإيمان فما هو؟
 - الحياء.
- مَنْ هو أكثر الصحابة حياءً؟ / (رجل تستحي منه الملائكة فَمَنْ هو؟)
 - عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.
- فيمَن قال رسول الله ﷺ: ((ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة))؟
 - عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

بر الوالدين ص 127

❖ اهتم الإسلام ببرّ الوالدين والإحسان إليهما والعناية بهما، وهو بذلك يسبق النظم الحديثة في الغرب التي تدعو إلى (رعاية الشيخوخة)، و(رعاية الأمومة)، و(رعاية المسنين).

❖ كيف سبق الإسلام النظم الحديثة في الغرب التي تدعو إلى رعاية الشيخوخة؟
- جاء بأوامر صريحة تدعو إلى بر الوالدين وطاعتها.

❖ ما معنى قول الله تعالى: ((ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً))؟
- يعني برّهما وحفظهما وامتثال أمرهما.

❖ قرّن القرآن الكريم حقّ الوالدين بعد حقّ الله تعالى مباشرة، فقال تعالى: ((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِاللّهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً)).

❖ دلّت النصوص الشرعية على فضل بر الوالدين وأنه من أعظم القُرَبَات وأجلّ الطاعات ومفتاح لكل خير.

❖ ما ثمار بر الوالدين؟
- 1. دخول الجنة / 2. الوالد أوسط أبواب الجنة / 3. كَفَّارَةٌ للذنوب / 4. البار بوالديه مُستجاب الدعوة / 5. سبب لزوال الهموم وجلب السعادة).

❖ من هو الصحابي الذي سمعه النبي ﷺ في المنام يقرأ في الجنة، فقال رسول الله (كذلك البرّ، كذلك البرّ)؟
- حارثة بن النعمان.

❖ صحابي جليل كان أبرّ الناس بأُمِّه؟
- حارثة بن النعمان.

❖ يُمنَح البار بوالديه دعوة مُستجابة ويُرفع ذِكْرُه بين الناس كما حدث للتابعي (أُوَيْسُ بنِ عامرِ القُرَني).

❖ تابعي كان معروفاً ببرّه لأُمّه فمن هو؟
- أُويس بن عامر القرني.

❖ علل: كان التابعي (أويس بن عامر القرني) مستجاب الدعوة؟
- بسبب برّه بأُمّه.

❖ ماذا تعرف عن التابعي الجليل (أُويس بن عامر القرني)؟
1. من أهل اليمن.

2. يعود نسبه لمُرَادِ ثَمَّ من قَرَن.

3. كان فيه بَرَصٌ فَبَرَأَ منه إلا موضع درهم.

4. كان باراً بوالدته.

5. لو أقسمَ على الله لأُبِرّه.

❖ بر الوالدين من الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى لقضاء الحوائج وكشف الكُرْبَات ودفع البلاء.

❖ اذكر مثلاً لتفريج الهموم والكربات بسبب بر الوالدين:
- قصة الثلاثة الذين أُغْلِقَ عليهم الغار فتقرب أحدهم بوالديه كي يُفَرِّجَ الله عنهم.

❖ على ماذا يدل تفريج الله عن الثلاثة الذين أُطْبِقَ عليهم الغار بعدما تقرب أحدهم إلى الله ببره بوالديه؟
- يدل على أن بر الوالدين سبب لتفريج الهموم والكربات.

❖ ما الآداب التي تجب مراعاتها مع الوالدين في حياتهما:
1. التَّلَطُّف بِالخِطَابِ.

2. الخضوع لأمرهما، وخفض الجناح لهما.

3. عدم رفع الصوت عليهما أو مقاطعتهما.

❖ نَبِيٌّ كان مثلاً بـ(التَّلَطُّف بِالخِطَابِ) مع أبيه الكافر فمن هو؟
- إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

❖ بماذا كان معروفاً نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام في علاقته مع أبيه الكافر؟
- كان معروفاً بالتلطف والأدب مع أبيه.

❖ كيف حَقَّقَ إبراهيم عليه الصلاة والسلام التَّلَطُّف بِالخِطَابِ مع أبيه الكافر؟
- بالأدب في الحديث معه، وعدم الإغلاظ عليه.

❖ في أي سورة ذُكِرَ تَلَطُّفُ خِطَابِ إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع أبيه الكافر؟
- في سورة مريم.

❖ من رحمة الله تعالى بعباده عامةً وبالوالدين خاصةً أن جعل بَرَّهُمَا لا يقتصر على فترة حياتهما بل يمتد إلى بعد مماتهما.

❖ كيف يَبْرُّ الإنسان والديه بعد موتهما؟
- يبر الإنسان والديه بعد موتهما عن طريق: (1. الصلاة عليهما / 2. الاستغفار لهما / 3. إنفاذ عهودهما / 4. إكرام صديقهما / 5. صلّة أرحامهما).

❖ قال رجل لـ(عمر بن الخطاب) رضي الله عنه - (إن أُمي بلغ بها الكِبَرُ أنها لا تقضي حاجتها إلا وظهري مَطِيَّةٌ لها فهل أدبت حقها؟ فأجابه (عمر بن الخطاب) فقال: لا لأنها كانت تصنع ذلك بك وهي تتمنى بقاءك وأنت تصنعه وتتمنى فراقها).

❖ مَنْ القائل: (لا لأنها كانت تصنع ذلك بك وهي تتمنى بقاءك وأنت تصنعه وتتمنى فراقها)؟
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

❖ كان (الفضل بن يحيى) أبرد الناس بأبيه، وبلغ من برّه، بأبيه أنهما كانا في السجن، وكان والد الفضل لا يتوضأ إلا بالماء الساخن، فمنعهما السجن من إدخال الحطب في ليلة باردة، فلما نام يحيى أبو الفضل، قام ابنه الفضل، فملاً إناء صغير ثم قرّبها من المصباح وظل قائماً طوال الليل والإناء في يده يسخنه بالمصباح لأبيه حتى يتوضأ لصلاة الفجر.

❖ رجل ظل قائماً طوال الليل يُسخّن الماء لوالده في السجن فمن هو؟
- الفضل بن يحيى.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) العقوق: هو كل ما يتأذى به الوالدان من ولديهما من قول أو فعل.

❖ جعل الإسلام عقوق الوالدين من أكبر الكبائر.

❖ كل معصية تؤخر عقوبتها بمشيئة الله إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين.

❖ العاق لوالديه ينال جزاءه في الدنيا قبل مماته.

❖ ما هي المعصية التي لا تؤخر عقوبتها إلى يوم القيامة؟
- عقوق الوالدين.

❖ أكّد النبي ﷺ أنه من يدرك والديه أو أحداً منهما وقد تقدم به السن فلم يبرّه فسيخسر الأجر العظيم، قال النبي ﷺ: ((رَغِمَ أَنْفُهُ، ثم رَغِمَ أَنْفُهُ، ثم رَغِمَ أَنْفُهُ))، قيل من يا رسول الله؟ قال: ((مَنْ أَدْرَكَ والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة)).

❖ ما معنى (رَغِمَ أَنْفُهُ)؟
- يعني لصق وجهه بالتراب وهي كناية عن التحقير.

❖ أقوال بعض الصالحين في عقوق الوالدين:

1. سأل أحدهم (الحسن البصري): إلى ما ينتهي العقوق؟ فأجاب (الحسن البصري): أن يحرّمهما، ويهجرهما، ويحدّ النظر إليهما.
2. قال (عطاء): لا ينبغي لك أن ترفع يديك على والديك.
3. قال (عروة بن الزبير): لا تمتنع من شيء أحباه.

❖ للعقوق على الوالدين آثاراً نفسية فما هي؟

1. يسبب حزنهما.
2. يشعران بثقلهما على أبنائهم.
3. يورث الحسرة في نفسيهما.

حديث حفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ))

❖ نبي كريم كبير في السن قال الله على لسانه في القرآن الكريم: ((قال ربي إني وَهَنَ العِظْمُ مِنِّي واشتعلَ الرأسُ شَيْبًا)) فمن هو؟
- نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام.

❖ نبي كريم جَسَدَتْ ابنتاه نموذج في رعاية والدهما، وقال الله تعالى على لسانيهما في القرآن: ((قَالَتَا لَا نُسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأُبُونَا شَيْخًا كَبِيرًا)) فمن هو أبوهما؟
- نبي الله شُعَيْبٌ عليه الصلاة والسلام.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الكبير: هو من كان أكبر منك سنًّا، أو أكثر منك علمًا، أو أرفع منك تقوى أو دينًا، أو أسمى منك جاهًا وكرمًا.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) المُسِنَّ: هو الشخص الضعيف الذي يحتاج إلى رعاية غيره بسبب امتداد عمره ومرافقة صفات الشيخوخة له من مرض أو ضعف أو عجز.

❖ ما سبب تخصيص المُسِنَّ بالعناية؟
- لأنه مَظَنَّة الإهمال والضَّجَر والغضب.

❖ خَصَّ الله تعالى المُسِنَّ بمزيد من العناية.

❖ علل: المُسِنَّ ذو الشَّيْبَةِ المسلم له منزلة ومكانة مُتَمَيِّزة في الإسلام؟
- ذلك لما ألبسه الله ثياب الوقار بِشَيْبِهِ.

❖ من آداب الإسلام احترام وتوقير الكبير سواء أكان كبير في السن أو المنصب أو العلم أو الجاه وقد طَبَّقَ الصحابة رضي الله عنهم هذا الأدب تطبيقًا عَمَلِيًّا.

❖ أمثلة لسلوك الصحابة رضي الله عنهم مع الكبير:

1. سَأَلَ (العباس بن عبدالمطلب) عم رسول الله ﷺ رضي الله: أيكما أكبر أنت أم رسول الله، فَأَجَابَ (العباس بن عبدالمطلب) وقال: (هو أكبر مني وأنا ولدتُ قبله).

2. أَخَذَ (عبدالله بن عباس) بِرِكَابِ دَابَّة لَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ وَقَالَ (عبدالله بن عباس): (هَذَا أَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعِلْمَانَا وَكِبْرَانَا) فَقَامَ (زيد بن ثابت) بِتَقْبِيلِ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ (زيد بن ثابت): (هَذَا أَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِينَا).

- ❖ أمثلة لتوقير واحترام المسنين والكبار في المجتمع المسلم:
- 1. أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدَمَهُ أَنَسَ صِرَاحَةً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَا أَنَسُ ارْحَمِ الصَّغِيرَ وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ)).
- 2. دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَسَادَةِ فَأَجْلَسَ (عُيَيْنَةَ بْنَ حُصَيْنٍ) وَقَالَ: ((إِذَا أَتَاكُمْ كَبِيرٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ)).
- 3. كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْعَى عَجُوزاً عَمِيَاءَ مَقْعَدَةً.

❖ المسن في المجتمع المسلم يجد له معاملة خاصة تتميز عن الآخرين.

❖ لم تقتصر رعاية المسنين على المسلمين فقط بل شملت غير المسلم طالما أنه يعيش بين المسلمين.

❖ رعاية المسنين غير المسلمين في الإسلام امتدت حتى في حالة الحرب، فقد اشتملت وصايا النبي والخلفاء الراشدين للجيش بالاعتناء بالشيوخ وكبار السن والاهتمام بهم وعدم قتلهم والتعرض لهم.

❖ ما نظرة الإسلام للمسن غير المسلم الذين يعيش بين المسلمين؟
- أَمَرَ الْإِسْلَامُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَعَاطَلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ بِأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ الرَّحِيمَةِ.

❖ أمثلة لنظرة الإسلام للمسن غير المسلم الذين يعيش بين المسلمين:

1. رَأَى (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخاً يَهُودِيًّا ضَرِيرَ الْبَصَرِ يَسْأَلُ النَّاسَ الْمَالَ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَعْطَاهُ شَيْئاً، ثُمَّ أَمَرَ خَازِنَ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بِإِعَانَةِ الْمُسْنِينَ الضَّعْفَاءِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِعْفَائِهِمْ مِنْ دَفْعِ الْجَزِيَةِ.
2. كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ (عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ) كِتَاباً فِيهِ: (انْظُرْ مِنْ قِبَلِكَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، قَدْ كَبُرَتْ سَنُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَوَلَّتْ عَنْهُ الْمَكَاسِبُ، فَأَجِرْ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَصْلُحُهُ)، فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَامِلَهُ بِأَنْ يَسَاعِدَ الْمُسْنِينَ وَالضَّعْفَاءَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ بِإِعْطَائِهِمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.

❖ ما نظرة الحضارة الغربيَّة للكبير في السن؟
1. يرى (أفلاطون) أن العناية يجب أن تُوجَّه إلى أصحاب الأجسام والعقول القوية أما ما عداهم فيُهمَلون ليكون نصيبهم الموت.

2. اقترح بعض العلماء الغرب اقتراحاً ألا يُعطى الشيوخ علاجاً مكثفاً إذا تجاوز سنّاً معينة من أجل التعجيل بوفاته.

❖ احترام الكبير وتوقيره قيمة رائعة تجعل للحياة روحاً وقيمة ونظاماً راقياً، وهذه القيمة يجب أن تكون ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

❖ بعض مظاهر توقير الكبير:

1. إنزاله منزلة تليق به.
2. قضاء حاجته التي يريدها.
3. تقديمه في الحديث على غيره، حتى وإن تساوى معه في العلم والفضل.
4. نُسَلِّمُ عَلَى الْقَوْمِ عَامَةً وَنُخَصُّهُ بِالتَّحِيَّةِ.

❖ بعض مظاهر توقير المعلم في مجلس العلم:

1. حسن الاستماع إليه.
2. حضور الذهن أثناء الشرح.
3. عدم إحداث شغب أو ضجيج في مجلسه.
4. مخاطبته بأدب ولطف.
5. مناداته بلقب من ألقابه (أستاذي الجليل – شيخنا الفاضل - معلمي .. إلخ).

❖ إن إحسان الشاب للشيخ الكبير في السن سبب لأن يسخر الله للشاب من يكرمه عند كبره، وإن آذى شاب كبير في السن فإن الله يقيض له من يفعل به المثل إن كبر، لأنه (جزاء الإحسان في الإسلام الإحسان)، ومن تطاول على كبير السن بالكلام أو الضرب فإن الله يُقَيِّضُ له مَنْ يفعل به مثل ما فعل.

❖ عالم تَمَيَّزَ عن أقرانه قبل أن يبلغ الحُلُم، وحباه الله قوة الإدراك وسرعة الحفظ، وكان بطلاً عظيماً من أبطال التاريخ فمن هو؟
- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

❖ ما الاسم الكامل لابن تيمية؟
- أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ثم الدمشقي.

❖ ما هو لقب ابن تيمية؟
- شيخ الإسلام.

❖ متى وأين وُلِدَ ابن تيمية؟
- ولد شيخ الإسلام ابن تيمية في (حران) بين نَهْرَي دجلة والفرات، في الشام سنة 661 هجرية.

❖ ما سبب اشتهار ابن تيمية بهذا الاسم (ابن تيمية)؟
- لأن جده (محمد بن الخضر) كانت أمه تُسَمَّى تيمية وكانت واعظة فُنُسِبَ إليها.

❖ نشأ ابن تيمية في بيت فقه وعلم، وقد طلب العلم على يد والده وعلماء بلاده.

❖ عُرِفَ ابن تيمية بالذكاء والفطنة وقوة الحفظ والنجابة منذ الصغر.

❖ كان من مذهب ابن تيمية التوفيق بين المعقول والمنقول.

❖ شَهِدَ لابن تيمية أقرانه وأساتذته وتلاميذه وخصومه بسعة الاطلاع وغزارة العلم.

❖ قال (ابن عبد الهادي) رحمه الله عن ابن تيمية: (ثم لم يبرح شيخنا رحمه الله في ازدياد من العلوم وملازمة الاشتغال والإشغال، وبث العلم ونشره، والاجتهاد في سبيل الخير حتى انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة والكرم، والتواضع والحلم والإنابة، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

❖ من أشهر مؤلفات ابن تيمية:

- (1. الاستقامة. / 2. العقيدة الواسطية. / 3. بيان تلبيس الجهمية. /
4. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. / 5. السياسة الشرعية لإصلاح الراعي والرعية.)

❖ لابن تيمية الكثير من الكتب والرسائل مما طُبِعَ بعضه مُستَقِلاً، وبعضه في مجاميع كبيرة وصغيرة، والكثير منه لا يزال مخطوطاً سواء أكان موجوداً أم مفقوداً.

❖ من أشهر تلاميذ ابن تيمية:

- (1. ابن قيم الجوزية. / 2. ابن كثير. / 3. أبو الحجاج يوسف المزي. / 4. أبو عبد الله الذهبي.)

❖ قال الإمام الذَّهَبِيُّ عن شيخه ابن تَيْمِيَّةَ: (ابن تيمية الشيخ العالم المُفسِّر الفقيه المجتهد الحافظ المُحدِّث شيخ الإسلام، نادر العصر ذو التصانيف الباهرة والذكاء المفرط).

❖ ما المِحَنُ التي تعرَّض لها ابن تَيْمِيَّةَ رحمه الله؟

1. محنة النَّصْدي لأهل البدع والأهواء.
2. محنة الجهاد ضد أعداء الإسلام.
3. محنة الصبر على الحق وتعرضه للسجن.

❖ المِحَنُ التي تعرَّض لها ابن تَيْمِيَّةَ رحمه الله:

1. محنة النَّصْدي لأهل البدع والأهواء:
 - وَقَفَ ابن تَيْمِيَّةَ رحمه الله أمام أعداء الإسلام من أصحاب البدع والأهواء كالطَّوْدِ الشَّامِخِ.
 - ماتزال ردود ابن تَيْمِيَّةَ سلاحاً فعَّالاً ضد أعداء هذا الدين على مَرِّ القرون.
 - علل: ماتزال ردود ابن تَيْمِيَّةَ سلاحاً فعَّالاً ضد أعداء هذا الدين على مَرِّ القرون.
 - لأنها استندت إلى كتاب الله وسنة النبي ﷺ وهُذِيَ السِّلَفُ الصَّالح.
- بِمَ تَمَيَّزَت ردود شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ رحمه الله؟
- تَمَيَّزَت بوضوح الاستنباط، وقوَّة الاستدلال والاحتجاج الشرعي والعقلي، وسِعة العِلْمِ.

2. محنة الجهاد ضد أعداء الإسلام.

- جَاهَدَ شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ أعداء الإسلام بالسيف وحرَّضَ المسلمين على القتال بالقول والعمل.
- شارك في ابن تَيْمِيَّةَ في معركة (فَتْحِ عَكَا)، ودافع عن دِمَشْقَ عندما غزاها التَّتَارُ، وحارب التَّتَارَ عند (شَقْحَبِ) جنوبي دمشق.

➤ ماذا تعرف عن معركة شَقْحَبِ؟

- هي معركة قامت في (رمضان عام 702 هجرياً)، قاتل فيها المسلمون جيش التَّتَارِ، وكان موقعها جنوب دمشق، وشارك فيها شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ، وكانت نتيجتها هزيمة التَّتَارِ وسَلِمَتِ بلاد الشام وسائر بلاد المسلمين من بطش التتار.

3. محنة الصبر على الحق وتعرضه للسجن.

➤ علل: تعرَّضَ شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ للأذى والسجن والنَّفي والتَّعْذِيبُ؟

- لأنه طالب قادة المسلمين بعد فراغهم من قتال التتار أن يقاتلوا الفئة الضالة التي خانت الدين والوطن وعاونت الأعداء، كما أثار حب الناس له حسد بعض العلماء والأقران مما عرَّضَهُ للدسائس.

➤ كيف كان حال ابن تَيْمِيَّةَ في السجون؟

- كان يحول تلك السجون لمدارس يعلم فيها الدين، ويغير فيها المنكرات، ويُحَذِّرُ من البدع، كما كتب العديد من الكتب وهو في السجن، وكان يجيب على الفتاوى والمسائل التي تُرسل له من خارج السجن.

❖ مَن القائل؟: (ما يصنع بي أعدائي؟ إن جنّتي وبستاني في صدري، أين رحت فهي لا تفارقني، إن حبّسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة).
- القائل هو شيخ الإسلام ابن تيمية.

❖ توفي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحرّاني ليلة الإثنين في العشرين من ذي القعدة سنة 728 للهجرة عن عمر يناهز 67 عاماً وهو مسجون في سجن القلعة في دمشق، وحضر جنازته جمع كبير قيل أنهم بلغوا 500 ألف شخص، ولم يُسمع بجنازة بمثل هذا الجمع إلا جنازة (الإمام أحمد بن حنبل).

❖ أين تُوفي شيخ الإسلام ابن تيمية؟
- في سجن القلعة في دمشق.

❖ دروس وعبر من شخصية ابن تيمية:

1. أهمية النشأة الصالحة في نبوغ وصلاح الفرد.
2. علو الهمة تؤدي إلى سعة العلم.
3. السجن والاضطهاد ثمن يدفعه الداعية لاستمساكه بالحق عن إيمان ورضا.
4. الدعوة إلى الله من أولويات الفقيه.
5. يُنتزع العلم في الأمة بموت علمائها.

حديث حفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا))

(تعريف / مفهوم / معنى) حقوق الإنسان: هي المميزات التي كفلها الإسلام للناس جميعاً كونهم خلق الله وأبناء رجل واحد.

❖ علل: الإسلام أكثر الأديان رعاية للإنسان وتقديراً له؟
- لاعتباره خليفة الله في الأرض وأعظم مخلوقاته.

❖ علل: حَمَلَ الله الإنسان أمانة الحياة ومسئولياتها، وأحاطه بكل معاني التكريم؟
- لأنه خليفته في الأرض وأعظم مخلوقاته.

❖ تميز الإسلام بمسامحته وإنسانيته.

❖ الإسلام منهج رَبَّانِي شامخ يتعامل مع الآخرين بالبُعدِ الإنساني الذي يُمثله كل واحد منهم، فيكرمهم ويتقبلهم ويحترم حقهم في الاعتقاد والرأي والتعبير.

❖ تمتد كرامة الإنسان حتى بعد مماته.

❖ من أمثلة احترام كرامة الإنسان بعد مماته: أن النبي ﷺ كان جالساً مع أصحابه فَمَرَّتْ عليهم جنازة فقام رسول الله ﷺ واقفاً احتراماً للميت فقال الصحابة رضي الله عنهم: (إنها جنازة يهودي يا رسول الله)، فَرَدَّ عليهم رسول الله ﷺ بلهجة حاسمة: ((أليست نفساً)).

❖ علام يدل موقف النبي ﷺ من وقوفه لجنازة اليهودي؟
- يدل على أن الإسلام يحترم كرامة الإنسان حتى بعد موته.

❖ في ماذا تتمثل إنسانية الإسلام؟

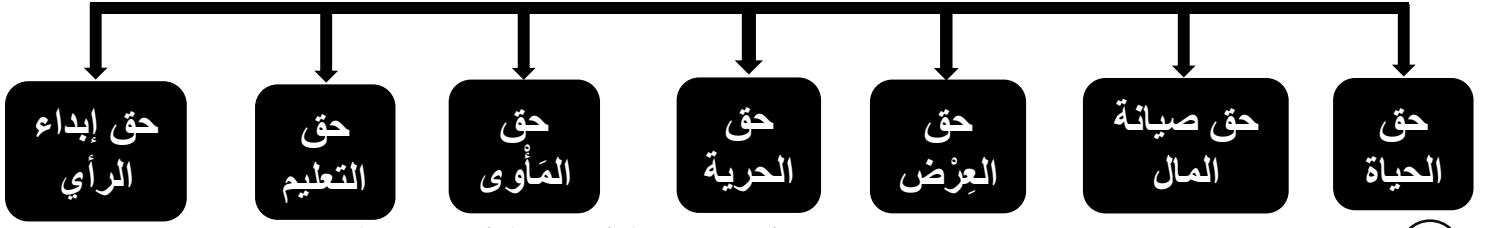
- (1) وحدة الجنس البشري. / 2. التقوى ميزان التفاضل بين الناس. / 3. إلغاء نظام الطبقات. / 4. تحريم الاعتداء على النفس الإنسانية.)

❖ أي نوع من إنسانية الإسلام تمثله الآية التالية؟: ((يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)).
- وحدة الجنس البشري.

❖ أي نوع من إنسانية الإسلام تمثله الآية التالية؟: ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى)).
- التقوى ميزان التفاضل بين الناس.

❖ حَرَّمَ الإسلام الاعتداء على النفس الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله تعالى فلا عدوان على المسالمين أو الإساءة إلى دينهم ومعتقداتهم، ويحرم هدم العمران واستباحة المدن.

حقوق الإنسان المشروعة في الإسلام



❖ علل: كفل الإسلام جميع حقوق الإنسان سواء أكانت دينية أم مدنية أم سياسية؟
- من أجل أن يكون تكريم الإنسان حقيقة وأسلوباً في الحياة.

❖ الحقوق المشروعة في الإسلام:

1. حق الحياة:

➤ لكل فرد حق صيانة وحفظ نفسه، وحماية ذاته.

➤ فلا يحل الاعتداء على نفس الإنسان إلا إذا أحدث فساداً يستوجب القتل.

2. حق صيانة المال:

➤ فلا يحق أخذ المال بأي وسيلة غير مشروعة.

➤ أي حق من حقوق الإنسان المشروعة تشير إليه الآية التالية؟: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)).
- حق صيانة المال.

3. حق العرض:

➤ فلا يحل انتهاك العرض ولو بكلمة نابية.

➤ أي حق من حقوق الإنسان المشروعة تشير إليه الآية التالية؟: ((وَيْلٌ لَّكَ لِمَ زَعَمْتَ)).
- حق العرض

4. حق الحرية:

➤ منها حرية الاعتقاد والعبادة، وحرية الفكر، وحرية اختيار المهنة المباحة.

5. حق المأوى:

➤ للإنسان حق المأوى والتنقل في الأرض، فلا يجوز نفي أي فرد أو إبعاده أو سجنه إلا في حالة الاعتداء على الغير.

6. حق التعليم:

➤ فمن حق كل فرد أن يأخذ من التعليم ما ينير عقله، ويرقي وجوده.

7. حق إبداء الرأي:

➤ بأن يبين رأيه ويدلي بحجته ويظهر بالحق دون أن يضر أحداً.

❖ لا مشكلة لحقوق الإنسان في الإسلام.

❖ على الرغم من أن حقوق الإنسان في الإسلام لم يُفرد لها وثيقة خاصة، إلا أن القرآن الكريم والسنة النبوية قد ركّزا على الحقوق التي كانت مُهدّرة في الأمم الأخرى، والنصوص والوثائق في ذلك كثيرة.

❖ أمثلة للنصوص والوثائق التي كفلت حقوق الإنسان في الإسلام:

1. وردت نحو أربعين آية في القرآن عن الإكراه والكراهية منها أكثر من عشر آيات تنهى عن الإكراه، وذلك لضمان حرية الاعتقاد، مثل قول الله تعالى: ((لا إكراه في الدين))

2. كفل الإسلام العدل والعدالة ورفع الظلم، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء ولا بين المسلم وغير المسلم، أو بين الكبير والصغير.

3. أمر الإسلام بحفظ الحياة وتوفير أسبابها للإنسان فأورد القرآن الكريم آيات تنهى عن القتل منها قول الله تعالى: ((مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا))، وقد أكّد النبي ﷺ على هذه الحقوق في حجة الوداع.

❖ كم عدد الآيات التي وردت في القرآن عن الإكراه والكراهية؟
- نحو أربعين آية.

❖ كم عدد الآيات التي تنهى عن الإكراه؟
- أكثر من عشر آيات.

❖ أين ومتى أكّد النبي ﷺ على حقوق الإنسان؟
- في حجة الوداع.

❖ لا توجد مشكلة في الإسلام تُسمّى حقوق الإنسان، وقد أكّد النبي ﷺ على هذه المعاني في حجة الوداع.

❖ مشكلة حقوق الإنسان ظهرت في القوانين الأوروبية في القانون الروماني الذي ظهر فيه التمييز الصارخ بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات.

❖ تنصّ القوانين الأوروبية على:

1. استحقاق المرأة نصف أجر الرجل عن العمل ذاته.

2. منعها من الاحتفاظ باسم عائلتها عند الزواج فيجب أن تُنسب لعائلة زوجها.

3. تمنع هذه القوانين المرأة من التصرف بأموالها الخاصة حتى تثبت أن هذا المال ليس موهوباً منها لزوجها عند الزواج وليس من الأموال المشتركة بين الزوجين.

❖ قانون أوروبي ظهر فيه التمييز الصارخ بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات فما هو؟
- القانون الروماني.

❖ جوانب المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات في الإسلام:

1. المساواة في مجال المسؤولية والجزاء.
2. المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية.
3. المساواة في الحقوق العامة.

❖ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات في الإسلام:

1. المساواة في مجال المسؤولية والجزاء:

➤ فالمرأة كالرجل من حيث التكاليف الشرعية ومن حيث الثواب والعقاب والجزاء على العمل في الدنيا والآخرة.

➤ إلى أي جانب من جوانب المساواة بين الرجل والمرأة تدل هذه الآية الكريمة؟: ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)).
- المساواة في مجال المسؤولية والجزاء.

2. المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية:

➤ ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية، فلا فرق بين وضع المرأة قبل الزواج وبعده، فإن كانت بالغة لها تتعاقد وأن تؤكل وأن تفسخ الوكالة ولها حق اختيار الزوج، وحرام أن تزوج بدون رضاها، وبعد الزواج لها شخصيتها المدنية الكاملة فلا تفقد اسمها ولا أهليتها في التعاقد ولا حقها في التملك.

➤ ما حكم تزويج المرأة بدون رضاها؟
- حرام.

3. المساواة في الحقوق العامة:

➤ مثل حق التعليم والعمل وفق الضوابط الشرعية.

❖ تحتل الحضارة الإسلامية مكانة رفيعة بين الحضارات الكبرى التي ظهرت في تاريخ البشرية.

❖ الحضارة الإسلامية من أطول الحضارات العالمية عمراً، وأعظمها أثراً في الحضارة الإنسانية.

❖ الحضارة الإسلامية هي نتاج لتفاعل ثقافات الشعوب التي دخلت في الإسلام.

❖ الحضارة الإسلامية هي خلاصة لتلاقح ثقافات وحضارات المناطق التي وصلت إليها الفتوحات الإسلامية.

❖ (تعريف / مفهوم / معنى) الحضارة: تُعبّر الحضارة عن المستوى الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفني والروحي لمجتمع ما.

❖ معالم الحضارة الإسلامية شاهد تاريخي على العراقة والأصالة.

❖ علل: الأمم الحية تسعى وبكل جهد إلى صيانة آثارها التاريخية التي لها صلة بماضيها؟
- ليكون ذلك آية لأصالتها وعراقتها في العلوم والفنون، ودليلاً على جذورها التاريخية الضاربة في أعماق التاريخ البشري.

❖ الأدلة على جذور الحضارة الإسلامية الضاربة في أعماق التاريخ البشري: / (معالم الحضارة الإسلامية):

1. تمثلت حضارة العرب في التراث القديم على حضارات: مَعِين وَسَبَأ وَحِمَيْر في بلاد اليمن، وحضارة الحجاز التي اشتهرت بالتجارة.

2. بعد ظهور الإسلام اشتهرت الحضارة الإسلامية بالعلوم النُفَلِيَّة أو الشرعية التي تتصل بالقرآن الكريم والسنة النبوية مثل: التفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة والتاريخ والأدب والجغرافيا.

❖ بعض المجالات الشاهدة على التاريخ العريق	
المجال	الشاهد
1. الأدب	تَطَوَّرَ الأدب في العصر العباسي تطوُّراً كبيراً، نَهَجَ الشعراء فيه مناهج جديدة في المعاني والموضوعات والأساليب فأصبح من معالم الحضارة الإسلامية.
2. الفنون والعمارة	اهتم الأمويون والعباسيون والأندلسيون في مجال التشييد والتعمير، فقد برزوا في فن العمارة والزخرفة خاصة مثل زخرفة المساجد والقصور والقباب.
3. فن الأحرف العربية	وجد الفنانون المسلمون أساساً لزخارف جميلة، ثم صار الخط العربي فناً رائعاً، وماتزال آثاره شاهدة على التميز والعراقة والأصالة منها: الأندلس، وقصر الحمراء، وفلسطين، وبلاد الرافدين.

❖ **علل:** من الصعب حصر الآثار الكثيرة التي خلّفها الإسلام على حياة العرب؟
- بسبب شموليتها لمختلف أوجه الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والفكرية.

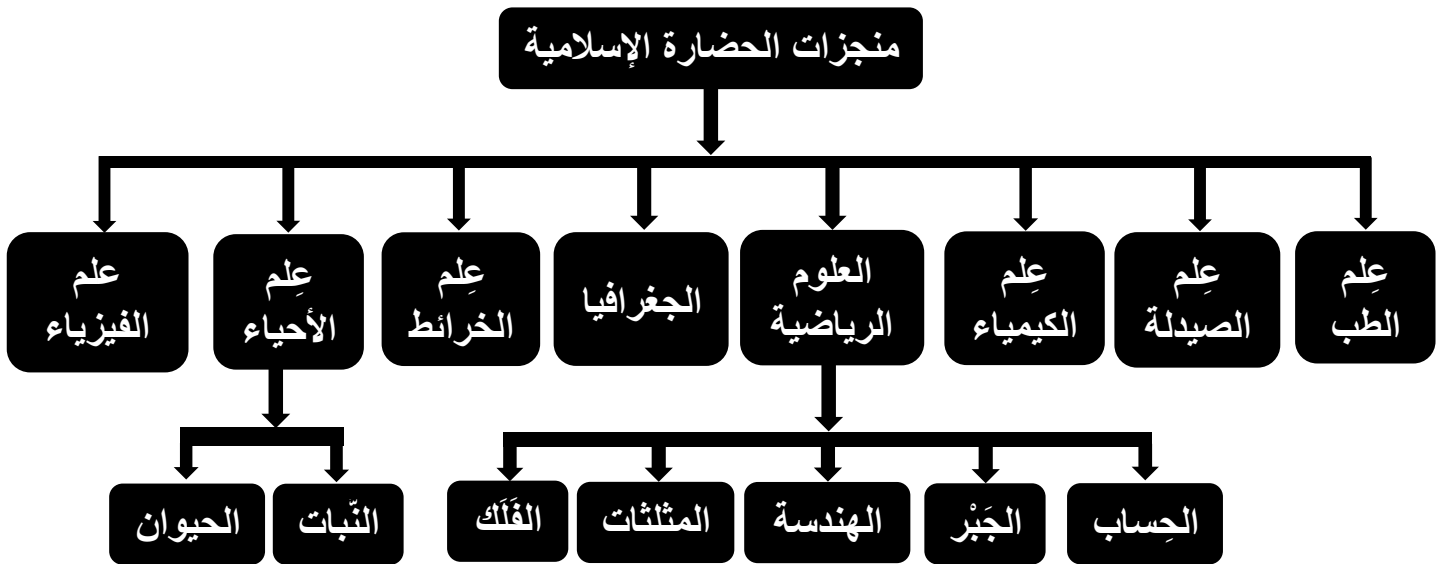
❖ **دور الإسلام في تنامي الحضارة العربية:** / (القيم الاجتماعية والمبادئ الخُلقيّة التي أرساها الإسلام):
(1. أكّد على مبادئ الحرية والمساواة / 2. أحل الأخوة الإسلامية محل النسب / 3. منح المرأة حقوقاً واسعة)

❖ **أكّد الإسلام على مبادئ الحرية والمساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات.**

❖ **أحلّ الإسلام الأخوة الإسلامية محل النسب، وجعل الولاء للإسلام محل الولاء للقبيلة، والشرعية محل الأعراف القبليّة.**

❖ **منح الإسلام المرأة حقوقاً واسعة، فقد حرّم إيذاؤها، وأوجب لها التعليم، وأمر بحسن معاملتها.**

❖ **اعتنى المسلمون بالعلوم الطبيعية، حيث ترجموا المؤلفات اليونانية، وتوسعوا فيها، وأضافوا إليها إضافات مهمة.**



❖ **منجزات الحضارة الإسلامية:** / (أهم المنجزات العلمية في الحضارة الإسلامية):
➤ **أولاً: الفكر:** ومن أبرز رجالات الفكر هم: (الحسن البصري، وأبو حنيفة النعمان).

➤ **ثانياً: الاجتماع:**

● **من هو مؤسس علم الاجتماع؟**

- ولي الدين أبو زيد عبدالرحمن بن خلدون.

● **ما أشهر مؤلفات ابن خلدون؟**

- كتاب مُقَدِّمة ابن خلدون.

● **بماذا اختلفت (مقدمة ابن خلدون)؟**

- خصصها ابن خلدون للعمران البشري والاجتماع الإنساني.

➤ ثالثاً: الطب: ومن أبرز رجالاته الطبيب والفيلسوف (الحسين بن علي بن سينا)، و(أبو بكر الرازي) الذي اشتهر بأصالة البحث وسلامة التفكير.

➤ رابعاً: الملاحة: من أبرز رجالاته (أحمد بن ماجد).

● بماذا كان يُلقَّب (أحمد بن ماجد)؟
- أسد البحار.

● ما اسم الكتاب الذي ألفه (أحمد بن ماجد)؟
- كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد.

● ما إنجازات وابتكارات (أحمد بن ماجد)؟
- له ابتكارات في تطوير أدوات الملاحة مثل (المزولة، والإسطرلاب).

➤ خامساً: الفلسفة: من أبرز رجالاته (أبو يعقوب بن إسحاق الكندي)، فقد كان بَحراً من العلوم المتنوعة والمختلفة فقد برَّع في علم الرياضيات وعلم الفنون الموسيقية حتى أصبح إمام عصره في ذلك الوقت.

➤ سادساً: الجغرافيا: من أبرز رجالاته (محمد بن عبدالرحمن الإدريسي)، و(علي بن الحسن المسعودي).

● مَنْ هو مؤسس علم الجغرافيا؟
- محمد بن عبدالرحمن الإدريسي.

● ماذا تعرف عن (علي بن الحسن المسعودي)؟
- مؤرخ جغرافي من أشهر علماء العرب وكان معروفاً بالترحال.

➤ سابعاً: الفيزياء والكيمياء: يُعدُّ (محمد بن الحسن بن الهيثم) من الماهرين بفن الفيزياء والكيمياء.

● ماذا تعرف عن (محمد بن الحسن بن الهيثم)؟
1. له العديد من المؤلفات والمكتشفات العلمية.

2. هو أول مَنْ بَيَّنَّ حقيقة الرؤية أن الضوء يأتي من الأجسام إلى العين وليس العكس كما كان يظن علماء عصره.

3. إليه يُنسَب اختراع الكاميرا كمبدأ عمل، وهو أول مَنْ شَرَّحَ العَيْنَ تشريحاً كاملاً ووضَّح وظائف أعضائها.

❖ ما الذي جعل أجدادنا من جيل الصحابة وتابعيهم بإحسان بهذه المكانة العظمى في وقتنا الحاضر؟
- لأنهم التزموا بالأخلاق النبوية وأبدعوا في نقل الدعوى إلى البشرية.

❖ الافتخار بتاريخ الآباء العريق لا يعني الغرور وتوهم الكمال.

❖ كيف حقق الإسلام للناس العزة والكرامة؟
- بأن يربي في نفوسهم الاعتزاز بالحق والمحافظة على العدل.

❖ الاعتزاز بالإسلام والانتساب إليه إنما هو من أهم أسباب الرفعة للأمم.

❖ من القائل؟: (إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ، فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَمَهْمَا نَطْلُبُ الْعِزَّةَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ).
- القائل هو (عمر بن الخطّاب) رضي الله عنه.

❖ العِزَّة طريق النصر ولا يمكن للمرء أن يخجل من دينه وانتمائه لهذا الإسلام أن يكون قوياً مُدافعاً عن فكرته ومبادئه، لأن فاقده الشيء لا يُعطيه، فمن دخل الوهن والضعف قلبه كيف له أن يُقنع الآخرين لما يحمل من أمانة ورسالة.

❖ كيف استفادت الحضارة الغربية من الحضارة الإسلامية؟
1. من خلال التبادل التجاري، وبعد أن أصبحت بغداد مركزاً للتعايش السلمي.

2. من خلال بلاد الأندلس التي كانت ملجأً لثقافة أوروبا.

3. من خلال الحروب الصليبية حيث نقل المحاربون إنجازات المسلمين العلمية والتقنية إلى بلدانهم، وكان في مقدمة ما نُقل صناعة الزجاج المُلوّن الذي نُقل إلى (جنّوه في إيطاليا)، وتم نقل فن صياغة الذهب والفضة من المدن السوريّة إلى أوروبا كما اقتبسوا صناعة طبع النقوش الفنية على الأنسجة من مصر.

❖ كيف تعامل الإسلام مع القوميات المتباينة في بغداد؟
- لم يحاول الإسلام تغيير خصائص هذه القوميات إنما سعى جاهداً لبلورتها ودفعها في اتجاه التقدم الحضاري.

❖ يقول المؤرخ الشهير (غوستاف لوبون): كانت إسبانيا زمن القوط ذات رخاء قليل وثقافة واطنة، ولكن ما إن دخلها العرب في القرن الثامن الميلادي، حتى بدأوا ينشرون فيها رسالة الحضارة فاستطاعوا في مئة عام أن يُحييوا خراب الأرض، ويُقيموا أفخر المباني، وينشّطوا الحركة التجارية، بعدها تفرغوا إلى دراسة العلوم والآداب وترجموا الكتب الأجنبية وأسسوا الجامعات التي كانت الملجأ الثقافي الوحيد لأوروبا لزمان طويل.

سؤال القيمة والمظاهر السلوكية

من الأسئلة المكررة في اختبارات التربية الإسلامية سؤال (استخرج القيمة والمظاهر السلوكية من النص)

طريقة السؤال بأن يوضع نص (آية أو حديث أو مقولة .. إلخ) والمطلوب بأن يكتب الطالب قيمة ومظهراً سلوكياً

فما هي القيمة؟ / القيمة هي فائدة أو حكمة من النص المكتوب، فعلى سبيل المثال القيمة من قوله تعالى: ((وأقيموا الصلاة)) هي (إقامة الصلاة) أو (المحافظة على الصلاة) وما شابه ذلك، والقيمة من قوله تعالى: ((ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق)) هي (المحافظة على الأرواح) أو (تجنب سفك الدماء) وما شابه ذلك، ويمكن أن تكون القيمة كلمة واحدة مثل: القيمة المستخرجة من قول الله تعالى: ((وكونوا مع الصادقين)) هي (الصدق)

أما المظهر السلوكي هو جملة فعلية مُستخلصة من القيمة، فلو على سبيل المثال كانت القيمة (إقامة الصلاة) يكون المظهر السلوكي هو (أقيم الصلاة - أحافظ على الصلاة - أحرص على الصلاة .. إلخ)، ولو كانت القيمة (المحافظة على الأرواح) فيكون المظهر السلوكي (أحافظ على الأرواح - أحرص على سلامة الناس - أقدّر حرمة الدماء) وهكذا، ولو كانت القيمة (الصدق) يكون المظهر السلوكي (أكون مع الصادقين) (أتجنب الكذب) وهكذا.

ملاحظة: لا يصح أن تكون القيمة جملة فعلية مثل: (أصوم رمضان) بل تكون (صَوِّمُ رمضان - أو المحافظة على صوم رمضان)، لا تصح القيمة أن تكون (أنصح زملائي) بل تكون (الحرص على النصيحة) وما شابه ذلك

أما المظهر السلوكي يجب أن يكون جملة فعلية مستخلصة من القيمة فإذا كانت القيمة هي: (الحرص على النصيحة) يكون المظهر السلوكي (أنصح زملائي) وما شابه ذلك

❖ استخرج قيمةً ومظهراً سلوكياً لكل من النصوص لكل من النصوص الشرعية الآتية:

1. قال تعالى: ((ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشَةً وساء سبيلاً))

القيمة: العِفَّة

المظهر السلوكي: أغض بصري

2. قال رسول الله ﷺ: ((لعلك غششت من غشنا فليس منا))

القيمة: الأمانة

المظهر السلوكي: أتجنب الغش

3. قال تعالى: ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة))

القيمة: الإيثار

المظهر السلوكي: أضحى لحماية المجتمع

4. قال تعالى: ((إنه من يُشرك بالله فقد حَرَّمَ عليه الجنة ومأواه النار))

القيمة: توحيد الله تعالى

المظهر السلوكي: أعبد الله وحده

5. قال رسول الله ﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويُوَقِّرَ كبيرنا))

القيمة: تَوْقِير الكبير

المظهر السلوكي: أحترم كبار السن

6. قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين))

القيمة: احترام الصحابة

المظهر السلوكي: أحترم أصحاب النبي ﷺ

7. قال تعالى: ((ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً))

القيمة: بر الوالدين

المظهر السلوكي: أَحْسِنُ مُعَامَلَةَ والديَّ

مذكرة مادة القرآن الكريم

للسنة العاشرة

للعام الدراسي 2023-2024

(الفصل الدراسي الثاني)

ملاحظة: هذه المذكرة لا تغني عن الكتاب

إعداد: ناصر سَاط

قسم التربية الإسلامية | ثانوية عيسى الحمد

الفهرس

الصفحة	الموضوع
2	توزيع درجات مادة القرآن الكريم، وضوابط ومعايير الاختبار النهائي
3	الآيات المقررة
4	من صور النفاق (المنافقون 5-8)
6	الحث على ذكر الله وطاعته (المنافقون 9-11)
7	من فضل الله على خلقه إرسال الرسل (الجمعة 1-4)
9	اليهود الأشرار (الجمعة 5-8)
10	أحكام تتعلق بصلاة الجمعة (الجمعة 9-11)
12	الوصايا العشر (الأنعام 151-153)
16	من أنواع المد الفرعي: مدود سببها السكون (المد العارض للسكون – المد اللازم)
18	أقسام المد اللازم
22	ألقاب المدود ومراتبها
24	همزتا الوصل والقطع وحكمهما

توزيع درجات مادة القرآن الكريم، وضوابط ومعايير الاختبار النهائي

توزيع درجات مادة القرآن الكريم

المرحلة الثانوية

الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر

الدرجة النهائية	الفصل الدراسي الثاني			الفصل الدراسي الأول			بنود التقييم التحصيلي
	الامتحان التحريري النهائي	الامتحان القصير (تحريري)	الأعمال اليومية	الامتحان التحريري النهائي	الامتحان القصير (تحريري)	الأعمال اليومية	
معدل الفصلين $\div 20 + 20$ $20 = 2$	10	1	2	10	1	2	حفظ القرآن الكريم
	2	0,5	1	2	0,5	1	أحكام التجويد
	-	-	1	-	-	1	المشاركة
	2	0,5	-	2	0,5	-	الفهم (الحقائق والمفاهيم)
	14	2	4	14	2	4	المجموع
		6			6		
20	20			20			المجموع الكلي



ضوابط ومعايير وضع أسئلة الامتحان التحريري النهائي مادة القرآن الكريم

المرحلة الثانوية

الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر



ضوابط ومعايير الامتحان التحريري النهائي				
السؤال	المجال	جزئيات السؤال	نوع السؤال	الدرجات
الأول	حفظ الآيات الكريمة	(أ ، ب ، ج ، د)	مقالي	$= 2,5 + 2,5 + 2,5 + 2,5$ 10 درجات
الثاني	أحكام التجويد	(أ ، ب)	موضوعي	$= 1 + 1$ درجتان
الثالث	الفهم (الحقائق والمعلومات والقيم)	(أ ، ب)	موضوعي	$= 1 + 1$ درجتان
المجموع				14 درجة

ملحوظات:

1. يتكون الامتحان من ثلاث ورقات فقط.

آيات سورة المنافقون

((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6) هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (7) يَقُولُونَ لِنَنْزِلُنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8)))

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)))

سورة الجمعة كاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

((يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4)))

((مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادَوْا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)))

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11)))

آيات سورة الأنعام

((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِبَاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَلَّاهُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَلَّاهُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152) وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَلَّاهُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153)))

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَيَلَّهِ خِزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (7) يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (8)

❖ ما سبب نزول آيات سورة (المنافقون 5-8)؟

- أن النبي ﷺ غزا (بني المصطلق)، وممن كان موجود في الغزوة (الجهجاه بن سعيد) وهو أجير لـ(عمر بن الخطاب)، و(سنان الجهني) حليف لـ(عبدالله بن أبي بن سلول)، فلطم الجهجاه سنان الجهني على وجهه، فصرخ سنان بـ(يا للأتصار)، وصرخ الجهجاه بـ(يا للمهاجرين).
- بعد حادثة لطم سنان جاء (عبدالله بن أبي بن سلول) يحاول تحريض الناس على رسول الله ﷺ فقال: (ما مثْلنا ومثْل هؤلاء) يقصد (المهاجرين)، إلا كما قيل (سَمَنَ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ)، (أَمَا وَاللَّهِ لَأَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) يقصد بالأعز نفسه وبالأذل رسول الله ﷺ.
- ثم أكمل عبدالله بن أبي تحريضه ضد النبي والمهاجرين فقال: (إنما يُقيم هؤلاء المهاجرون في المدينة بسبب معونتكم وإنفاقكم عليهم، ولو قطعتم عنهم لفرّوا عن بلدكم، فسمعه (زيد بن أرقم) فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فجاء المنافق عبدالله بن أبي بن سلول يحلف للنبي ﷺ أنه ما قال ذلك وكذب زيد بن أرقم، فنزلت الآيات.

❖ مَنْ هُوَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟

- عبدالله بن أبي بن سلول.

❖ كان المنافقون إذا قيل لهم تعالوا لرسول الله ﷺ حتى يطلب لكم المغفرة من الله، استكبروا وأعرضوا وحركوا رؤوسهم استهزاء واستكباراً.

❖ الاستهزاء والاستكبار سمتان متلازمتان في المنافقين.

❖ جاء أقارب المنافقين من المؤمنين يدعونهم للتوبة من النفاق، وأن يسألوا رسول الله ﷺ أن يدعو لهم بالمغفرة فأبوا وحركوا رؤوسهم سخريّة واستهزاءً، ثم جاء المؤمنون بعد ذلك لـ(عبدالله بن أبي بن سلول) وقالوا له: (امض إلى رسول الله ﷺ واعترف بذنبك يستغفر لك)، فلوّى رأسه إنكاراً لهذا الرأي ثم قال لهم: (لقد أشرتم عليّ بالإيمان فأمنت، وأشرتم عليّ بأن أعطي الزكاة ففعلت، ولم يبقَ لكم إلا أن تأمروني بالسجود لمحمد).

❖ كان المنافقون يقولون لأهل المدينة لا تنفقوا على مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

❖ قَضَى اللهُ فِي شَأْنِ الْمُنَافِقِينَ بَعْدَ جَدْوَىِ الْاسْتِغْفَارِ لَهُمْ.

❖ قَالَ تَعَالَى: ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) يعني أن الاستغفار لن يفيد المنافقين ولن يغفر الله لهم.

❖ يضم الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم ﷺ والمؤمنين إلى جانبه ويضيف عليهم من عزته.

❖ علل: عِزَّةُ الْإِيمَانِ لَا تَهُونُ وَلَا تَلِينُ وَلَا تَنْحِنِي؟
- لأنها مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ عِزَّةِ اللَّهِ.

❖ مما تُرْشِدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ:

1. لَا يَنْفَعُ الْاسْتِغْفَارَ لِلْكَافِرِ وَلَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.
2. ذَمُّ الْإِعْرَاضِ، وَالْاسْتِكْبَارِ عَنِ التَّوْبَةِ وَالْاسْتِغْفَارِ.
3. الْعِزَّةُ غَيْرُ الْكِبَرِ، وَلَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، فَالْعِزَّةُ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ بِحَقِيقَةِ نَفْسِهِ، وَالْكِبَرُ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ.
4. مَصَادِرُ الرِّزْقِ كُلُّهَا بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَطْلُبُ الرِّزْقَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرِسُولِهِ لَا بِمَعْصِيَتِهِمَا.
5. قُوَّةُ الْإِيمَانِ تَدْفَعُ الْمُسْلِمَ إِلَى قَوْلِ كَلِمَةِ الْحَقِّ وَالِدِّفَاعِ عَنِ الدِّينِ.

((يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)))

❖ بَيَّنَّتِ الآيَات صفات المؤمنين، وفضل الإنفاق في سبيل الله والاستعداد ليوم الرحيل، وعلى ذلك يستطيع العاقل صاحب الفطرة السليمة أن يُفَرِّق بين طريق الإيمان، وبين طريق النفاق.

❖ لن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها، ولن يُمهّلها طرفة عين.

❖ كل مُفَرِّط في دينه، عابث في دنياه عند الاحتضار يكون نادماً على ما فرّط سائلاً الله تعالى أن يُطيل عمره ولو فترة بسيطة كي يستدرك ما فاتته.

❖ أراد الله أن يُبَيِّن نهج المؤمنين وذلك بعدم الانشغال بالأموال والأولاد عن طاعة الله تعالى.

❖ متى تكون الأموال والأولاد ملهات ومشغلة عن ذكر الله؟
- إذا لم يستيقظ القلب ويُدرك غاية وجوده.

❖ علل: منح الله تعالى الإنسان الأموال والأولاد؟
- ليقوم بالخلافة في الأرض لا لتلهيه عن ذكر الله.

❖ أمر الله في الآيات المؤمنين بعدم الانشغال بالدنيا والأموال والأولاد عن ذكر الله، وهذا لا يعني ترك الدنيا بما فيها لكن المنهي عنه هو الانشغال بها عن ذكر الله.

❖ لن ينفع الإنسان التمني والدعاء والطلب عند الموت بطول العمر، إذ أن الله تعالى قد حكم أنه لن يؤخر نفساً إذا جاء أجلها.

❖ يقول ابن كثير: (كل مُفَرِّط يندم عند الاحتضار ويسأل طول المدة ليستدرك ما فات).

❖ قال تعالى: ((وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)): يعني أن الله تعالى مُطَّعٌ وعالم بأعمالكم من خير أو شر ومجازيكم عليها.

❖ ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. خطورة وحرمة التشاغل بالمال والولد مع تضيق بعض الفرائض والواجبات.
2. حرمة تأخير الفرائض كالصلاة والزكاة والحج مع القدرة على أدائها.
3. المبادرة إلى فعل الخيرات وترك المنكرات.
4. تقرير عقيدة الإيمان باليوم الآخر والاستعداد له بالعمل الصالح.
5. الله سبحانه وتعالى يُجازي كُلَّ ما عمل إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر.
6. الموت حق على جميع الخلائق ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها.

((يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَعَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4)))

❖ تناولت سورة الجمعة جانباً من التشريع الإسلامي.

❖ بدأت سورة الجمعة ببيان أن كل ما في السموات وما في الأرض يُسبح لله تسبيحاً متجدداً مستمراً.

❖ علل: كل ما في السموات وما في الأرض يُسبح لله تسبيحاً متجدداً مستمراً؟
- لأن الله تعالى صاحب الملك، وبيده الأمر.

❖ تناولت سورة الجمعة بعضاً من أحكام صلاة الجمعة، فدعت المؤمنين إلى المبادرة لأداء الصلاة، وحرمت عليهم البيع وقت النداء لها.

❖ تحدثت سورة الجمعة عن بعثة خاتم النبيين محمد ﷺ وبيّنت أنه الرحمة المهداة الذي أكرم الله به الإنسانية.

❖ تحدثت سورة الجمعة عن اليهود وانحرافهم عن شريعة الله، حيث كُلفوا بالعمل بأحكام التوراة ولكنهم رفضوا وأعرضوا عنها ونبذوها وراء ظهورهم.

❖ ضربت آيات سورة الجمعة مثلاً لليهود بالحمار الذي يحمل على ظهره الكتب النافعة، ولكنه لا يناله منها إلا التعب والعناء.

❖ تناولت سورة الجمعة بعضاً من أحكام صلاة الجمعة، فدعت المؤمنين إلى المبادرة لأداء صلاة الجمعة، وحرمت عليهم البيع وقت النداء لها، ثم ختمت السورة بالتحذير من الانشغال عن الصلاة بالتجارة واللهو.

❖ من فضل الله تعالى دخول (بلاد فارس) في الإسلام، وإيمان رجالٍ أصبحوا أوفياء للدين الجديد وكانوا من أفاضل الرجال في الإسلام.

❖ بماذا تُفيد صيغة المضارع في (يُسَبِّحُ)؟
- تفيد التجدد والاستمرار.

❖ عُلِّلَ: جاء التعبير في الآية الأولى بـ(ما)؟
- تغليباً لغير العاقل لأن أعدادَهُ أكبر في الوجود من العاقل.

❖ عُلِّلَ: كل شيء يُسَبِّح بحمد الله تعالى؟
- لأنه الإله الملك المالك لكل شيء، والمُنَزَّه عن النقائص.

❖ من مظاهر فضل الله على خلقه أن أرسل إليهم الرُّسل الكرام ليُخرجوا الناس من الظلمات إلى النور.

❖ كان رسول الله ﷺ أُمِّيًّا لا يقرأ ولا يكتب.

❖ بعث الله تعالى في العرب رسولاً من جنسهم وأُمِّيًّا مثلهم لا يقرأ ولا يكتب.

❖ كان رسول الله محمد ﷺ يتلوا على قومه القرآن ويعلمهم إيَّاه.

❖ كان قوم النبي قبل بعثته في ضلال مبين واضح لعبادتهم ما لا يسمع ولا يبصر.

❖ تخصيص الآيات للعرب الأُمِّيِّين بالذكر، لا يَنفي وجود غيرهم من المتعلمين.

❖ ليست دعوة الرسول ﷺ مقصورة على مَنْ يكونون في زمنه ممن تبليغهم دَعْوَتَهُ، فدعوته تشملهم وتشمل غيرهم من جميع الأجناس إلى يوم القيامة.

❖ ما الذي امتاز به النبي محمد ﷺ عن جميع الأنبياء والمرسلين؟
- امتاز النبي محمد ﷺ عن بقية الأنبياء والمرسلين بعموم دعوته.

❖ قال ابن كثير رحمه الله: (بعث الله محمداً على حين فترة من الرسل، وطموس من السبل، وقد اشتدت الحاجة إليه ...).

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. التنزيه والتقديس لله الواحد الأحد.
2. كل ما في الكون يُسَبِّح لله تعالى ويُقدسه.
3. من فضل الله تعالى على الإنسانية أن أرسل محمداً ﷺ برسالة عامة شاملة.
4. الذين آمنوا في عهد الرسول فازوا بالسَّيِّق إلى الإيمان، وبصحبة الرسول ﷺ، وذلك من فضل الله.
5. كان الناس قبل الإسلام يعيشون في ضلال مبين.
6. الدعوة إلى التمسك بشرائع الله تعالى فهي مصدر سعادة الدارين الدنيا والآخرة.

((مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِنَسِ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)))

❖ اللعن: هو إبعاد عن كل خير ورحمة.

❖ الأسباب الموجبة لإبعاد وطرده اليهود عن رحمة الله هو عصيانهم لله ورسله، وترك الواجبات، وفعل المحرمات، واعتدائهم على الدين.

❖ كيف اعتدى اليهود على الدين؟

- بالتحريف والتبديل والغلو والابتداع، وبقتل الأنبياء والصالحين منهم.

❖ وكانوا حينما استحقوا اللعن والطرده من رحمة الله يفعلون المنكر العظيم، ولا ينهى بعضهم بعضاً.

❖ كان الذم لهؤلاء اليهود بسبب أفعالهم وما قدمت نفوسهم من الشر.

❖ ادَّعى اليهود كذباً أنهم عند الله بمنزلة الأبناء من الآباء في المحبة والكرامة.

❖ وجه الشبه بين الحمار واليهود الذين حُمِلوا التوراة وحفظوها ثم لم يعملوا بها، هو حرمان الانتفاع مع الكد والتعب.

❖ خصَّ الله تعالى الحمار بالذكر لأنه معروف بالجهالة والبلادة، وهذا المثل ينطبق أيضاً على من لم يعمل بالقرآن وأحكامه ويُعرض عنه.

❖ أمَرَ الله النبيَّ محمداً ﷺ أن يقول لليهود إظهاراً لكذبهم بأن يتمنوا الموت إن كانوا صادقين بزعمهم أنهم أصفياء الله وأحبائه وأنهم الوحيدون الذين يدخلون الجنة.

❖ الموت الذي يهرب منه اليهود فإنه ملاقيهم لا محالة ولن ينفعهم الفرار، لأن الموت قَدَرٌ محتوم.

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. أشد الناس عداوة للمؤمنين اليهود والذين أشركوا.
2. ادعاء اليهود بأنهم أبناء الله وأحبائه كذب وزور وبهتان.
3. اليهود من أكثر الناس تحريفاً وتزويراً للكتب السماوية.
4. اليهود يكرهون الموت بسبب ما قدمت أيديهم من المعاصي.
5. مَنْ أَحَبَ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَ لِقَاءَ اللَّهِ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ لِقَاءَهُ.

((يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11)))

❖ كانت العرب تسمي يوم الجمعة بيوم (العروبة) ومعناه الرحمة.

❖ علل: اختار الله لنا يوم الجمعة؟
- لفضله ومنزلته الكبيرة.

❖ علل: سُمِّيَ يوم الجمعة في الإسلام يوم الجمعة؟
- لأنه مظهر من مظاهر اجتماع المسلمين على طاعة الله رسوله.

❖ في يوم الجمعة يتم التعارف والتلاقي بين المسلمين، فهذا اليوم فرصة طيبة لتوثيق الروابط بينهم، وتعزيز اتجاه المسلمين في التضامن.

❖ الصلاة مع الجماعة الكبيرة ومع أهل الفضل والصلاح أفضل من غيرها لشمول الدعاء، وكثرة الرحمات، وسرعة الإجابة، فهي فرصة كريمة للاجتماع بأكبر عدد ممكن يتحقق فيه مظهر طيب من مظاهر الشعائر الإسلامية.

❖ يوم الجمعة من خير أيام الدنيا.

❖ أمر الله المؤمنين أن يُسرِعُوا إلى المساجد عندما يسمعون المؤذن يدعوهم إلى صلاة الجمعة وأن يتركوا جميع أنواع المعاملة من بيع وشراء، وذلك لحرمة مزاولتها في هذا الوقت.

❖ ترك البيع والشراء وحضور صلاة الجمعة أكثر نفعاً لما في حضور صلاة الجمعة من سماع خطبة تحص على الخير، وتنهي عن الشرن ومن تقوية روابط المحبة بين الناس.

❖ يقول الله تعالى: ((إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))، أي أنه بعد انقضاء صلاتكم انتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم، وابتغوا من فضل الله فإن الزرق بيد الله، واذكروا الله كثيراً رجاء أن تكونوا من الفالحين.

❖ ما سبب نزول الآية الأخيرة؟

- أنه بينما كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً، إذ قدمت عَيْرُ المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً فيهم أبو بكر وعمر فنزلت الآية: ((وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ)).

❖ معنى عَيْرُ المدينة/ هي قوافل الإبل المُحمَّلة بالبضائع إلى المدينة.

❖ علل: قَدَّمَ اللهُ التجارة على اللهو في قوله تعالى: ((وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا...))؟
- لأن المقصود الأساسي هو التجارة.

❖ علل: قَدَّمَ اللهُ اللهو على التجارة في قوله تعالى: ((قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ))؟
- لأن الخسارة بما لا نفع فيه أعظم.

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. وجوب صلاة الجمعة، ووجوب السعي إليها عند النداء الثاني الذي يكون والإمام على المنبر.
2. حرمة البيع والشراء وسائر العقود إذا شرع المؤذن يؤذن الأذان الثاني لصلاة الجمعة.
3. الترغيب في ذكر الله والإكثار منه في كل وقت.
4. يُذَكِّرُ اللهُ تعالى عباده دائماً بما هو أهم وأنفع لهم في الدنيا والآخرة.
5. ليس المراد بالسعي الجري، وإنما المشي.
6. مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِذِكْرِ اللهِ تعالى أعطاه الله أفضل ما يعطي السائلين.

((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ
إِمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153)))

❖ قال ابن مسعود رضي الله عنه: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عَلَى خَاتَمِهِ فَلْيَقْرَأْ (قل)
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً) إلى قوله (لعلكم تتقون).

❖ عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: فِي الْأَنْعَامِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قَرَأَ: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا
حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ...).

❖ ذكر (الربيع بن خَيْثَم) لجلس له: أَيْسَرُكَ أَنْ تُؤْتَى بِصَحِيفَةٍ مِنَ النَّبِيِّ لَمْ يَفَكْ خَاتَمُهَا؟ قَالَ نَعَمْ: قَالَ فَاقْرَأْ
(قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ربكم ..) فقرأ إلى آخر الآيات الثلاث.

❖ هذه الآيات الثلاث من سورة الأنعام كان النبي ﷺ يبايع أصحابه عليها.

❖ تناولت الآيات في تحليلها وتحريمها بعد النداء (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم ...) ثلاثة جوانب هي:
التوحيد، والأسرة، والمجتمع.

❖ أول ما يجب على الإنسان هو أن يعبد الله وحده ويطيعه وحده.

❖ علل: الشرك هو الذنب الأكبر الذي لا يغفره الله؟
- لأن فيه انحرافاً عن القصد من الخلق وخضوع الإنسان لما لا يستحق الخضوع.

❖ الشرك ليس حالة في الجاهلية فقط، بل إن كل حالة يُسْتَعْبَدُ الإنسان فيها لغير الله يكون نوعاً من الشرك
والعياذ بالله.

❖ قد يكون الشرك الذي يستعبد الإنسان مالا أو شهوة أو هوى أو شيطانا.

❖ أنواع الشرك هي: شرك أكبر، وشرك أصغر.

❖ الشرك الأكبر: أبرز أمثلته اعتقاد شريك لله في الخلق والإماتة والإحياء والرزق، وهو مُخرج من المِلَّة.

❖ الشرك الأصغر: هو الشرك الذي تَخَوَّفَ منه رسول الله ﷺ.

❖ الشرك الخفي: هو الذي يخفى على المسلم.

❖ الشرك العملي: هو الذي تعظم فيه الشهوات مثل شهوة المال.

❖ تناولت الآيات طرفي الأسرة وهم الآباء والأبناء:

- فقد بدأت بالآباء فدعت المسلم للإحسان إلى والديه.
- ثم دعت الآيات الآباء إلى المحافظة على حياة الأولاد، وعدم قتلهم خشية الفقر.
- ثم شرَّع الله تعالى عدم الاقتراب من الفواحش الظاهر منها والخفي كالزنا وقذف المحصنات.
- وحفاظاً على سلامة الأسر نهت الآيات عن قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بسبب مشروع.

❖ الإحسان للوالدين يبدأ بالكلمة الطيبة وينتهي بتأمين كل احتياجاتهما.

❖ وأد البنات عادة جاهلية سيئة.

❖ بَيَّنَّت الآيات أن الله عز وجل يكفل رزق الأبناء مع آبائهم.

❖ الفواحش هي أعظم ما يهدد الأسرة والدعوة إلى عدم الاقتراب من الفواحش أبلغ وأوضح من التحذير.

❖ قال ابن عباس: كانوا في الجاهلية لا يَرَوْنَ بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فَحَرَّمَ الله في السر والعلانية.

❖ لا يحل إهدار دم مسلم إلا بارتكاب أحد هذه الأفعال الثلاثة: الزنى بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس بغير حق.

❖ ماذا شرَّع الله لحفظ المجتمع وصون جهوده وتنمية طاقته؟

- (1) الإحسان في مال اليتيم / 2. الإقساط في البيع والشراء / 3. العدل / 4. الوفاء بالعهد / 5. الصراط المستقيم).

❖ شَرَعَ اللهُ ما يحفظ المجتمع ويصون جهوده ويُنمِّي طاقته، ما يلي:

1. الإحسان في مال اليتيم:

- **علل:** أمر الله برعاية اليتيم وتنمية ماله؟
 - لأن اليتيم هو العنصر الضعيف في المجتمع.
 - **نَهَى اللهُ عن الاقتراب من مال اليتيم إلا بطريقة تكون أصلح لليتيم وأنفع حتى إذا بلغ أشدَّه عقلياً وجسمياً أُعيدت إليه أمواله كاملة.**
 - **يجوز للوصي على اليتيم إذا كان فقيراً أن يأكل من مال اليتيم بالمعروف مقابل سعيه في استثماره وإنمائه.**
 - **علل:** إساءة التصرف بأموال اليتيم تخلخل بناء المجتمع؟
 - لأن اليتيم سيكون حاقداً فيصبح عنصراً مُخرباً كي ينتقم من المجتمع.
-

2. الإقسط في البيع والشراء:

- **علل:** عملية الكيل وعملية الميزان عمليتان لا يستغني عنها المجتمع؟
 - لأنهما مرتبطتان بتبادل المنافع بين الأفراد.
 - **عرف المجتمع الجاهلي قبل الإسلام (التطفيف)، والتطفيف هو الغش بالميزان.**
 - **اتباع أمر الله بتحقيق القسط في التعامل، يؤدي إلى استقرار المجتمع ويزيد التماسك والثقة بين أفراد.**
-

3. العدل:

- **أمر الله بالعدل في أي قول، سواء أكان شهادة أم قضاء، وسواء أكان المشهود عليه قريباً أم غريباً.**
 - **القربة سبب بأن يبتعد الإنسان عن العدل، أي أن الإنسان ممكن أن ينصر قريبه ولو كان على باطل.**
 - **أكد الله تعالى في الآيات على المسلم أن يتحرى العدل حتى لو كان الأمر مع ذوي القربى؟**
 - لأن الأقارب مظنة الإغراء بالجور عن العدل.
 - **الحق لا يعرف التفرقة بين الأقارب والأبعد.**
-

4. الوفاء بالعهد:

- **أمر الله بالوفاء بالعهود والمواثيق.**
 - **عهد الله يشمل كل ما عهده الله إلى عباده، وأيضاً كل ما تعاهد عليه الناس فيما بينهم.**
 - **إضافة العهد إلى الله تأكيد لأهميته، وهذا يؤدي إلى سلامة المجتمع.**
-

5. الصراط المستقيم:

- **علل:** أمرنا الله بالسير على الصراط المستقيم ونهانا عن اتباع غيره من الطرق؟
 - لأن الشياطين تقف على رأس كل الطرق الأخرى.

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. الله وحده يملك حق التحليل والتحريم، ومن ضمن عبادته إطاعته في كل ما أحل وحرّم.
2. الشرك هو الذنب الأعظم الذي يجب أن يحرص المسلم على تجنبه في كل صوره وأشكاله.
3. للأسرة في الإسلام حرمتها لأنها نواة المجتمع المسلم والله تعالى قد شرّع ما يصونها ويحفظها.
4. حرص على صيانة النفوس وحفظ الأرواح ما لم يكن هناك سبب شرعي يبيح القتل.
5. الإسلام يرفع الأيتام، ويحمي الضعفاء، ويُقيم بناء المجتمع على التكافل والتراحم.
6. التعامل في الإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار.
7. العدل والوفاء من القيم التي تُوفّر للمجتمع السعادة والأمن والثقة والاستقرار.
8. المسلم حريص على التزام صراط الله المستقيم، وتجنّب السُّبُل الشيطانية الملتوية.
9. التقوى سلاح واقٍ للإنسان من المعاصي، ومصدر سعادة في الدنيا والآخرة.

من أنواع المد الفرعي: مدود سببها السكون (المد العارض للسكون – المد اللازم) ص 168

❖ تعريف المد العارض للسكون: هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.

❖ ما سبب تسمية المد العارض للسكون بهذا الاسم؟
- سُمِّيَ عارضاً بسبب اعتراض السكون لأجل الوقف، ولأنه لو تم وصله لصارَ مدّاً طبيعياً.

❖ ما حكم المد العارض للسكون؟
- حكمه الجواز، يعني يجوز مده وقصره، فيجوز فيه القصر بحركتين، ويجوز فيه التوسط بأربع حركات، ويجوز فيه المد بست حركات.

❖ المد حركتان يعني أن يتم قصرُ (المد العارض للسكون) فيمدُّ مدّاً طبيعياً ولا يمدُّ مدّاً زائداً، ويمكن مد (المد العارض للسكون) مدّاً طبيعياً بحركتين في حال الوقف أو في حال الوصل، وهذا الوجه من القراءة يستحب عند القراءة بـ(مرتبة الحدر).

➤ ملاحظة: القصر هو نفسه المد الطبيعي ومعناهما الاكتفاء بحركتين فقط للمد دون زيادة.

❖ والمد ست حركات هو الإطالة بصوت المد العارض للسكون فيمدُّ مدّاً زائداً طويلاً، وهذا الوجه من القراءة يستحب عند القراءة بـ(مرتبة الترتل).

❖ والمد أربع حركات هو التوسط بين المد ست حركات والمد حركتين وهذا الوجه من القراءة يستحب عند القراءة بـ(مرتبة التدوير).

توضيح لمعني الحركة: هو مقدار طول صوت المد، فعندما نقول المد حركتين نقصد به قصر صوت المد يعني يكون المد لا زيادة فيه، على عكس صوت المد بأربع حركات الذي يزيد فيه القارئ صوت المد قليلاً، أو المد ست حركات الذي يُعتبر أطول أصوات المد مثل عندما يقرأ القارئ في سورة المائدة (ولا الضالين).

❖ أمثلة المد العارض للسكون عند الوقف:

➤ مثال الألف: فاعتبروا يا أولي الأبصار.

➤ مثال الياء: إن الله مع الصابرين.

➤ مثال الواو: ألا إن حزب الله هم المفلحون.

❖ يلحق بالمد العارض للسكون (مد اللين العارض للسكون) ويُعامل معاملة، وحكمه الجواز أي يجوز فيه القصر بحركتين: والتوسط بأربع حركات، والمد بست حركات، ومن أمثلة (مد اللين العارض للسكون): (عليه – إليه – يوم – خوف).

❖ يمد (مد اللين العارض للسكون) في حال الوقف فقط، أما في حال الوصل فلا يمد، ويكون حكمه القصر بحركتين فقط مثل (المد العارض للسكون).

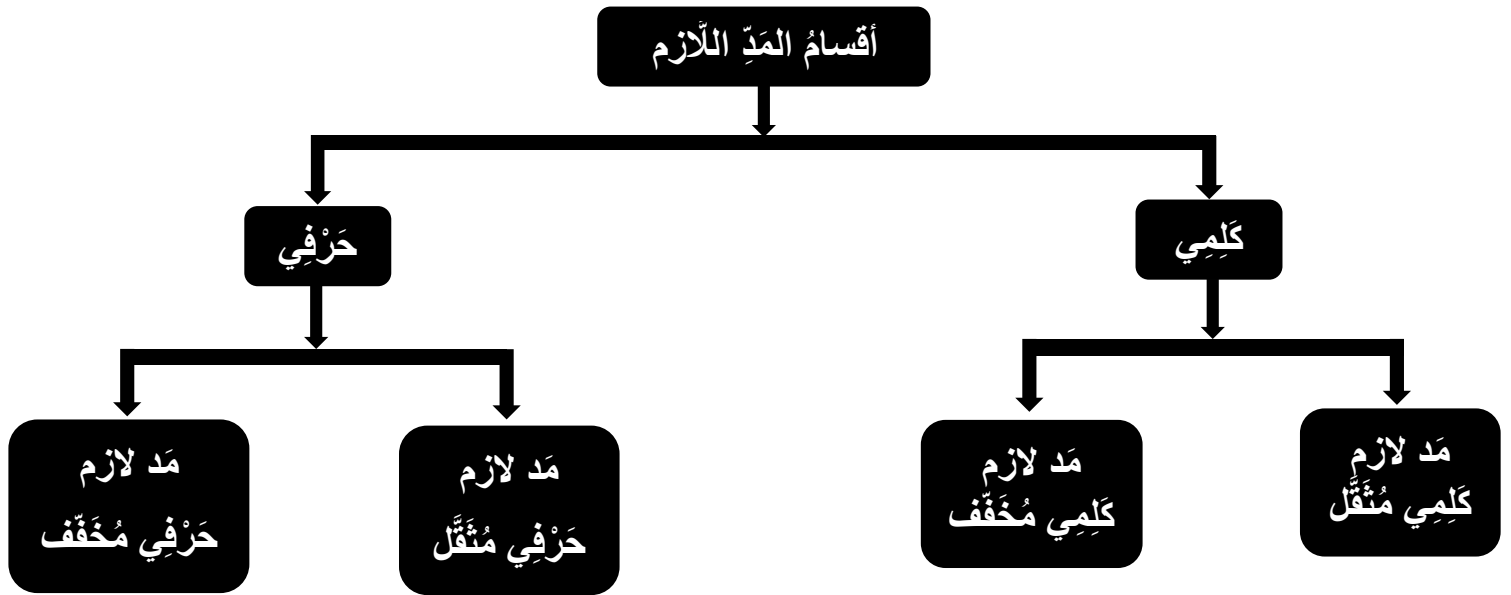
توضح لمعني مد اللين هو إن جاءت ياء ساكنة أو واو ساكنة بعد حرف عليه فتحة مثل (خوف – إليه)، والفرق بينه وبين المد العادي أن المد العادي إذا كان مد بالألف يكون ما قبله حرف مفتوح مثل: (سماء)، وإذا كان مد بالواو يكون ما قبله حرف مضموم مثل: (يكون)، وإذا كان مد بالياء يكون ما قبله حرف مكسور مثل: (جين).

❖ تعريف المد اللازم: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، والسكون فيه ملازم له وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة، سواء جاء في وسط الكلمة، أم في آخرها.

❖ ما سبب تسمية المد اللازم بهذا الاسم؟
- سُمِّيَ مَدًّا لازماً للزوم مَدِّهِ سِتَّ حركاتٍ من غير تفاوت، وكذلك للزوم سببه وهو السكون وصلاً ووقفاً.

❖ ما حُكْمُ المد اللازم، وما مقدار مَدِّهِ؟
- يُمَدُّ (المدُّ اللازم) سِتَّ حركات، مع لزوم مَدِّهِ مَدًّا مُتساوياً اتفاقاً وصلاً ووقفاً.

❖ ما معنى (يُمَدُّ المدُّ اللازم سِتَّ حركاتٍ، مع لزوم مَدِّهِ مَدًّا مُتساوياً اتفاقاً وصلاً ووقفاً)؟
- يعني أن (المدَّ اللازم) حُكْمٌ واحدٌ فقط وهو المد ست حركات، سواء أكان (المد اللازم) في وسط الكلمة أم في آخرها، فلا يجوز في (المد اللازم) القصر بحركتين أو التوسط بأربع حركات، ويجب الالتزام بمد (المد اللازم) بِسِتَّ حركات دائماً سواءً في حال الوقف عليه أو وصله ما بعده.



❖ أمثلة المد اللازم الكلمي المُنْقَل: (الطَّامَّة - الصَّاحَّة - الحَاقَّة - الضَّالِّين - يَتَمَاسًا - تَحَاضُّون - أَتَحَاجُّونِي)

❖ مثال المد اللازم الكلمي المُخَفَّف: (عَالَن) ولا يوجد غيره في القرآن وقد وَرَدَ مَرَّتَيْنِ في سورة يونس.

❖ أمثلة المد اللازم الحَرْفِي المُنْقَل: (حرف اللام في: الم - المر - المص / حرف السين في: طسم)

❖ مثال المد اللازم الحَرْفِي المُخَفَّف: (الميم في: الم)

❖ القسم الأول: المدُّ اللازمُ الكلميُّ المُثَقَّلُ:

➤ تعريف المدِّ اللازمِ الكلميِّ المُثَقَّلِ: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفًا مُشَدَّدًا في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف.

➤ أمثلة المد اللازم الكلمي المُثَقَّلِ:

1. مثال المد اللازم بالألف: (ضالِّين) - (دابة) - (تحاضون) - (يتماسًا).

2. مثال المد اللازم بالواو: (أُتَحَاجُّونِي).

3. ولم يذكر في القرآن مثالاً للياء.

➤ ما وجه تسمية المد اللازم الكلمي (كلميًا) ؟

- لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.

➤ ما وجه تسمية المد اللازم الكلمي المثل (مُثَقَّلًا) ؟

- لِثِقَلِ النُّطْقِ به بسبب أن سُكُونَهُ فيه تشديد.

❖ القسم الثاني: المدُّ اللازمُ الكلميُّ المُخَفَّفُ:

➤ تعريف المدِّ اللازمِ الكلميِّ المُخَفَّفِ: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفًا في كلمة، بشرط أن يكون السكون مُخَفَّفًا غير مُشَدَّدٍ.

➤ أمثلة المد اللازم الكلمي المُخَفَّفِ:

- ذُكِرَ المد اللازم الكلمي المُخَفَّفُ في كلمة واحدة فقط في القرآن وهي (عَالِن) وقد وَرَدَتْ في مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ في سورة (يونس) ولم يذكر غيرهما في القرآن في قوله تعالى: (عَالِن) وقد كنتم به تستعجلون / (عَالِن) وقد عصيت من قبل).

➤ ما وجه تسمية المد اللازم الكلمي المُخَفَّفِ (مُخَفَّفًا) ؟

- لِخِفَةِ النُّطْقِ به نظرًا إلى خُلُوه من التشديد والغنة.

❖ تمهيد للمد اللازم الحرفي بقسميه المُثَقَّل والمُخَفَّف:

➤ المدُّ اللَّازِمُ الحَرَفِي المَثَقَّل والمُخَفَّف مُقْتَصِر على حروف الهجاء الواقعة في بدايات السور.

الحروف المُثَقَّلَة في كتاب الله عز وجل			
طه	ص	ق	ن
طس	حم	يس	الم
الر	المص	الجر	طسم
كهيعص	حم	عسق	

➤ توجد بعض السُّور في القرآن جاءت في بداياتها آيات فيها حروف للهجاء، مثل قوله الله تعالى: في سورة البقرة (الم) وتُنطق (ألف لام ميم)، أو قوله تعالى في سورة مريم: (كهيعص) وتُنطق (كاف ها يا عيْن صاد)، أو قوله تعالى في سورة القلم (ن) وتُنطق (نون)، أو قوله تعالى في سورة الأحقاف: (حم) وتُنطق (حَا ميم) .. إلخ.

➤ عدد الحروف التي ذُكرت في فواتح السور (14) حَرْفًا تُقَسَّم كالتالي:

- القسم الأول: ما كان هِجَاؤُهُ على ثلاثة أَحْرَفٍ لَيْسَ فِي وَسْطِهَا حَرْفٌ مَدٍّ، وهذا القسم له (حرف واحد) فقط هو (حرف الألف) الذي يُنطق (ألف) مثل قول الله تعالى في البقرة (الم) ننطقه: (ألف لام ميم)، وحرف الألف ليس فيه مدٌّ أصلاً.

- القسم الثاني: ما كان هِجَاؤُهُ على حَرْفَيْنِ اثْنَيْنِ ثانيهما حرف مَدٍّ، وعدد أَحْرَفٍ هذا القسم (5 أحرف) وهي: (الحاء، والياء، والطاء، والهاء، والراء) ونستطيع أن نجمع هذه الأحرف الخمسة لتسهيل حفظها في عبارة: (حي طهر) وهذه الحروف الخمسة تُمدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمَقْدَارِ (حركتين) فقط، ومن الأمثلة: (الحاء: في (حم) تُنطق: حَا ميم) / (الياء: في (يس) تُنطق: يَا سين) / (الطاء والهاء: في (طه) تُنطق: طَا ها) / (الراء: في (الر) تُنطق: أَلِف لام رَا).

- القسم الثالث: ما كان هِجَاؤُهُ على ثلاثة حروف وفي وسطها حرف مَدٍّ، وعدد أَحْرَفٍ هذا القسم (8 أحرف) وهي: (الكاف، والميم، والعين، والسين، واللام، والنون، والقاف، والصاد) ونستطيع أن نجمع هذه الأحرف الثمانية لتسهيل حفظها في عبارة: (كم عسل نقص)، وهذه الحروف تُمدُّ بِمَقْدَارِ (ست حركات) وَصَلًا وَوَقْفًا مَاعِدَا حَرْفِ (العين) فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْمَدُّ بِ(ست حركات) أَوْ التَّوَسُّطُ بِ(أربع حركات)، ومن الأمثلة: (الكاف والعين والصاد: في (كهيعص) تُنطق: كَاف ها يَا عَيْن صَاد) / (اللام والميم: في (الم) تُنطق: أَلِف لام ميم) / (السين والقاف: في (عسق) وتُنطق: عَيْن سين قاف) / (النون: في (ن) تُنطق: نون).

➤ يجب الانتباه في القسم الثالث أن حرف (العين) مُسْتَثْنَى من قاعدة المد ست حركات مطلقاً كبقية حروف (كم عسل نقص)، فيجوز في حرف العين المد ست حركات أو التوسط بأربع حركات، وسبب ذلك أن كلمة حرف الياء التي في وسط كلمة (عَيْن) هي حرف لين، لأنها ياء ساكنة جاءت بعد حرف مفتوح.

➤ ما الفرق بين حرف العين وباقي حروف (كم عسل نقص) السبعة؟

- حرف العين يجوز فيه حالتان للمد (التوسط بأربع حركات أو المد بست حركات) على عكس باقي حروف (كم عسل نقص) السبعة إذ أنه لا يجوز فيها إلا المد ست حركات، ولا يجوز فيها التوسط بأربع حركات.

➤ نستنتج مما سبق الحديث عنه أن حروف (كم عسل نقص) ما عدا العين، لها حالة واحدة للمد وهي ست حركات فقط، أما (العين) فيجوز مدها ست حركات أو التوسط فيها بأربع حركات.

➤ ذُكِرتِ (العين) في فواتح سورة (مريم، والشورى).

➤ أي حالات المد أفضل في نطق كلمة (عين) الواردة في فواتح السور؟

- يجوز التوسط بأربع حركات في (العين) كما سبق أن قلنا، لكن المد ست حركات هو الأفضل والمُقَدَّم بالأداء.

❖ بعد التمهيد نُكمل الحديث عن أقسام المد اللازم بالقسم الثالث والرابع (المد الحرفي المثلث والمخفف).

❖ المَدُّ اللَّازِمُ الحَرْفِي سواءً أكان مُحَقَّقاً أو مُتَقَلَّلاً، لا يكون إلا من ضمن (القسم الثالث في التمهيد) في الأحرف الثمانية المجموعة في عبارة: (كم عسل نقص).

❖ الحروف الهجائية التي يقع فيها المد اللازم الحرفي لابد أن تتوفر فيها الشروط التالية:

1. الحرف الواحد من (كم عسل نقص) عند النطق به يُلفظ بثلاثة حروف مثل (كاف، نون، لام إلخ).
2. أن يكون وسط هذه الأحرف الثلاثة حرف مد أو حرف لين مثل (صاد – عين إلخ).
3. أن تكون هذه الأحرف الثلاثة في أوائل السور

❖ القسم الثالث: المَدُّ اللَّازِمُ الحَرْفِي المُتَقَلَّل:

➤ تعريف المَدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ المُتَقَلَّل: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابتاً وصلاً ووقفاً في حرفٍ هجاؤه على ثلاثة أحرف وسَطَها حرف مدٍّ، بِشَرَطٍ أن يكون السكون الأصلي مُدْعِماً فيما بعده مُشَدِّداً.

➤ أمثلة المَدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ المُتَقَلَّل: في اللام (الم – المر – المص) والسين (طسم).

➤ ما وَجْهُ تسمية المَدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ (حَرْفِيّاً)؟

- لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

➤ ما وَجْهُ تسمية المَدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ المُتَقَلَّل (مُتَقَلَّلاً)؟

- لِثِقَلِ النُّطْقِ به بسبب أن سكونه فيه تشديد.

❖ القسم الرابع: المدُّ اللَّازِمُ الحَرْفِيُّ الْمُخَفَّفُ:

➤ تعريف المدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ الْمُخَفَّفِ: هو ما جاء فيه بَعْدَ حَرْفِ المدِّ سكونٌ أصليٌّ ثابتٌ وصلّاً ووقفاً في حَرْفٍ هِجَاؤُهُ على ثلاثة أَحْرَفٍ، وسطها حرف مد أو حرف لين، وكان خالياً من التشديد.

➤ أمثلة المدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ الْمُخَفَّفِ: (ن): وثَقْرًا (نون) / (ق): وثَقْرًا (قاف) / الميم في (الم) و (حم): فيَقْرَءان (ميم) / والكاف والعين والصاد في (كهيعص) والعين والسين والقاف في (عسق).

➤ ما وجه تسمية المدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ الْمُخَفَّفِ (مُخَفَّفًا)؟
- لِحِفَةِ النُّطْقِ بِهِ نَظَرًا إِلَى خُلُوهِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

❖ أهم النقاط في أقسام المد اللازم

➤ الفرق بين المد اللازم الكلمي، والمد لازم الحرفي، هو أن المد اللازم الكلمي يكون في الكلمات مثل (الحاقة - ضالين - يتماسا - عالنن)، والمد الحرفي يكون في الأحرف الْمُقَطَّعة في فواتح بعض السور مثل (حم - الم - ن - كهيعص).

➤ الفرق بين المد اللازم المخفف، والمد اللازم المثلث، هو أن المد المثلث سواء كان كَلِمِيًّا أو حَرْفِيًّا دائما يُعْتَبَرُ مُثَقَّلًا بسبب (الشَدَّة) بعد حرف المد، مثل المد لازم الكلمي المثلث في كلمة (الحاقة) أو المد اللازم الحرفي المثلث في حرف اللام في (الم) (ألف لام ميم) إذ أنه تم إدغام ميم حرف اللام مع ميم حرف الميم، يعني تم إدخال الحرفين في بعض، وصارا حرفاً مشدداً واحداً فتنتطق هكذا (ألف لاميم)، بينما المد اللازم الكلمي المخفف خالٍ من التشديد مثل كلمة (عالنن)، والمد اللازم الحرفي المخفف خالٍ من التشديد مثل حرف الميم في (الم) (ألف لام ميم) إذ أن الميم مُخَفَّفَةٌ بسبب أنه لم يأت بعدها حرف مشدد.

➤ الذي يُمَيِّز المد اللازم الكلمي المثلث عن المد اللازم الكلمي المخفف، هو أن المد اللازم الكلمي المثلث يشمل كل كلمة فيها حرف مد وبعدها حرف مُشَدَّد مثل (دابة)، بينما المد اللازم الكلمي المخفف لا يأتي إلا في كلمة واحدة وهي (عالنن).

➤ كل أقسام المد اللازم كلمي وحرفي، مثقل ومُخَفَّف، لا يجوز أن يُمَدَّ أَقْلَ من ست حركات، ما عدا حرف (العَيْن) من ضمن الأحرف الهجائية الْمُقَطَّعة في بداية السور فيجوز فيه التوسط بأربع حركات مع جواز مده ست حركات، والمد ست حركات بالنسبة للعَيْن أفضل من التوسط.

❖ كما أن هناك ثلاث كلمات في ستة مواضع في القرآن الكريم تُمدُّ مَدًّا طويلاً ست حركات، ويجوز فيها التسهيل، والكلمات هي: (الذَّكْرَيْن)، و(الْآن)، و(الله).

• والتسهيل هو أن ننطق الهزة الثانية بين صوت الهمزة والألف.

ألقاب المدود ومراتبها ص 182

❖ ألقاب المدود هي: (مد الصلة - مد التمكين - مد العوض - مد التعظيم - مد الفرق).

❖ أولاً: مَدُّ الصَّلَةِ:

➤ يكون عند صلة هاء الضمير التي يُكْنَى بها عن المفرد الغائب الواقعة بين متحركين، فالمضمومة توصل بواو، والمكسورة توصل بياء.

➤ وينقسم مد الصلة إلى قسمين: (مد صلة صغرى - مد صلة كبرى):

1. مَدُّ الصِّلَةِ الصَّغْرَى: ويكون عند وقوع هاء الضمير بين حرفين متحركين، والحرف الثاني منهما ليس همزة، مثل: (ذلك **بأنَّه** كانت)، (ومن يوق شح نفسه **فأولئك** هم المفلحون)، ويمد مد الصلة الصغرى حركتين فقط.

2. مَدُّ الصِّلَةِ الْكُبْرَى: ويكون عند وقوع هاء الضمير بين حرفين متحركين، بشرط أن يكون الحرف الثاني منهما همزة، مثل: (والله **عنده** أجر عظيم)، (وما يضل **به** إلا الفاسقين)، ويمد مد الصلة الكبرى أربع أو خمس حركات.

➤ يعني الفرق بين مد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى، أن مد الصلة الكبرى يجب أن يكون بعد حرف المد همزة، ومد الصلة الصغرى لا يأتي بعد حرف المد همزة.

❖ ثانياً: مد التَّمْكِينِ:

➤ وهو مَدَّة لطيفة مقدارها حركتان، يؤتى بها وجوباً للفصل بين الواوَيْن مثل (ءَامَنُوا وِعَمَلُوا)، أو الياءَيْن مثل (فِي يَوْمَيْن) لتجنب الإدغام أو الإسقاط، وهو يعتَبر من أنواع المد الطبيعي.

➤ وفي قول آخر: أن مد التمكين هو كل ياءَيْن الأولى ياء مُشَدَّدة مكسورة، والثانية ياء ساكنة مثل: (خَيَّيْتُمْ)، و(النَّبِيِّيْن)، وسُمِّي مد تمكين، لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة، وعلى القولين فهو نوع من أنواع المد الأصلي الطبيعي بمقدار حركتين.

لمعرفة معنى المد الأصلي الطبيعي راجع أقسام المد صفحة 160 في الكتاب

❖ ثالثاً: مَدُّ الْعَوْضِ:

➤ وهو يكون عند الوقف على التنوين المنصوب، مثل (ولا يجدون عنها **محيصاً**)، (ولا يظلمون **نقيراً**)، فتقرأ الألف بمد حركتين عوضاً عن التنوين.

❖ رابعاً: مد التعظيم:

➤ ويسمى أيضاً مد المبالغة، ومثاله (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)، وسُمِّي مد مبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله.

❖ خامساً: مد الفرق:

➤ وهو عبارة عن الألف التي يُؤْتَى بها بدلاً من همزة الوصل حالة الإبدال بالمد الطويل، (ءالذكرين)، (ءالله)، (ءالأن)، وسُمِّي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر.

❖ للمدود مراتب ترجع إلى تفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف، فإذا كان السبب قوياً كان المد قوياً، وإذا كان السبب ضعيفاً كان المد ضعيفاً، وقد حصرها العلماء في خمس مراتب.

❖ مراتب المدود: خمس مراتب من الأقوى إلى الأضعف: (1. المد اللازم / 2. المد المتصل / 3. المد العارض للسكون / 4. المد المنفصل / 5. المد البديل).

➤ أولاً: المد اللازم: هو أقوى هذه المدود جميعاً لأصالة سببه، وأصالة سببه هو السكون الثابت وصلاً ووقفاً، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف، وللزوم مدّه حالة واحدة وهي ست حركات.

➤ ثانياً: المد المتصل: يأتي في المرتبة الثانية لأصالة سببه وهو الهمز، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة، ويمد أربع أو خمس أو ست حركات.

➤ ثالثاً: المد العارض للسكون: يأتي في المرتبة الثالثة لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون فيه عارض ومقدار مدّه مُخْتَلَفٌ عليه بين المد بست حركات والتوسط بأربع حركات والقصر بحركتين.

➤ رابعاً: المد المنفصل: يأتي في المرتبة الرابعة لانفصال سببه وهو الهمز، ولأنه مُخْتَلَفٌ أيضاً في مقدار مدّه، فيجوز فيه القصر بحركتين، والتوسط بأربع حركات، والمد بخمس حركات.

➤ خامساً: المد البديل: يأتي في المرتبة الأخيرة لأن المدود السابقة جميعها يقع سببها بعدها بينما سبب مد البديل متقدم عليه، كما أن المدود السابقة كلها أصلية، ولم تُبدل من شيء آخر بخلاف مد البديل فهو مُبدل من الهمز غالباً، مثل (ءامن).

❖ إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف، يتم العمل بالقوي ويُغنى الضعيف أمثلة ذلك (ءأمين) ففيه مد بدل ومد لازم، فيلغى البديل ويعمل باللازم، وقوله تعالى (وجاءو أباهم) ففيه بدل ومنفصل، فيلغى البديل ويعمل بالمنفصل، لأن المد المنفصل الأقوى ومد البديل هو الأضعف.

❖ وإذا اجتمع مدّان من نوع واحد كمنفصلين أو متصّلين أو عارضين للسكون فتجب التسوية بينهما، فلو على سبيل المثال ذُكرَ في آية كلمتان فيهما مدّ منفصل، وتم مد المد المنفصل في الكلمة الأولى بأربع حركات فيجب مد المد المنفصل في الكلمة الثانية بأربع حركات أيضاً، فلا يجوز التفريق بينهما، وكذلك الحال مع بقية أنواع المدود.

❖ أولاً: همزة الوصل:

- تعريف همزة الوصل: وهي التي يُتوصَّل بها إلى النُّطق بالحرف الساكن، وتثبت بالابتداء وتسقط في الدَّرَج.
- تسقط بالدَّرَج يعني أنها تُحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن على ما قبله وعدم احتياجه إلى همزة.

➤ ما سبب تسميتها بـهمزة وصل؟

- لأنها يُتوصَّل بها إلى النُّطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة.

➤ تُسمَّى همزة الوصل أيضاً بألف الوصل لعدم وجود همزة فيها، ولأنها لا تُنطق حال الوصل.

➤ أمثلة همزة الوصل (اصطفى، انتقام، الحمد).

➤ ما حكم همزة الوصل:

1. أن تكون ثابتة في اللفظ عند البدء بالكلمة الداخلة عليها، مثل: (القارعة).
2. أن تكون محذوفة في حال وصل الكلمة التي هي فيها بما قبلها، مثل: (وَرَتِلِ الْقُرْآنَ).

➤ موقع همزة الوصل وأحوالها:

- همزة الوصل تكون في الأفعال والأسماء والحروف، وتكون دائماً مُتَحَرِّكة في أول الكلمة المُبتدأ بها.

➤ همزة الوصل في الأفعال:

- لا تكون إلا في الفعلين الماضي والأمر، ولا تأتي في الفعل المضارع مُطلقاً.

➤ في الفعل الماضي تكون في الفعل الخماسي والسداسي فقط:

- من أمثلة الفعل الخماسي (ابتلي) من قوله تعالى: (هناك ابتلي المؤمنون).
- ومن أمثلة السداسي (استسقى) من قوله تعالى: (وإذ استسقى موسى لقومه).

توضيح: معنى فعل خماسي أو سداسي، يعني عدد حروف الفعل في حالته المفردة وليس المجمع مثل، استسقى عدد الحروف ست فصار فعلاً سداسياً.

➤ وفي فعل الأمر تكون في فعل الأمر الثلاثي والخماسي والسداسي:

- من أمثلة فعل الأمر الثلاثي (اتل) من قوله تعالى (واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك).
- ومن أمثلة فعل الأمر الخماسي (انطلقوا) من قوله تعالى (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون).
- ومن أمثلة فعل الأمر السداسي (استنجدوا) من قوله تعالى (يأبى استنجدوا).

توضيح: دُكر في النقطة الثانية السابقة أن من أمثلة الفعل الأمر الخماسي كلمة (انطلقوا) وهي عدد حروفها أكثر من خمسة، السبب أن دُكر أنه فعل خماسي كان ذلك بناءً على مُفرد انطلقوا وهو (انطلق) وعدد حروفه خمس.

➤ تكون همزة الوصل مضمومة في الابتداء إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً لازماً، مثل (ادْعُ، ائْتِ، ابْثُلِي، اسْتَحْفَظُوا)، وخرج مثل اقضوا، امضوا، ابنوا، امشوا لأن أصلها اقضيوا، امضيوا، ابنيوا، امشيوا.

➤ وتكون همزة الوصل بالكسر في الابتداء إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً، مثل (إِذْهَبْ)، أو مكسوراً، مثل (اضْرِبْ) أو مضموماً ضمّاً عارضاً، مثل (اقضُوا).

➤ همزة الوصل في الأسماء:

1. تكون قياسية في مَصْدَرِيّ الفعل الخماسي والسداسي مثل (افتراء) من قوله تعالى (وحرّموا ما رزقهم الله افتراءً على الله) ومثل (استغفار) من قوله تعالى (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه).

توضيح النقطة الأولى: هو أن الفعل الماضي الخماسي مثل: (افترى) أو السداسي مثل: (استغفر) إذا أردنا أن نكتب مصدره والمصدر هو الاسم المشتق من الفعل مثل: (مصدر افترى هو افتراء) / (و مصدر استغفر هو استغفار) / (ومصدر اجترح هو اجترّاح) وهكذا، فيُكتَب المصدر إن كان فعله الماضي سداسي أو خماسي بهمزة وصل.

2. وتكون سماعية، في (ابن، ابنة، امرؤ، اثنين، اسم) وهذه واردة في القرآن الكريم، وفي غير القرآن ثلاثة أسماء (است، ابنم، ايم) وكلمة (ايم) تستخدم للقسم وقد يُضاف إليها النون وتصير (ايمن).

➤ همزة الوصل في الحرف:

• همزة الوصل في الحروف توجد في القرآن الكريم في (ال) سواء أكانت لازمة مثل الذي، والتي، أم غير لازمة مثل الأرض، والشمس، وفي هذا كله تكون الهمزة مفتوحة.

➤ حذف همزة الوصل وثبوتها:

• همزة الوصل المكسورة إن دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف همزة الوصل وتنطق بالفتح، وهي في سبع مواضع في القرآن:

- 1- (قُلْ أَتَّخِذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا)
- 2- (أَطْلِعِ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخِذْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)
- 3- (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)
- 4- (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ)
- 5- (أَتَّخِذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ)
- 6- (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ)
- 7- (أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ)

• ففي الأمثال السابقة تم حذف همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفاً، إذا أن أصلها (أَتَّخِذْتُ، أَطْلَعُ، أَفْتَرَى ... إلخ)

- ما حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف؟
- إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تُحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل تُبدل ألفاً وتُمدّ مدّاً مشبّعاً لالتقاء الساكنين، وذلك في ثلاث كلمات فقط وهي: (الذكرين، الآن، الله).
- همزة الوصل في كلمة (الاسم) من قوله تعالى (بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان) عند الابتداء ففيها وجهان:
1. البدء بهمزة مع تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.
 2. نبدأ باللام فنقول (لاسم) من غير أن نبدأ بهمزة الوصل.

❖ ثانياً همزة القطع:

➤ تعريف همزة القطع: وهي التي تبدأ في الابتداء والوصل والخط.

➤ سبب تسميتها همزة قطع: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

➤ همزة القطع تكون في أول الكلمة سواء أكانت مفتوحة مثل (أعطيناك) أو مكسورة مثل (إننا) أو مضمومة مثل (ألو) ولا تأتي ساكنة في بداية الكلمة أبداً.

➤ كما تكون في وسط الكلمة مفتوحة مثل (وقراءان) أم مكسورة مثل (سئلت) أو مضمومة مثل (الموءودة) أو ساكنة مثل (وبئر).

➤ كما تكون في آخر الكلمة مفتوحة مثل (جاء) أو مكسورة مثل (قروء) أو مضمومة مثل (يستهنئ) أو ساكنة مثل (إن نشأ).

➤ ما حكم همزة القطع؟

- حكمها التحقق دائماً حيثما وقعت سواء جاءت بعد همزة استفهام مثل (أنذرتهم) أو لا مثل (وإذا أردنا)، إلا في الهمزة الثانية في قوله تعالى (عاجمي) للتسهيل بين الهمزة والألف وجوباً.